



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 29 - Issue 8919 Friday 18 August 2017

يومية • سياسية • مستقلة

السنة التاسعة والعشرون العدد 8919 الجمعة 18 آب (أغسطس) 2017 - 26 ذو القعدة 1438هـ

<p><b>حراك المغرب</b> يعكر صفو الود بين القصر والحكومة</p> <p>23</p>	<p><b>برشلونة</b> يفرق في أزماته قبل انطلاق الموسم الجديد</p> <p>18</p>	<p><b>فدوى سليمان...</b> صوت الثورة السورية الذي لا يموت</p> <p>15</p>	<p><b>تونس:</b> تجارب تشكيلية تحاكي الحداثة</p> <p>13</p>
--	---	--	---

## مسعود بن عقون أخرج من الحكومة السابقة بعد يومين من تشكيلها الجزائر: وزير «يا فرحة ما تمت» يُقال هذه المرة بعد ساعتين من تعيينه!

**الجزائر - «القدس العربي»:** دخل مسعود بن عقون التاريخ في الجزائر من باب الواسع، بعد أن أقبل للمرة الثانية من الحكومة حتى قبل أن يستلم مهامه، فإذا كان قد أقبل من حكومة عبد المجيد تبون السابقة منذ حوالي شهرين بعد يومين من تعيينه، وحتى قبل استلامه مهامه رسمياً، فإنه أقبل هذه المرة بعد ساعتين فقط من صدور البيان الرئاسي الخاص بتعيين أعضاء حكومة أحمد أويحيى الجديدة، ليكون فعلاً قد استحق لقب «وزير يا فرحة ما تمت»، تماماً مثلما كان الفنان أحمد زكي وزير يشابه الأسماء في فيلم «عالي الوزير»!

تفاجأ الجزائريون أمس الخميس بوجود اسم مسعود بن عقون كوزير للسياحة في حكومة أحمد أويحيى، ورغم أن بن عقون لم يسبق أن مارس مسؤولياته كوزير من قبل، إلا أنه عين وزيرا مرتين في ظرف شهرين ونصف، قد يبدو الأمر غرزا أو نكتة، لكن الأمر ليس كذلك، الذي حدث هو أن مسعود بن عقون القيادي في حزب الحركة الشعبية الجزائرية عين كوزير للسياحة، الأمر بدأ عاديا في وقت أول، لكن الصحافة ومواقع التواصل الاجتماعي بدأت تنشر معلومات عن وزير السياحة الجديد، ومن بين ما ذكرت أنه محكوم قضائيا، وأنه كان عاطل عن العمل، ولم يسبق له أن زاول أي مهنة، وبعد الضجة التي أثارها موضوع بن عقون، سارعت الرئاسة إلى إنهاء مهامه، بل وإلغاء تعيينه من الأساس حتى لا يحمل صفة وزير سابق، وكأنه لم يكن. لكن بعد إقالة حكومة تبون، وتعيين أويحيى رئيسا جديدا للوزراء، ظهر اسم مسعود بن عقون مجددا، وكوزير للسياحة، وهو إعلان كان بمثابة صدمة بالنسبة للجزائريين الذين تابَعوا الموسم الأول من «مسلسل بن عقون» ولكن بعد ساعتين صدر بيان تصحيحي، يقول إن الأمر يتعلق بخطأ ورد في بريقة وكالة الأنباء الرسمية. (رأي القدس ص 23)

## المخابرات الأمريكية نبهت إلى احتمال وقوعه منذ شهرين... و«الدولة» يعلن مسؤوليته إسبانيا: 12 قتيلًا في اعتداء إرهابي يستهدف برشلونة... واعتقال مشتبهين



الشرطة تنظم عملية تفتيش وإخلاء لمكان الهجوم في برشلونة أمس

الحياة، ولم تقدم السلطات معطيات دقيقة عن عدد الضحايا في انتظار الحصيلة النهائية. وقالت شاهدة عيان وهي موظفة بفندق في المنطقة ونقلت شهادتها جريدة «المنغورديا» إن الشاحنة الصغيرة انطلقت من وسط الشارع وبدأت تداهم الناس في مشهد مأساوي، وهرب الكثيرون إلى المباني للنجاة وهم يصرخون.

الاعتداءات التي شهدتها مدن أوروبية ومنها لندن مؤخرا. وأكدت وزارة الداخلية في بيان لها قيام الشخص بهجوم على الناس ومنهم السياح بشاحنة صغيرة، وتفيد إذاعة «كاديان سير» بأن الاعتداء خلف حتى ساعة متأخرة من أمس الخميس 13 قتيلا وجرح العشرات بعضهم بجروح خطيرة قد تؤدي بعضهم إلى مفارقة الحياة.

## انتحاري يفجر نفسه بدورية من «كتائب القسام» على الحدود مع مصر غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

في عملية هي الأولى من نوعها في قطاع غزة فجر إرهابي نفسه بدورية أمنية تابعة لكتائب القسام الاقتصادية لحركة حماس أضرحت طريقه وزميل له كان يحاول عبور الشريط الأمني الذي أقيم على طول الحدود مع مصر تنفيذًا لتفاهات. وأسفر الهجوم الذي وقع في رفح جنوب القطاع، عن استشهاد القائد الميداني من كتائب القسام نضال الجعفري ومنفذ الاعتداء وإصابة 4 من عناصر القسام والانتحاري الثاني. ووقع التفجير عندما أوقفت قوة أمنية من «الضبط الميداني» التابعة لكتائب القسام شخصين في ساحة ميجرة من فجر أمس لدى اقترابهما من الحدود الجنوبية للقطاع شرق معبر رفح، فقام أحدهما بتفجير نفسه، واستقبل التفجير الانتحاري الذي نفذه مصطفى جمال كلاب، بالإدانة من جميع الفصائل والقوى الموجودة في قطاع غزة بما فيها حماس والجهاد الإسلامي والجهتان الشعبية والديمقراطية ودعت جميعها لاستئصال «الفكر التكفيري» وحتى أسرته تتصلت منه. وأصدرت بيانا جاء فيه: «إننا في عائلة كلاب في الداخل والخارج ندين بشدة هذه الجريمة البشعة والخارجة عن كل معتقداتنا وديننا».

## الخارجية الأمريكية قلقة من تقارير عن هجوم «للأسد» بغاز الكلور في الغوطة السورية «أسود الشرقية» يعرض مبادلة طيار معتقل للنظام بمؤسس «الجيش الحر» حسين الهرموش

وكان فصيل أسود الشرقية بالإشتراك مع كتائب أحمد عبود التابعين للمعارضة السورية المسلحة تبنوا الثلاثاء إسقاط طائرة حربية للنظام السوري وأسرها قائلها خلال المعارك التي يخوضها الفصيل ضد قوات النظام والمليشيات الموالية لها في ريف السويداء الشرقي في منطقة البادية السورية. ودعا فصيل أسود الشرقية أي جهة سياسية أو عسكرية قادرة على فتح ملف مبادلة الطيار الأسير للنظام السوري الرائد على الحلو بحسين الهرموش إلى استلام هذا الملك، مؤكدة على استعدادها التام للتعاون في سبيل نجاح الصفقة.

دمشق - حلب - «القدس العربي» من عبد الرزاق النبهان وكامل صقر: أعلن فصيل «أسود الشرقية» التابع للمعارضة السورية المسلحة استعدادها لمقايضة الطيار المعتقل لديه على الحلو مقابل إطلاق سراح الأسير حسين الهرموش أول الضباط المنشقين عن جيش النظام وأحد مؤسسي الجيش الحر في سوريا. في هذا الوقت قالت مصادر إعلامية سورية إن تنظيم «جيش الإسلام» في غوطة دمشق الشرقية بحث برسائل سرية للروس يبيد فيها استعدادها لإجراء مصالحة مع جيش النظام لمواجهة خصومه.

## طائرة شحن سورية تتبع نظام الأسد تصل إلى بنغازي بعد توقف 7 سنوات

بنغازي - د ب أ: وصلت أول طائرة مدنية سورية إلى مطار بنينا في بنغازي شرق ليبيا بعد توقف دام سبع سنوات. وتأتي هذه الرحلة بداية فتح جسر جوي اقتصادي بين دمشق وبنغازي التي افتتح فيها مطار بنينا مؤخرا بعد توقف ثلاث سنوات، نتيجة الحرب التي أعلنها الجيش التابع لبرلمان طبرق على الجماعات المسلحة المسيطرة على المدينة في ذلك الوقت. وقال مدير الإدارة في مطار بنينا أسامة منصور: «نحن نعمل على جلب شركات الطيران

## الرئيس الفلبيني يأمر بقتل نشطاء حقوق الإنسان إذا عرقلوا مكافحة المخدرات

هي حقوق الإنسان» وتطبيقا على مقتل 32 شخصا خلال الداهات التي تشهدهم ضد شبكات المخدرات، قال دوتيرتي: «مكتسبكم أن تقتلوا في اليوم الواحد 32 شخصا، وبهذه الطريقة نستطيع أن نقتل عدد الذين يستبيون في تنوُّب أزمات داخل البلاد». وليئة الاثنين الماضي، قُتل 32 شخصا في حملات داهمة نفذتها الشرطة في إطار مكافحة المخدرات. كما أسفرت الحملات عن توقيف 107 أشخاص، بينما قامت الشرطة الفلبينية في بيان إن عدد قتلى عمليات مكافحة المخدرات بلغ إلى الآن قرابة 5 آلاف شخص.

## البشير: انهيار سد النهضة سيمثل كارثة للسودان الخرطوم تدعو القاهرة إلى التحكيم الدولي في مسألة حلايب

لندن - «القدس العربي»: ردت الخرطوم، أمس الخميس، على كلام مندوب القاهرة في الأمم المتحدة عمرو أبو العطا الذي اعتبر أن تبعية حلايب وشلاتين للسودان لا تستند إلى أي أسس قانونية أو تاريخية، مؤكداً أن الحديث عن شدد المدير العام لهيئة المساحة السودانية عبد الله الصادق عبد الله على أن الوجود المصري في المنك هو «احتلال» مصر، فغضب حلايب «غير مقبول». واتحدى السلطات المصرية بأن تقبل بالتحكيم الدولي إذا كانت تتوقف على الجحجح القانونية والهندسية التي تثبت ملكيتها لحلايب. وأوضح عبد الله، في تصريح أن لدى بلاده

## 7 خطابات بين القاهرة والرياض وتل أبيب مراسلات «تيران وصنافير»: التزام سعودي بترتيبات معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل

القاهرة - «القدس العربي» من تامر هندواي: نشرت الجريدة الرسمية المصرية في عددها الصادر، أمس الخميس، تصديق الرئيس عبد الفتاح السيسي على اتفاقية إعادة ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية المعروفة إعلاميا باتفاقية «جزيرتي تيران وصنافير»، إضافة إلى نص الاتفاقية، والوثائق الخاصة بها التي تضمنت 7 خطابات بين الحكومات المصرية والسعودية والإسرائيلية بشأن الترتيبات الأمنية في الجزيرتين بعد تسليمهما للسعودية، وحملت الخطابات، التزام السعودية بالترتيبات المنصوص عليها في معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل عام 1979 وملحقاتها فيما يخص مضيق تيران، وجزيرتي تيران وصنافير، إلى جانب موافقة إسرائيلية، وكان لافتا، وصف وزير الخارجية المصري، سامح شكري، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في أكثر من خطاب بـ«صاحب السعادة».

## مصر: حملة «استرجل» لمنع النساء من ارتداء الملابس الضيقة

القاهرة - «القدس العربي» من تامر هندواي: انتشرت في عدد من المحافظات المصرية، على رأسها العاصمة القاهرة، لافتات تحمل بعض العبارات التي تحث على ارتداء ملابس مناسبة ومنع من ارتداء الملابس الضيقة، للحد من انتشار الرذيلة داخل المجتمع المصري. وتعود تلك اللافتات للحملة التي أسسها عدد من الشباب المصري قبل أيام تحت مسمى «استرجل ومتلبس» بناتك محزق»، وعلقوا لافتات بأماكن متفرقة في القاهرة ومحافظات أخرى للترويج لها. وبينما نالت الحملة إعجاب

## شدت على عدم الرّجّ بالحج في النزاع السياسي والرفع الكامل للحصار قطر ترحب بتخفيف القيود عن حاجها وتحمل السعودية مسؤولية تأمين سلامتهم

الدوحة - «القدس العربي» من إسمايل طلاي: رحبت دولة قطر بقرار الملكة العربية السعودية تخفيف القيود المفروضة على دخول الحجاج القطريين والسماح لهم بأداء الفريضة من دون الحاجة لاستصدار تراخيص، معتبرة إياها خطوة إيجابية، في انتظار معرفة الترتيبات التي ستستخدمها الرياض لتأمين سلامة الحجاج القطريين، مشددة في الوقت ذاته إلى أنه في حال لم تجد وزارة الأوقاف القطرية تعاونًا، فإن السلطات السعودية تتحمل مسؤولية تأمين المواطنين القطريين خلال موسم الحج. وطالبت الدوحة بضرورة الرفع الكامل للحصار المفروض على الشعب القطري، وعدم الرّجّ بالحج في النزاع السياسي القائم، نافية في الوقت ذاته حدوث أي وساطة توجت بالسماع للقطريين بأداء فريضة الحج.

## 2.1 مليون نازح عادوا لمناطقهم المستعادة من أصل 5 ملايين استعدادات لـ «الحشد العشائري» لاستئناف عمليات تحرير عانته وراوه في الأنبار



عناصر من الحشد العشائري العراقي

نحو 267 ألفاً إلى منازلهم ما يشير إلى أن نسبة العائدين تصل إلى 27 في المئة.  
وبين أن «عدد النازحين في المخيمات بلغ نحو 750 ألفاً، يمثلون 135 ألف عائلة، وهو عدد كبير جداً، بينما يسكن النازحون الآخرون في أرجاء البلاد»، حسب تعبيره.

جاء حجم الدمار الهائل في المدينة، منهم نحو 2.9 مليون شخص مازالوا نازحين، أكثرهم من محافظة نينوى.  
وتابع «منذ بدء الحملة العسكرية لاستعادة الموصل، في تشرين الأول 2016، حتى الثلاثاء 15 آب 2017، نزح 968 ألف شخص، عاد منهم

الوطنية العراقية للأنبار، أن «عدد النازحين منذ سنة 2014، وصل إلى حوالي 5 ملايين، وقد عاد 2.1 مليون منهم إلى مناطقهم المستعادة»، مضيفاً أن «نسبة النزوح الأكبر كانت من الموصل»، مؤكداً أن «هناك صعوبات تعيق عودة النازحين إلى جرز كبير من الجانب الأيمن للموصل،

وفي هذا السياق، أعلن وزير الهجرة والمهجرين، جاسم محمد، أن «2.1 مليون نازح عادوا لمناطقهم المستعادة من تنظيم الدولة، من أصل 5 ملايين شخص كانوا قد فروا من تلك المناطق».  
وقال في تصريح صحافي نقلته الوكالة

تكون عملية تحريرها أكثر صعوبة من تحرير مدينتي عانته وراوه».

وبين آل حمد أن تنظيم الدولة اعتمد على «خطة دفاع عن المدينتين بأعداد قليلة جدا على شكل مجموعات قتالية صغيرة تهدف إلى استنزاف القوات المهاجمة وعرقلة وصولها إلى القائم».

وركز على أن «الهدف المرحلي» سيكون «تحرير» مدينتي عانته وراوه بحكم موقعها الجغرافي على الطريق المؤدي إلى مدينة القائم، التي هي منطقة حدودية سيدافع عنها التنظيم بكل قوته المتاحة لارتباطها بمجريات الأحداث في سوريا ووقوعها إلى جوار معبر البو كمال السوري في محافظة دير الزور التي تخضع لسيطرة تنظيم الدولة»، حسب تعبيره.

ووصف الإعلامي في حشد الغربية سعد آل حمد، العمليات القتالية التي تخوضها قوات عراقية وقوات تابعة للحشد العشائري قرب مدينة عانته بأنها «عمليات عرضية لاستنزاف العدو وإنهالك قواته قبل الشروع بعمليات التحرير الكبرى».

وتعاني القوات المهاجمة، وفقاً للمصر من «صعوبة الوصول إلى المدينتين على الطرق الرئيسية بعد أن قام تنظيم الدولة بتدمير الجسور الثلاثة بين مدينتي حديثة وعانته منذ سيطرته عليهما في 2014».

وكشف أن القوات الآن «تستخدم طرق ترابية من مدينة حديثة للوصول إلى مدينة عانته من جهة الجنوب بمسافة تصل إلى 100 كيلومتر لتجاوز الوديان والجسور المدمرة، في حين لا تتعدى المسافة الأصلية أكثر من ستين كيلومتراً على الطرق المعبدة».

ونفى «مشاركة أي قوة تابعة للحشد الشعبي في عمليات التحرير سواء بمقاتلين أو تخطيط أو دعم عسكري أو لوجستي»، وفقاً لقلوبه.

وتسفر العمليات القتالية لتحرير المدن من تنظيم «الدولة» على نزوح عدد كبير من السكان، الذين يجدون صعوبة في العودة بعد الدمار الذي يصيب منازلهم.

### الأنبار – «القدس العربي»

من رائد الحامد:

تستعد قوات من «الحشد العشائري» العراقي، لاستئناف الهجوم على مدينتي عانته وراوه، في الأنبار، لاستعادتها من تنظيم «الدولة الإسلامية» بمساندة قطعات الفرقة السابعة التابعة للجيش العراقي، وقوات الجزيرة والبادية والشرطة المحلية، ودعم جوي من الطيران العراقي وطيران «التحالف الدولي».

وسبق لقيادة العمليات المشتركة في الأنبار أن أعلنت عن بدء عملية تحرير المدينتين إضافة إلى القائم غرب الأنبار، في الخامس من يناير/ كانون الثاني 2017 بالاطلاق من قضاء حديثة 60 كيلومتراً شرق قضاء عانته.

وتحدثت مصادر، من حشد عشائر الغربية في الأنبار لـ «القدس العربي» عن انتظار حشد عشائر حديثة وحشد الغربية الأوامر العسكرية من قيادة العمليات المشتركة، لاستئناف العملية.

وقال سعد آل حمد الإعلامي في حشد عشائر الغربية إن: «المدّة المتوقعة لتحرير قضائي عانته وراوه لا يمكن أن تتعدى شهراً واحداً حسب تقديرات كبار الضباط وقادة الحشد العشائري».

وخلافاً لغيرهما من المدن التي خضعت لسيطرة تنظيم «الدولة»، قال آل حمد إن: «العدو في المدينتين منهزماً جداً بعد أن تم تدمير تحصيناته الدفاعية بالضربات الجوية والانفاجات والخراب التي حفرها على مقربيات المدينتين بالقصف الجوي».

وتذكر أن «طيران القوة الجوية العراقية أقل كفاءة بكثير قياساً إلى طيران التحالف الدولي، الذي يمتاز بدقة الإصابة وانتخابه الأهداف المهمة لواقع التنظيم ما أدى إلى فقدان الكثير من إمكانياته القتالية»، حسب قوله.

وأشار إلى مقاتلي تنظيم «الدولة»، قاموا «منذ أسابيع ينقل عوائلهم من مدينتي عانته وراوه إلى مدينة القائم على الحدود السورية التي يمكن أن

### محكمة تلغي قرار رفع العلم الكردي فوق المباني الرسمية في المحافظة

## تحالف القوى العراقية يرفض إجراء استفتاء استقلال كردستان في كركوك

الماضي، والمختبذ بناءً على ما جاء بالجلسة السادسة (كركوك) لـ 337، من 28 من الشهر ذاته».

كما جرت المحاكمة -الغناء الأوامر الإدارية المتعلقة والصادرة بهذا الشأن».

ولفت إلى أن «المدعى عليه يتحمل كافة الرسوم واتعاب المحاماة».

وعلق طارق حرب عضو نقابة المحامين العراقيين، بالقول إن «قرار المحكمة ملزم وواجب التطبيق مع قبل الجهات الصادر بحقها القرارات».

وأضاف أن «القرار قابل للتمييز أمام المحكمة».

وقال أيضاً إن «المحكمة رأت عدم توافق القرار (رفع العلم الكردي) مع القانون العراقي؛ لذا أصدرت قرارها الملزم بإلغائه».

وتنص المادة 140 من الدستور العراقي على تطبيع الأوضاع في محافظة كركوك ومناطق أخرى متنازع عليها في نينوى وصلاح الدين (شمال) وديالى (شرق) ومن ثم إحصاء السكان الذين سيقيمون في الخطوة الأخيرة لتحديد مصير مناطقهم بالإبقاء عليها تابعة لبعدها أو الانضمام للإقليم الكردي.

وكان من المقرر الانتهاء من مراحل تنفيذ المادة حتى نهاية 2007 لكن المشاكل الأمنية والسياسية حالت دون ذلك.

### بغداد – «القدس العربي»:

أعلن تحالف القوى العراقية السنني، أمس الخميس، عن رفضه إجراء استفتاء حق تقرير المصير في كركوك والمناطق المتنازع عليها.

وقال بيان صادر عن التحالف، «عقدت الهيئة السياسية لتحالف القوى العراقية برئاسة صلاح الجبوري رئيس الكتلة النيابية لتحالف القوى وبحضور سمس الجبوري ووزراء تحالف القوى اجتماعاً ناقش فيه بعض الملفات السياسية والقوانين المدرجة على جدول أعمال مجلس النواب وفي مقدمتها استجواب سلمان الجميلي وزير التخطيط والتجارة وكافة».

والتعلق بقضية استجواب سلمان الجميلي فقد أكد المجتمعون على أن تحالف القوى العراقية لا يعبر عن إيمانه بالنهج الديمقراطي والبيات الرقابية التشريعية وطبقاً لما قدمه الجميلي من اجابات فان تحالف القوى العراقية مقتنع بها وسيصوت لصالحه».

«تم تشكيل لجنة لدراسة موضوع التسوية والتي ستعقد على عاقبتها وضع كل ما من شأنه أن يتسبب بمصلحة مكون تحالف القوى العراقية، وفق البيان».

في السياق، قررت محكمة عراقية، إلغاء قرار مجلس محافظة كركوك بشأن يرفع علم الإقليم الكردي شمالي العراق، فوق المباني الرسمية في المحافظة.

وصوت مجلس محافظة كركوك (شمال) في 28 من آذار/مارس الماضي بأغلبية، على رفع علم الإقليم الكردي بجانب العلم العراقي.

وجاء في وثيقة صادرة عن محكمة القضاء الإداري (متخصصة بالفصل في الخلافات القانونية)، أنها قررت إلغاء «قرار غير متضمن مخالف للقانون أصدره المدعى عليه (رئيس مجلس محافظة كركوك وكالة ريبوار الطلياني)».

وأضافت الوثيقة أنه «تقرر بالاتفاق إلغاء القرار المرقم 910 الصادر في 30 آذار/مارس

### بغداد – «القدس العربي»:

أعلن تحالف القوى العراقية السنني، أمس الخميس، عن رفضه إجراء استفتاء حق تقرير المصير في كركوك والمناطق المتنازع عليها.

وقال بيان صادر عن التحالف، «عقدت الهيئة السياسية لتحالف القوى العراقية برئاسة صلاح الجبوري رئيس الكتلة النيابية لتحالف القوى وبحضور سمس الجبوري ووزراء تحالف القوى اجتماعاً ناقش فيه بعض الملفات السياسية والقوانين المدرجة على جدول أعمال مجلس النواب وفي مقدمتها استجواب سلمان الجميلي وزير التخطيط والتجارة وكافة».

والتعلق بقضية استجواب سلمان الجميلي فقد أكد المجتمعون على أن تحالف القوى العراقية لا يعبر عن إيمانه بالنهج الديمقراطي والبيات الرقابية التشريعية وطبقاً لما قدمه الجميلي من اجابات فان تحالف القوى العراقية مقتنع بها وسيصوت لصالحه».

«تم تشكيل لجنة لدراسة موضوع التسوية والتي ستعقد على عاقبتها وضع كل ما من شأنه أن يتسبب بمصلحة مكون تحالف القوى العراقية، وفق البيان».

في السياق، قررت محكمة عراقية، إلغاء قرار مجلس محافظة كركوك بشأن يرفع علم الإقليم الكردي شمالي العراق، فوق المباني الرسمية في المحافظة.

وصوت مجلس محافظة كركوك (شمال) في 28 من آذار/مارس الماضي بأغلبية، على رفع علم الإقليم الكردي بجانب العلم العراقي.

وجاء في وثيقة صادرة عن محكمة القضاء الإداري (متخصصة بالفصل في الخلافات القانونية)، أنها قررت إلغاء «قرار غير متضمن مخالف للقانون أصدره المدعى عليه (رئيس مجلس محافظة كركوك وكالة ريبوار الطلياني)».

وأضافت الوثيقة أنه «تقرر بالاتفاق إلغاء القرار المرقم 910 الصادر في 30 آذار/مارس

### ترشيح 35 متقدماً تمهيداً لاختيار تسعة لعضوية «مجلس المفوضين» الجديد

## المحاصصة والتدخلات السياسية تهدد عمل «لجنة الخبراء» في البرلمان العراقي

تنتهي مدة عملها في أيلول/سبتمبر المقبل. وفي هذا الشأن يتابع عضو اللجنة حديثه قائلاً: «هناك شبهة حسم في داخل اللجنة لسألة عدم السماح لأعضاء مجلس المفوضين الحاليين بالترشيح للمجلس الجديد، وفي حال صادق البرلمان على الشخصيات الجديدة، فإنهم سيتسلمون عملهم فوراً، من دون التجديد للمفوضين الحالية».

وتحسب لجنة الخبراء من اعتماد الألية السابقة في اختيار أعضاء مفوضية الانتخابات، باعتبار «هذا المحاصصة».

ويقول عضو اللجنة النائب أمين بكر لـ «القدس العربي»، إن «الكثير من المرشحين اجتازوا المرحلة الأولى (المقابلة)، يكون أن الأسئلة كانت تقليدية وروتينية، وعلى ضوء ذلك كان التقييم نسبياً، مشدداً على أهمية «إعادة تقييم المرشحين للخروج بالكفؤين منهم».

وأقر بصعوبة تحقيق ذلك (التقييم)، لكنه أكد إمكانية إعادة تقييم المرشحين، في حال «إعطاء المجال للجنة، وضمان عدم التدخل الحزبي وفرض الأجندات والحاصصة في عملها، في إشارة إلى تعرض اللجنة إلى «ضغوطات».

وأضاف إن «هذه التدخلات تعد خطراً حقيقياً على عمل اللجنة (...) نحن متخوفون من أن تتجه الأمور صوب تمديد عمل المفوضية الحالية، أو تقسيم أعضاء مجلس المفوضين الجديد على

حساب المال العام».

وتابع قائلاً: «لجنة الخبراء على المحك، ودخلت في الوقت الحرج لتأدية مهمتها في اختيار أعضاء مفوضية جديدة، بمهنية دون وعود إلى الأسلوب القديم في اختيار أعضاء مجلس المفوضين».

وعُشفت النائب بكر عن «ترشيح اثنين من أعضاء المفوضية السابقة أنفسهم لشغل عضوية مجلس المفوضين الجديد، ووصولاً إلى المراحل النهائية»، من دون الكشف عن أسمائهم، لافتاً إلى أنه «مع أن لا يكون المفوض الجدد مستقلين، لكن يجب أن يكونوا تكتوناً وكوناً ومن أصحاب الشهادات (...) هذه المقاييس يجب أن تتم مراعاتها».

ويشير إلى أن لجنة الخبراء وضعت سبعة شروط في اختيار أعضاء مجلس المفوضين، تنص على أن يكون المرشح عراقياً مقيماً في العراق إقامة دائمة، وحاصل على الشهادة الجامعية الأولية على الأقل، وأن لا يقل عمره عن خمسة وثلاثين عاماً، وحسن السيرة والسلوك، ومن ذوي الكفاءة والخبرة في مجال العمل

والسياسية، وغير مشغول بإجراءات المساءلة والعدالة وليس لديه قيد جنائي أو من أثرى على حساب المال العام.

### بغداد – «القدس العربي»

انتهت لجنة الخبراء في مجلس النواب العراقي، المكلفة بترشيح مجلس مفوضين جديد يتولى مهام إدارة مفوضية الانتخابات، من ترشيح 35 اسماً من المتقدمين، تمهيداً لاعتماد تسعة أسماء فقط؛ ليأشروا عملهم فور التصويت عليهم في البرلمان.

ويقول عضو لجنة الخبراء النائب زاهر العبيادي لـ «القدس العربي»، إن «النتائج التي توصلت إليها لجنة الخبراء، تتعمّل بترشيح 35 اسماً من بين المتقدمين، بعد أن تمت مقابلتهم وتجارهم الاختبار»، لافتاً إلى أن «مهمة اللجنة تتضمن تقديم 9 أسماء فقط للبرلمان (...) وحتى الآن لم يتم تحديد هؤلاء التسعة».

وعزا ذلك إلى «اختلاف الآراء داخل اللجنة. هناك من يذهب باتجاه إجراء تقييم آخر للمرشحين الـ 35، واختيار الأشخاص الذين يتمتعون بالكفاءة والزمامة والقدرة على العمل، إضافة إلى ضرورة المحافظة على مبدأ التوازن بين الكوّنات في الترشيح».

وفي حال لم تتمكن لجنة الخبراء من تحديد أسماء «مجلس المفوضين الجديد»، فقد يحاصر إلى تمديد عمل مفوضية الانتخابات الحالية، التي

## المحاكم المختصة حركت العديد من الدعاوى التي كانت مجمدة حملة مكافحة الفساد في العراق إصلاحات أم تصفية حسابات؟

بغداد – «القدس العربي»  
من مصطفى العبيدي:

يشن القضاء العراقي، حملة ضد رموز الفساد في البلاد، بعد حصوله على الضوء الأخضر من رئيس الحكومة، حيدر العبادي، للاحقة المسؤولين الفاسدين بغض النظر عن مواقعهم الرسمية أو ارتباطهم المركزي للقطاعات في ما شُف مصدر مطلع في مجلس القضاء الأعلى، لـ «القدس العربي».

وأشار المصدر، وهو قاضي تحقيق، إلى أن «المحاكم المختصة حركت في الأيام الأخيرة، العديد من الدعاوى التي كانت مجمدة، والمتعلقة بتورط مسؤولين حكوميين كبار في قضايا فساد مالي تسببت في هدر أموال طائلة من المال العام».

وأكد أن «القضاة سابقاً كانوا يخشون محاسبة أولئك المسؤولين نظراً لتجمعهم بحماية الأحزاب الكبيرة المتنفذة في السلطة التي ينتمون إليها».

ولفت إلى «تعرض العشرات من القضاء إلى تهديدات وعمليات اغتيال وخطف على يد جماعات مسلحة، لمنعهم من تحريك القضايا ضد المسؤولين».

وحسب المصدر، السلطة القضائية تعرضت لانقادات واسعة، وخاصة خلال التظاهرات الشعبية كل جمعة، إذ اتهم المتظاهرون القضاء بالتمسك على الفاسدين، لذا وجه العبادي القضاء مؤخراً بضرورة التحرك لرد الفاسدين ومنع تدخل السياسيين في عمل القضاء، وهو ما شجع القضاء على تحريك العشرات من قضايا الفساد».

وصدرت أحكام مؤخراً باعتقال العديد من المسؤولين، بينهم محافظ الأنبار صهيب الراوي،

بغداد – «القدس العربي»  
من مصطفى العبيدي:

يشن القضاء العراقي، حملة ضد رموز الفساد في البلاد، بعد حصوله على الضوء الأخضر من رئيس الحكومة، حيدر العبادي، للاحقة المسؤولين الفاسدين بغض النظر عن مواقعهم الرسمية أو ارتباطهم المركزي للقطاعات في ما شُف مصدر مطلع في مجلس القضاء الأعلى، لـ «القدس العربي».

وأشار المصدر، وهو قاضي تحقيق، إلى أن «المحاكم المختصة حركت في الأيام الأخيرة، العديد من الدعاوى التي كانت مجمدة، والمتعلقة بتورط مسؤولين حكوميين كبار في قضايا فساد مالي تسببت في هدر أموال طائلة من المال العام».

وأكد أن «القضاة سابقاً كانوا يخشون محاسبة أولئك المسؤولين نظراً لتجمعهم بحماية الأحزاب الكبيرة المتنفذة في السلطة التي ينتمون إليها».

ولفت إلى «تعرض العشرات من القضاء إلى تهديدات وعمليات اغتيال وخطف على يد جماعات مسلحة، لمنعهم من تحريك القضايا ضد المسؤولين».

وحسب المصدر، السلطة القضائية تعرضت لانقادات واسعة، وخاصة خلال التظاهرات الشعبية كل جمعة، إذ اتهم المتظاهرون القضاء بالتمسك على الفاسدين، لذا وجه العبادي القضاء مؤخراً بضرورة التحرك لرد الفاسدين ومنع تدخل السياسيين في عمل القضاء، وهو ما شجع القضاء على تحريك العشرات من قضايا الفساد».

وصدرت أحكام مؤخراً باعتقال العديد من المسؤولين، بينهم محافظ الأنبار صهيب الراوي،

بغداد – «القدس العربي»  
من مصطفى العبيدي:

يشن القضاء العراقي، حملة ضد رموز الفساد في البلاد، بعد حصوله على الضوء الأخضر من رئيس الحكومة، حيدر العبادي، للاحقة المسؤولين الفاسدين بغض النظر عن مواقعهم الرسمية أو ارتباطهم المركزي للقطاعات في ما شُف مصدر مطلع في مجلس القضاء الأعلى، لـ «القدس العربي».

وأشار المصدر، وهو قاضي تحقيق، إلى أن «المحاكم المختصة حركت في الأيام الأخيرة، العديد من الدعاوى التي كانت مجمدة، والمتعلقة بتورط مسؤولين حكوميين كبار في قضايا فساد مالي تسببت في هدر أموال طائلة من المال العام».

وأكد أن «القضاة سابقاً كانوا يخشون محاسبة أولئك المسؤولين نظراً لتجمعهم بحماية الأحزاب الكبيرة المتنفذة في السلطة التي ينتمون إليها».

ولفت إلى «تعرض العشرات من القضاء إلى تهديدات وعمليات اغتيال وخطف على يد جماعات مسلحة، لمنعهم من تحريك القضايا ضد المسؤولين».

وحسب المصدر، السلطة القضائية تعرضت لانقادات واسعة، وخاصة خلال التظاهرات الشعبية كل جمعة، إذ اتهم المتظاهرون القضاء بالتمسك على الفاسدين، لذا وجه العبادي القضاء مؤخراً بضرورة التحرك لرد الفاسدين ومنع تدخل السياسيين في عمل القضاء، وهو ما شجع القضاء على تحريك العشرات من قضايا الفساد».

وصدرت أحكام مؤخراً باعتقال العديد من المسؤولين، بينهم محافظ الأنبار صهيب الراوي،

## تياره دعا للخروج في مسيرة ضد «الإرهاب» و«الفساد» اليوم الصدر يوجه بتأجيل تظاهرة لأنصاره رفضاً لـ «إساءة» له وجهتها قناة تلفزيونية

بغداد – «القدس العربي»:

دعا زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، اتباعه ومؤيديه إلى تأجيل التظاهرة التي كانوا ينوون تنظيمها، أمس الخميس، أمام قنسة العراقية الرسمية، احتجاجاً على ما اعتبر إساءة للزعيم الشيعي، على خلفية زيارته للسعودية والإمارات.

وقال مكتب الصدر في بيان على موقعه الإلكتروني، «نظراً للإساءة الشنيعة التي حصلت من قبل قنسة العراقية الإخبارية والتي من شأنها بشكل مباشر السيد مقتدى الصدر فقد كان من المقرر أن تقوم نخبة من الإعلاميين بتظاهرة استنكار وإدانة أمام بناية شبكة الإعلام العراقي في العاصمة بغداد لهذه الإساءة التي حاولت أن تتال من رمز وطني يمثل شموخ الوطن».

وتابع «يود المكتب الخاص أن ينقل شكر وامتنان السيد الصدر للإخوة الأعضاء الذين يرومون المشاركة في التظاهرة وينقل لهم طلبه بتأجيل التظاهرة المذكورة إلى إشعار آخر نظراً لخصائص الحملة العامة»، متوقداً باتخاذ جميع الإجراءات القانونية والشرعية لمحاسبة المسؤولين عن هذه الإساءة».

وشهدت عدة محافظات جنوب العراق، تظاهرات لإتباع التيار الصدري، استنكاراً لما اعتبروه إساءة لزعيم مقتدى الصدر، من قبل ضيف في أحد برامج قناة «العراقية» الرسمية حول أبعاد زيارة الصدر إلى السعودية والإمارات.

فقد نظم مئات تظاهرة احتجاجية أمام مبنى مكتب قناة العراقية في محافظة ميسان جنوب



مقتدى الصدر

العراق، ورغم أن قناة العراقية الفضائية، وجهت بحجب مقدم البرامج عزيز علي رجب من تقديم برنامج «استديو النصر»، الذي ورتد فيها الإساءة، لمدة شهر كامل، لكن إتباع الصدر، اعتبروا هذا الإجراء غير كاف، داعين القناة إلى تقديم اعتذار رسمي إضافة إلى منع مقدم البرنامج من تقديم هكذا برامج مستقبلاً.

وزيارة الصدر إلى بلدان عربية، مثل السعودية والإمارات مؤخراً، قد أثارت حفيظة



## دي ميستورا؛ نخطط لجولة من «جنيف» الشهر المقبل... الخارجية الروسية: سوريا نحو الأحسن

# غارات للتحالف الدولي في الرقة أوقعت 60 قتيلًا و«قسد» تتوقع بقاء قوات أمريكية في سوريا لعقود

عواصم - «القدس العربي» ووكالات:

في سوريا. في هذا الوقت قال تحالف قوات سوريا الديمقراطية، حليف واشنطن الأساسي في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، إن القوات الأمريكية ستبقى في شمال البلاد لفترة طويلة بعد هزيمة المتشددين متوقعاً إقامة علاقات مستمرة بالمنطقة التي يهيمن عليها أكراد. وقال طلال سلو المتحدث باسم تحالف قوات سوريا

الديمقراطية لرويترز إن التحالف، المؤلف من فصائل أبرزها وحدات حماية الشعب الكردية السورية، يعتقد أن الولايات المتحدة لها «مصلحة استراتيجية» في البقاء. ووصفت روسيا ماريبا زاخاروفا، أمس الخارجية الروسية، ماريبا زاخاروفا، أمس الوضع العسكري والسياسي في سوريا بأنه «يتجه نحو الأحسن»، وأشارت زاخاروفا، خلال مؤتمر صحفي،

وتتر، إحداهما في الغوطة الشرقية، وذلك في إطار الأبحاث التي جرت بالعاصمة الكازاخية أستانة.

لجان مشتركة لـ «خفض التصعيد»

وكشف قائد القوات الروسية العاملة في سوريا سيرغي سوروفيكين عن اتفاق لتشكيل لجان محلية تشارك فيها المعارضة

والحكومة تكون مهمتها تسيير الأمور داخل مناطق خفض التصعيد في سوريا. وقال المسؤول الروسي، في تصريح صحفي أمس في اللاذقية: «ستكون المرحلة المقبلة للمصالحة الوطنية عبر استعادة أجهزة السلطة المحلية في المدن والبلدات الداخلة في مناطق خفض التصعيد، وسيتم تشكيل لجان للمصالحة فيها تتكون من ممثلين عن المجتمع المحلي والسلطة وشخصيات موثوقة من المعارضة».

واعتبر المسؤول الروسي أن الحوار بين ممثلي الحكومة والمعارضة في إطار الاتفاقيات حول مناطق خفض التصعيد «بعث الأمل للشعب السوري في وقف العنف في سوريا وإن الكثير من المعارضين السياسيين يطالبون بوقف الأعمال القتالية والبحث عن سبل سياسية لتسوية الأزمة».

وناشد سوروفيكين جميع السوريين الذين يريدون تحرير بلادهم من الإرهاب واستعادة السلام في أرضهم بأن «جهودنا المشتركة فقط ستسمح بوقف الحرب وعودة السلام إلى سورية».

48 شاحنة مساعدات إلى الغوطة

وعلى صعيد المساعدات الإنسانية أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن قافلة مساعدات تتألف من 48 شاحنة دخلت أمس الخميس إلى غوطة دمشق الشرقية. وأشار المرصد، في بيان صحفي أمس، إلى دخول قافلة مساعدات إلى مدينة دوما وبلدة الشيفونية القريبة وبلدة حوش الضواهرة، والتي يسيطر عليها جيش الإسلام (فصيل مسلح معارض)، وتتألف من 48 شاحنة على الأقل تحمل على متنها مواد طبية وغذائية ومواد أخرى وسللزمات. وحسب المرصد، تعد هذه رابع قافلة من المساعدات تدخل إلى الغوطة الشرقية وبالتحديد لمناطق سيطرة جيش الإسلام منذ بدء الهدنة في الغوطة في 22 تموز/ يوليو الماضي.



قوافل المساعدات التي وصلت إلى مدينة دوما أمس

## ناشطون سوريون يطلقون حملة لإلقاء الضوء على مأساة «مخيمات الموت»

بالأسماء خلال الیومین الماضیین فقط. أكثر من 100 معتقل من شبشار دیرالزور، اعتقلوا علی حواجز التنظيم المنتشرة فی ریفی دیرالزور، لیدفع بهم التنظيم لِحاقاً لی ما یسمیه بروت شرعیة لمدة 4ة أشهر، ومنها یفوعون بهم مجدداً نحو نیران الحرب المتقدة، وقودها (هم) وإمرأها رِعاة التنظيم، الذین كُشفوا عن وجهة التنظيم الحقیقیة (تفتیح مخططات الغرب).

ولفت إلى دفع الأمامی ملیغ مالی قدره 500 ألف لیره سوریه (علی الراس الوحد) بعد التفتیات، حسب وصف أحد الراس المقاتل من ملییشیات قسد، حیث یقتاضون هذا المبلغ مقابل ترك الأهالی لشأنهم وتهربیهم من المخیم، أو یوهوونهم أحياناً أن هذه المبلغ مقابل كُفالة مواطن كُردی، من الحسكة لإخلاء سفلیهم، أتئ شجن کبیر هذا الذی بات السوریون محتجزین فیهِ داخل ونهت.

وهو یرى أن أهالی المنطقة الشرقیة لم یبقَ لهم الیوم سوى بارهم، ویضع محاولات من نشطاء الیومین قتیبتین ببدأوا حملة بعنوان «مخیمات الموت لعل هذا التحرك یلفت انتباه (شعوب العالم) ولیس حكوماته أو منظماته الدولیة العاجزة.

والخیم بشكل أفضل، خاصة أن هذه الخیمات تقع فی الصحراء.

وقال الصحافی فی شبکیة فرات بوست صهییب جابر لـ «القدس العربی»: إن الأطراف المتصارعة لم تكف باستهداف أهالی دیرالزور والرقة بشتی أشكال الأسلحة المحرمة منها والإعتداییة، ولا ینذیح أبناء الشرقیة تحت ذرائع التعامل مع الطرف القابل، بل التهجوا من «التفتیح» و«التشییح» والمتاجرة بالبشر منجاً لهم، فی إشارة إلى قوات النظام وتنظیم الدولة و«قسد»، وأضاف، إن ما یمانیبه الیوم ألمانا فی الحافظتین المنشیحین أكبر من أن یوصف، فبعهد قرار تنظیم داعش الأخری الذی صن علی تجنید أبناء المنطقة قسراً، وتم إعلاونه عبر وسائل إعلام التنظيم، فرُ مات الشبان برفقة عوائلهم من المنطقة، مجازفین بحیاتهم وحیة ولایة، وتمسکین ببصيص من الأمل، حیث اتخذوا طریقاً محفوفاً بالمخاطر التي لم تكن أولها الأتغام الرقیعیة التي حمت أرواحهم، ولا آخرها احتجاجهم من قبل للامس المتحدة بطالبون فیهِ بوضع هذه الخیمات تحت إشراف مباشر تحسین الظروف الخیمات والاعتناء بالوضع الصحی والطعام

تعنی كذلك بمخیمات التي أنشأتها قوات سوريا الديمقراطية فی مناطق الشمال السوری بمحافظتی الحسكة والرقة، حیث أن هدفها مطالبة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بوضع هذه الخیمات تحت الإدارة الدولیة من خلال الأمم المتحدة وإبعاد ملییشیات الكردیة أو قوات سوريا الديمقراطية. «قسد» عن إدارتها.

وحسب عساف فإن ملییشیات الكردیة أو قسد تقوم بجمع المذینین فی نقطة وتنعیمهم من تجاوزها، حیث تفرص علیهم حراسة، فیما احتجزت یوم أمس نحو 120 عائلة فی منطقة أبو خشب الواقعة لسبوة قسد منذ أشهر.

وأشار عساف السی إلى أن الوضع الإنسانی فی الخیمات سببی للغاية، حیث لا تتوفر نقاط صحیة ولا مایة صالحة للشرب فی حیث بناء الخیم علی العجل والبنزاز الأهالی من قبل العناصر والمیسارة، لافتاً إلى أن أعضاء الحملة أرسلوا خطابیاً للأمين العام للأمم المتحدة بطالبون فیهِ بوضع هذه الخیمات تحت إشراف مباشر تحسین الظروف الخیمات والاعتناء بالوضع الصحی والطعام

حلب - «القدس العربي»

من عبد الرزاق النهنان:

أطلق ناشطون سوريون منذ أيام حملة تهدف إلى إنقاذ أرواح المذنبين في محافظتي الرقة ودير الزور شمالي سوريا، وذلك بهدف تسليط الضوء على معاناتهم اليومية التي يمرون بها نتيجة القصف الجوي المكثف الذي تعرّض له مناطقهم، بالإضافة إلى فقدانهم أبسط مقومات الحياة في مخيمات النزوح.

ويقول عضو الحملة الحامي والناشط الحقوقي رامي عساف: إن الحملة التي أطلقها نشطاء الثورة السورية تهدف إلى تسليط الضوء على معاناة أهالي محافظتي الرقة ودير الزور الذين نزحوا نتيجة ارتفاع وتيرة القصف الجوي لطيران التحالف الدولي والروس وكذلك النظام، فضلاً عن قرار التجنيد الإجباري الذي أصدره تنظيم الدولة في جرد أسسوعين، الذي أدى إلى ارتفاع وتيرة النزوح لأهالي بشكل كبير.

وأضاف لـ «القدس العربي»: إن الحملة

## مخيم الركبان على الحدود مع الأردن... مثلث للموت ومأساة تهدد 70 ألف سوري

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

لم يجد نحو 70 ألف سوري خياراً آخر غير انتهاك حرمة المثلث الدولي بين سوريا والأردن والعراق الداخل ضمن ما يسمى الأراضي المحرمة دولياً، واضطرأهم للنزوح إلى فردوس «مخيم الركبان» بعد أن انتكح النظام السوري ومقاتلات موسكو حرمة بيوتهم ومدنهم وحولهم إلى نازحين بين سواتر ترابية في عزلة تامة عن العالم الخارجي.

مخيم الركبان يعتبر من أكبر مخيمات النازحين على الحدود السورية الأردنية، وأكثرها فقراً على الإطلاق، حيث بدأ مخيم الركبان كخيم عشوائية كان يقيم فيها السوريون الهاربون من بطش الأسد وإجرام تنظيم الدولة بهدف الدخول إلى المملكة الأردنية، وعلى الرغم من إغلاق الحدود الأردنية إلا أن النازحين استمروا بالتوافد إلى هذه النقطة الحدودية وبات عددهم في ازدياد متواصل، ليصل ذروته قبل أشهر عدة بما يناهز سبعين ألف نسمة في أقل تقدير.

أما عن الحالة الإنسانية للمخيم فيعاني سكان المخيم من انعدام شبه تام لأي من مقومات الحياة، فنادي المحقول هو الماء الصالح للشرب بحسب رأي الصحافي السوري «عبد الحي الأحمد» حيث قال في اتصال هاتفی مع «القدس العربي»: لا يوجد في المخيم أي بئر للمياه لذلك اضطرت المملكة الأردنية إلى تزويد السكان ببطخ المياه من داخل أراضيها، أما القطاع الطبي فيعد طول النظام تم بناء نقطة طبية لتخدم الأهالي وتعيين حالاتهم إلا أن هذه النقطة قاد تنظيم الدولة باستهدافها بمفخخة أدت إلى تدميرها بالكامل ولم يتم استحداث أي مشفى أو نقطة طبية على ذلك.

يلجأ أهالي المخيم للحصول على الاستطباب إلى النازحين «الأطباء» وهؤلاء يعملون بأجر وليس مجاناً كما يجعل النسبة الأكبر من السكان غير قادرة على تلقي العلاج نظراً للفقير المدقع، وعلى الجانب الأردني تقوم المملكة بإدخال الحالات المستعصية فقط وبعائدات محدودة وهو ما يشكل تحدياً لعاناة أهالي المخيم ولو بالقدر محدود.

فيما يسير قطع التعليم نحو الهاوية، ويهدد جيلاً من الأطفال السوريين الذين لم يدخلوا المدارس منذ سنوات، ومنهم من عمره من عمر الثورة، لا يعرف معنى المدرسة، فلا وجود لتلك المهاني التعليمية في المخيم، فيما يتولى المهمة بعض النازحين من أصحاب الشهادات الجامعية، الذين قاموا بإفتتاح معاهد لهم ليمسك بالجان فيهي وسيلة يتقاتلون من خلالها.

ورأى «الأحمد» أن ما يحصل في المخيم الركان هو عار على المجتمع الدولي بأكمله، العشرات والعديد من الأطفال ليقوا مصرعهم خلال المخيم، والعاملين الماضيين لعدم توفر الرعاية الصحية أو الخدمات الأساسية.

مدير المكتب الإعلامي في منظمة حيسور الأصل بمخيم الركبان «عماد أبو شام»، أكد في تصريح خاص لـ «القدس العربي»، انقطاع المساعدات الإنسانية عم مخيم الركبان منذ أربعة شهور وحتى الوقت الحالي، بعد أن كانت تدخل من الأراضي الأردنية، مقدمة من الأمم المتحدة وبرنامج الغذاء العالمي واليونسيف، والتي انقطعت دون معرفة الأسباب.

وأضاف المتحدث: علاوة عن انقطاع المواد الإنسانية فقد جفت موارد المواد الغذائية عن المخيم، والأتية من الداخل السوري عبر التجار والمهربين، وخاصة من مناطق ريف السويداء الشرقي، بيد أن انسحاب جيش العشاري في الفترة الأخيرة أدى إلى انقطاع تلك المواد بشكل كامل.

لا يعتبر نازحو مخيم الركبان انقطاع المواد الغذائية والمساعدات الإنسانية وشح المياه في تلك المنطقة العشرات وحده الخطر الحقيقي بهم، بل «يخشون يوماً عيوساً قمطريرياً» تنبئ المحطات على الأرض باقترابه، بنسبة تتماشى مع اقتراب قوات النظام السوري والمليشيات الشيعية من المخيم، حيث قال «عماد أبو شام» إن تقدم النظام ومليشياته الطائفية إلى أي منطقة يؤدي إلى حرقها من حيث قتل الشبان واعتصام النساء واستباحة دماء العجز والأطفال سواء كان بطيرانهم أو بأيديهم، وهذا ما يتخوف منه آلاف النازحين إلى مخيم الركبان.

المخيم الواقع في البداية السورية ما بين الحدود السورية والحدود الأردنية في الأراضي الحرام، يبعد عن معسكر التنف 25 كم وعن المنفذ الحدودي مع العراق «منفذ الوليد»، 25 كم، ويبلغ تعداد المخيم 68 ألف نسمة، بينهم قرابة الـ 27 ألف طفل، في ظل غياب الإحصائيات الدقيقة لأهالي المخيم.

وأكد المتحدث أن جميع المواد الطبية مفقود في المخيم منذ انقطاع الطرقات والمساعداً، فضلاً عن ندرة الأطباء، فيما يتوب عنهم بعض الممرضين، ويوجد مستوصف وحيد يقدم الأدوية والعلاج بشكل مجاني، تابع لمنظمة جيسو الأمل، إلا أن هذا المستوصف يفتقر لأدوية بسبب انقطاع الطرق المؤدية إلى المخيم، بعد تقدم النظام على منطقة الشعال بريف السويداء الشرقي والتي كانت تعتبر سلة المخيم الغذائية، حسب تعبيره.

وتواصل الحكومة الأردنية إغلاق حدودها مع سوريا في منطقة الركبان بسبب ما تصفها بالتحديات الأمنية، بعد أن نفذ تنظيم الدولة الإسلامية تجعيراً أدى إلى نقطة تفتيش للجيش الأردني وأدى بجياة ستة عسكريين في حزيران/يونيو لعام 2016.

ويأتي إغلاق الأردن الحدود رغم تحذيرات عدة صدرت عن الأمم المتحدة ومنظمات إنسانية وبرنامج أزمة النازحين السوريين في هذه المنطقة، التي يقارب عددهم على مئة ألف شخص، خاصة في ظل عدم القدرة على توصيل المساعدات لهم.

## وزراء لبنانيون يتحدون الحريري ويغادرون إلى دمشق ونظام الأسد يستثمر زيارتهم إعلامياً ابتداءً من الحدود

وكان مجلس الوزراء البحث في بنود جدول الأعمال، ومع وصول النقاش إلى البند الخامس المتعلق بطلب وزارة الاتصالات إعطاء هيئة أوجيرو سلفة خزينة بقيمة 225 مليار ليرة لبنانية، بهدف «البدء بتطبيق المشروع FTTC وتمتعة والخدمات المرافقة له البرزنجي بهدف تطوير وتوسعة الشبكة الثابتة» توترت الأجواء في الجلسة، إذ طالب عدد من الوزراء بإيضاحات تتعلق بهذا الموضوع، ورأى الجراح في كلال بعضهم لتملكتهم سلبية له، ما دفعه إلى الخروج من القاعة عاصباً، وقد خرج معه وزير الدولة لشؤون النازحين طلال المرعي، رئيس الجمهورية بضرورة عودة السوريين إلى القاعة، وفي وقت اكتفى الجراح بالقول للاعلاميين أنه سيوضح كل شيء بعد الجلسة، أقيمت جلسة الوزراء أرجأ البت في القرار بالتعلق بسلفة الخزينة لأوجيرو، وتم ربط الأمر بمسألة قرار الموازنة التي لا تزال قيد الدرس.

وكان مجلس الوزراء تجاوز وجود وزير الزراعة والصناعة غازي زعيتر وحسين الحاج حسن في دمشق والتصام وزير الأشغال يوسف قيناوس أخفاه زيارتاً ولم تغيب عنها كوزراء أو مسؤولين في التيار، وفي ما يعود إلى الوزراء المشاركين، أنا أعلم أن حزب الله لم ينقطع عن سوريا وأن الشبائور بين الرئيس نبيه بري والمجوهري العربية السورية قائم على أعلى المستويات وكذلك الزيارات.

وفي خطوة تشكل تحدياً لرئيس الحكومة سعد الحريري، التقى الوزير الحاج خريز رئيس مجلس الوزراء السوري عماد حبيب وحرص على التأكيد «أنا هنا بصفتنا الرسمية والوزارية نهئى القيادة والجيش والشعب السوري كما نهئى انفسنا والدولة اللبنانية والجيش والقائمة على انتصار سوريا على الإرهاب والتكفير»، مشدداً على أهمية المشاركة اللبنانية في عرض دمشق الدولي كونها تجدد تأكيد الموقف اللبناني الطبيعي المساند لسوريا.

أما وزير الاقتصاد رائد خوري المحسوب على رئيس الجمهورية فقدم بقرز زيارة دمشق تحدياً للحريري، بل بلقصد يطلب من أن القرارات للمناقشة على نهائيه إلى سوريا لأن هناك علاقات اقتصادية بين البلدين إلا أن الطلب لم يدرج على جدول الأعمال.

مجلس الوزراء بعد الظهور متوجهاً إلى دمشق وقال قبيل المغادرة: «حان وقت سوريا»، لافتاً إلى «أن تيار المردة لم تنقطع زياراته عنها خلال ست سنوات ولم تنعدم أخفاه زيارتاً ولم تغيب عنها كوزراء أو مسؤولين في التيار، وفي ما يعود إلى الوزراء المشاركين، أنا أعلم أن حزب الله لم ينقطع عن سوريا وأن الشبائور بين الرئيس نبيه بري والمجوهري العربية السورية قائم على أعلى المستويات وكذلك الزيارات.

وفي خطوة تشكل تحدياً لرئيس الحكومة سعد الحريري، التقى الوزير الحاج خريز رئيس مجلس الوزراء السوري عماد حبيب وحرص على التأكيد «أنا هنا بصفتنا الرسمية والوزارية نهئى القيادة والجيش والشعب السوري كما نهئى انفسنا والدولة اللبنانية والجيش والقائمة على انتصار سوريا على الإرهاب والتكفير»، مشدداً على أهمية المشاركة اللبنانية في عرض دمشق الدولي كونها تجدد تأكيد الموقف اللبناني الطبيعي المساند لسوريا.

أما وزير الاقتصاد رائد خوري المحسوب على رئيس الجمهورية فقدم بقرز زيارة دمشق تحدياً للحريري، بل بلقصد يطلب من أن القرارات للمناقشة على نهائيه إلى سوريا لأن هناك علاقات اقتصادية بين البلدين إلا أن الطلب لم يدرج على جدول الأعمال.

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

على الرغم من تجاوز مجلس الوزراء زيارة 3 وزراء إلى سوريا إلا أن الضوضاء السياسية التي أحدثتها هذه الزيارات خيمت على المشهد السياسي ولا سيما أن هذه الزيارات تأتي غداة معركة حزب الله في جرد عرسال التي أسفرت عن خروج عناصر «هيئة تحرير الشام» ومحاولة لغرض أمر واقع سياسي على الحكومة ورئيسها سعد الحريري الذي رفض إعطاء صفة رسمية لزيارة الوزراء. وتأتي هذه الزيارات الوزارية لتخفف من انقاع عليه لسدى تشكيل الحكومة من تحييد الملفات الخلافية وفي طليعتها العلاقة مع النظام السوري ما يؤثر إلى رغبة ضمنية لدى حزب الله وحلفائه للانتقال إلى مرحلة جديدة قد تشمل بذور مواجهة سياسية وبدائية تعطلاقة في المشهد الداخلي الذي حافظ على نوع من التوافق منذ ما بعد انتخاب الرئيس ميشال عون.

وكان وزير حركة أمل غازي زعيتر ووزير حزب الله حسين الحاج حسن، بإشراك زيارتهما سوريا مع اعلام النظام لم موأكبتهما منذ لحظة عبورهما نقطة المصنع، كما غادر وزير تيار المردة يوسف قيناوس

## إسرائيل: قمنا منذ عام 2012 بـ 100 هجمة على قوافل «حزب الله» اللبناني في سوريا

ذلك سيتهار.. ودون الإشارة طبعاً لدور الكاميرا في فضح عملية الإعدام هذه المرة وتوسط جيش الاحتلال بجرايمهم ماثلة مرث مرور الكرام ولم يسمع عنها أحد لعدم توثيقها بالصورة والصوره أوضح أن الجيش سجل فوق أفقاً أخلاقياً، وخلص إلى القول في الحديث الذي يبشئتر كاملاً في الأسبوع المقبل للقول إنه بدون دعم قرارات قيادة الجيش سيهدف هذا القدرة على القيادة ولن يتمتع بقوة عسكرية كونه هذا هو محرك الجيش ويبدو سيزفراق في منحدر حاد وخطير لدرجة فقدان القيادة.

يفشار إلى أن تقارير إسرائيلية تحدثت عن نجاحها بالقيام بضربات لصالحها ضد حزب الله وأحرزت مكاسب وفي الحرب النفسية» وقيل يومين بعد ما تكشف عنه رئيس الاستخبارات العسكرية في جيش الاحتلال الذي قال قبل شهرين إن حزب الله يقيم صناعات عسكرية في لبنان منبثقة على قاعدة معلومات من إيران، ونوهت مصادر إسرائيلية أنها قدمت شكوى بذلك للأمم المتحدة أرفقت لها صوراً تدعمها.

سببها ولكن اليوم نملك هذه القدرات حتى مقابل أنظمة السيطرة وتكتم منتفزة وموزعة في أماكن مختلفة، ويديعي أنه يمكن إحراز مكسب كبير لكنه لن ينهي الحرب بثلاث ساعات ومع ذلك فإنه يدفع إسرائيل نحو انتصار واخصار مدة الحرب بشكل إرماطيكلي.

إيشل الذي كان مقرباً من قائد الجيش غادي أيزنكوت تعامل مع موقفه في قضية إعدام الجندي أزاريا للشباب الفلسطيني الجريح من الخليل بعد الفتح الشريف التي شغلت إسرائيل منذ عام ونصف العام، وقال إن الجيش أدرك بسرعة كبيرة أن الحديث يدور عن «حادثة شاذة» بكل المقاييس ولذا قام بالتحقيق مع الجندي ليؤور المزور وعقب على الموضوع بشكل سليم، وخالف السنوى السياسي يقول إيشل «من الواضح أن الحديث يدور هنا عن خلل مهني وعلل أخلاقي قبيح والحكمة أكدت ذلك بوضوح ومرتين، يمتنع لأوجيرو، وتم ربط الأمر بمسألة قرار الموازنة الواضحة فهذه مسألة ترتبط بروح الجيش وبدون

ارتكبت أخطاء خلال القيام بالهجمات وعن قول السلاح التي حاول حزب الله تهريبها، وعن أهمية التصرف بحذر ورفق تابع إيشل «أن تصرف كافيلاً داخل غرفة من زجاج ينطوي على حكمة صغيرة جداً، عندما تكون هناك مصالح لإسرائيل في تفتيش رغم المخاطر وهذه لغة يفهمها أعداؤنا وبقية العالم». وبلغت لا تخلو من تهديد وترتيب مبطن يوضح أن سلاح الجو الإسرائيلي طوى قدراته الهجومية في السنوات الأخيرة بشكل كبير، لافتاً إلى أن القرارات الهجومية ومهاجمة أهداف بواسطة معلومات استخباراتية دقيقة تضاعفت أربع مرات في غضون بضع سنوات.

كما زعم إيشل أنه تم بناء قدراته للقيام بضربات استباقية على حزب الله، وفي تلميح لضربات الطائرات المصرية وهي جامئة على الأرض والتسبب بالنكسة وحسم الحرب خلال ساعات أضاف بعد 50 عاماً على حرب 1967 أعندا إسرائيل قدرة الضربة الاستباقية، هذا لا يعني أنني أقول إنه على إسرائيل القيام بضربة استباقية فهذه معضلة استراتيجية وعلى أمر هنا ينبغي أن يدرس في

الناصرة - «القدس العربي»:

كشفت قائد سلاح الجو في جيش الاحتلال إسرائيل وجيت 68 ضربة جوية ضد قوافل سلاح لحزب الله اللبناني في سوريا في السنوات الخمس الأخيرة بأدوات مختلفة، موضحة أنها طورت قدرات للقيام بضربات استباقية ضد. في حديث مطول للمحقيق صحيفة «هآرتس»، قال الجنرال أمير إيشل قائد سلاح الجو الموشك على إنهاء وظيفته، إنه منذ 2012 نفذت القوات الإسرائيلية عشرات الضربات التي تتراوح كل منها بين هجمة واحدة محدودة وبين سلسلة عمليات تمت أحياناً على مدار أسبوع مكثف بمسارعة أدوات متنوعة وكثيرة جداً، وتابع «لحسن الحظ أن ذلك تم ويتم تحت الرادار، ولكن النظر لذلك كمسبب مباشر من ناحية العتاد الذي تم تهريبه وتدميره من قبلنا والأهم أننا فعلنا ذلك دون دفع الأوضاع نحو التدهور وتوريط إسرائيل بحروب».

وأضاف أنه كان في الإمكان أن تتدهور الأوضاع بسهولة وتزقق إسرائيل لحروب دون قصد لو

بعد وجبة اقتراع دسمة... 16% نسبة التصويت في عمان وأقل من 21% في الزرقاء

## عزوف المدن الكبرى عن «الانتخابات» في الأردن وحافلة «الاخوان» وحدها في المرآب وسبل الاحتيال على «دولة المواطنة» مقابل «سلبية» المكون الفلسطيني

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

قد لا يعبر استخدام وصف الكتلة الاجتماعية في تفسير ظاهرة «العزوف الانتخابي» في المدن الكبرى عن قصور فقط في منهجية التحليل وتشخيص الواقع، بقدر ما يعبر بالتوازي عن مساحة الحذر المستقرة في وجدان النخبة السياسية والإعلامية، عندما يتعلق الأمر دوماً بالسؤال المتواصل حول الانتخابات في الأردن والمكون الاجتماعي الفلسطيني.

الفرصة مجدداً وبعد نسخة مثيرة، يبدو أنها تحتمل الحد المنطقي من الزهامة لانتخابات البلديات ومجالس اللامركزية، لإعادة تشخيص الواقع والتحدث بصراحة أكثر عن سبب عزوف مدن الكثافة السكانية عن المشاركة في العملية الانتخابية، لكل اصنافها، وهو تعبير عن المدن المكتظة، ليس سراً بالنسبة للأردنيين، انه يغمض ويحمل إلى مواقع تجمع المكون الفلسطيني في النشرب الأردني.

وليس سرا في المقابل، ترسخ القناعة مجدداً بأن تراكم السياسات الأمنية والبيروقراطية لأكثر من نصف قرن لمصلحة التحذير الازلي من نتائج وتداعيات المشاركة والتخلي للنصف، نتج عنه المازق الانتخابي

### صحافة عالمية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

في العام الماضي ارتكب التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن «انتهاكات فظيعة»، ضد حقوق الإنسان في اليمن، وقتل 502 وجرح 838 طفلا. هذا ما جاء بمسودة تقرير قدمت للأمم العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، وجاء في المسودة التي حصلت مجلة «فورين بوليسي» على نسخة عنها: «إن قتل وتشويه الأطفال لا يزال الانتهاك الأكثر وضوحاً»، «وفي الفترة التي غطها التقرير تسببت الهجمات التي شنت من الجو بنصف الضحايا من الأطفال، حيث قتل 349 طفلا وجرح 333 آخرون».

ويعلق كولاك لينتشر الذي أعد التقرير في الجلسة: أن السعودية والدول المتحالفة معها تحاول منذ آذار /مارس 2015 وبدعم أمريكي إطاحة قوة الحوثيين باليمن. إلا أن الحملات الجوية التي قام بها التحالف تعرضت لانتقادات شديدة بسبب قتلها المدنيين واستهداف البنى التحتية وتدمير التراث الزراعي للبلد.

ونقل الكاتب عن مصدر موثوق قوله: إن المؤلفة الرئيسية للتقرير التي جاء في 41 صفحة هي فيرجينيا غامبا، الممثلة الخاصة للأطفال المنتهكين في وقت الحرب بالمنظمة الدولية، أوضحت مسؤولي الأمم المتحدة يوم الإثنين أنها تنوي التوصية بضم التحالف الذي تقوده السعودية لقائمة الدول والكيانات التي تقتل وتشوه الأطفال.

وسيطل القرار بيد الأمين العام غوتيريس الذي سيصادق على نشره نهاية الشهر الحالي.

ويشير التقرير إلى أن التحالف السعودي كان مسؤولاً عن قتل وجرح أكبر عدد من الأطفال.

683 مقارنة مع المتطرفين الحوثيين الذين قتلوا وجرحوا 414 طفلا، ومقارنة معهما فقد قتل

تنظيم الدولة ستة أطفال أما القاعدة فتسببت بمقتل طفل واحد.

كما ودمر التحالف 28 مدرسة، ويعلق الكاتب ان التحالف السعودي هو الطرف الوحيد الذي يملك القنلات والمروحيات العسكرية بشكل

يجعله الفاعل الوحيد لهذه الأعمال. وتم شمل النتائج التي تم التوصل اليها في مسودة من التقرير السنوي للأمم المتحدة حول وضع الأطفال في مناطق النزاعات المسلحة، وتوثيقات انتهاكات حقوق الإنسان طالت على الأقل 15,500. طفل العام الماضي وارتكبتها حكومات وجماعات إرهابية وجماعات معارضة مسلحة في أكثر من عشرة نزاعات حول العالم، وتم تحميل حكومات أربعة آلاف حالة انتهاك تعرض لها الأطفال، فيما ارتكب بقية الانتهاكات وعددها 11.500 حالة الجو بنصف الضحايا من الأطفال، حيث قتل

محاولات ضغط

ونقل الكاتب عن مصدرين مطلعين قولهما: إن المسؤولين السعوديين قاموا و بهوء بدعوة الأمم المتحدة إلى إجراء حوار على أعلى المستويات واستعانوا بالولايات المتحدة التي حثتها على عدم شمل التحالف الذي تقوده السعودية في القائمة، وقال الأمريكيون: إنه ليس من العدل شمل دول التحالف كلها التي لم يكن لها يد في الأعمال الوحشية، ويضم التحالف أيضا مصر والسودان والبحرين والكويت والإمارات العربية المتحدة، وقال المصدر: إن الولايات المتحدة ضغطت على الأمم المتحدة لتشمل الدول التي تورطت مباشرة في الأعمال الوحشية، وأضاف المسؤولان: إن تحديد الدول المسؤولة مهمة معقدة لأن التحالف السعودي لا ينشر تقارير أو أرقاما حول من يقوم من أفراده بشن الهجمات، ونفى مسؤول أمريكي في بعثة الولايات المتحدة في نيويورك أن تكون بلاده قد حاولت التحدث مع أي شخص في الأمم المتحدة.

معضلة

ويعلق لينش: ان نشر التقرير نهاية هذا الشهر سيضع الأمين العام أمام معضلة صعبة: فلو قام بفضح التحالف الذي تقوده السعودية فسواجبه خطر اندلاع أزمة بين منظمته وأكثر دولة عربية تأثيراً، وإذا لم يفعل فسواجبه

اتهامات بأنه يقوم بتقويض التزامات المنظمة الدولية لحماية حقوق الإنسان في العالم، وفي شهر شباط /فبراير حاول غوتيريس اختيار الطريق الوسط واقترح على مساعديه تأخير نشر التقرير كي يعطي التحالف فرصة لتحسين أدائه، ولكن مكتب الأمم المتحدة لرعاية الطفولة

عبر عن خشيته من أن يفقح التأخير عليهم باب النقد، وعليه فلم يشر غوتيريس الذي سيقدم له التقرير هذا الأسبوع إلى ما سيفعله بعد.

ويرتبط الجدل حول التقرير بالقرار رقم 1379 الذي تبناه مجلس الأمن الدولي عام 2001 واشترط أن المسؤولين الكبار في الأمم



طفلة بعينة تتلقى العلاج في المستشفى

## «غلوب أند ميل» الكندية: حكومة ترودو تحقق في «فيديو العوامية» وتدرس إلغاء صفقة أسلحة بـ 15 مليار مع الحرس الوطني السعودي

السفارة أن السعودية مصممة على مواجهة الإرهاب أيا كان مصدره، وتنظيم الدولة أم القاعدة أم المسلحن الشيعية. ويرى على الديبسي، مدير المنظمة الأوروبية-السعودية لحقوق الإنسان ومقرها برلين: إن الحكومة السعودية تخدم أي شكل من أشكال المعارضة، فقد تم استهداف وقتل المدنيين في العوامية في الوقت الذي تقول فيه الحكومة انها تواجه مسلحين، «تصوير أنفسهم حماة للمدنيين في العوامية مثير للسخرية»، ونقلت منظمة هيومان رايتس ووتش عن سكان في البلدة قولهم: إن الأمن السعودي اطلق النار على السكان من حي المسورة وأغلق العيادات والصيدليات ومنع وصول الحاجات الأساسية مثل سيارات الإسعاف، ودعت المنظمة للتحقيق فيما إن كانت السعودية مارست القوة المفرطة بالبلدة.

قرار ترودو

وفي مساهمة كتبها المحلل في معهد بروكينجز ونشرها ما موقع «المونيتور» أنشأ للمراجعة التي تقوم بها بشأن صفقة بيع الأسلحة إلى سعودية، فيعد شريط الفيديو الذي اهتم به الإعلام الكندي أصبحت فيه الصفقة على المحك، ويعتقد ريدل أن أي قرار كندي من شأنه أن يؤثر في محاولات السعودية شراء السلاح من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة اللتين تعتبران المصدر الرئيسي للسلاح، وتظل كندا هم مصدر للبرعات القتالية المصفحة التي يستخدمها الحرس الوطني، وهي قوات النخبة التي تحمي العرش السعودي، وتعتبر الصفقة الأخيرة الأكبر ومررت بضمانة من البرلمان أن لا يتم استخدام العرياد ضد المدنيين.

وكان الملك عبدالله قد استخدمها عندما نشر القوات السعودية لدعم المكية البحرانية ضد دعاة التغيير عام 2011، ويعلق ريدل: ان التدخل العسكري كان أول محاولات إجهاش الربيع العربي واضرار العائلة السعودية على قيادة الثورة المضادة ضد الإصلاح في العالم العربي، إلا أن حكومة المحافظين في ذلك الوقت لم تثر أن الحرس الوطني السعودي قد تورط في عمليات القتل أثناء اجهاض الإنتفاضة، وورث ترودو الصفقة عندما تولى منصبه عام 2015، وعلى خلاف الحكومة

جماعات إرهابية مثل القاعدة ويوكو حرام وتنظيم الدولة.

ويعكس التقرير الحالي تراجعها في عدد الحالات الموثقة في اليمن، وترى غامبا أن هذا له علاقة باتفاق وقف الأعمال العدائية الذي وقع في نيسان/ أبريل 2016 ولكنها لا تستبعد في الوقت نفسه أرقاما أعلى خاصة أن التوثيق للحالات مفيد بعدم الوصول إلى الأرقام والظروف الأمنية. ولهذا أوضحت مجلة «فورين بوليسي» أنه لم يتم بعد إعداد النسخة النهائية للتقرير. وبسبب النقاش المتواصل حوله فلم يتم اتخاذ قرار حول الدول التي سيتم شملها في القائمة السوداء، ونفت علما بمحاولات الأمريكيين منع ذكر التحالف في التقرير، قائلة: «لم يصل إلى علمي أي مما تقول»، ورفضت التأكيد فيما إن كانت ستوصي بوضع السعودية على القائمة أم لا.

وفي العام الماضي تم ضم السعودية على خلفية أن التحالف الذي تقوده مسؤول عن مقتل النصف من 1.953 طفلا قتلوا في اليمن، وردت السعودية بأنها ستخرج مع الدول العربية من الأمم المتحدة وستقطع مئات الملايين من الدعم الذي تقدمه للجهزة الدولية التي تكافح الفقر. وقرر الأمين العام في حينه بان كي مون مترددا حذف التحالف مؤقتا، مشيرا إلى أن قطع الأموال التي تقدمها الدولة الخليجية سيعرض حياة الملايين من الأطفال المحتاجين من جنوب السودان واليمن. ولكنه أكد أن اسم التحالف سيعد للقائمة إلا في حالة ثبت أن الاتهامات الموجهة إليه غير مبررة وأنه توقف عن قتل الأطفال.

وفي الوقت الذي رفضت فيه بعثة السعودية التعليل على ما جاء في التقرير إلا أن السعوديين اعترفوا وبشكل خاص أنهم تحدثوا مع الأمم المتحدة واتخذوا الإجراءات لمنع سقوط الأطفال في الحرب، وأن العدد قد تراجع منذ العام الماضي. ويعلق مراقبون: ان التراجع له علاقة له بانضباط التحالف بقدر ما يتعلق بمنع منظمات حقوق الإنسان مثل أمنستي إنترناشونال وهيومان رايتس ووتش دخول اليمن على من طائرات الإغاثة التابعة للأمم المتحدة.

السابقة أظهر ميا نحو دعم حقوق الإنسان، ولا تحظى السعودية كما هي الحال في دول العالم العربي بدعم من الرأي العام الكندي، فهو متشكك من دعم ملكية مطلقة، وزادت الحرب على اليمن المخاوف الكندية، خاصة آثارها الكارثية على اليمنيين بادية للعيان. ويرى الكاتب أن السعودية في عهد الملك سلمان أصبحت أكثر طائفية، وتساعد المتوترم مع إيران فيما اندلع النزاع الطويل في المنطقة الشرقية من جديد، وتركز الصراع في واحة القطيف، خصوصا بلدة العوامية القديمة، ذات الطابع التاريخي التي تعود إلى الإمبراطورية العثمانية، وقد بنيت قبل أن يستولى عليها السعوديون في أوائل القرن العشرين، ويقول ريدل إن الاشتباكات العنيفة بين الحرس الوطني والمسلحن الشيعية البلدة القديمة أدت لدمار وأضرار كبيرة، وهو ما لا تجادل فيه الرياض. ولكنها وعدت باعادة إعمار المكان.

إلا أن الشيعية مرتابون خاصة أنهم تلقوا وعودا من ملوك السعودية المتعاقبين من دون أن تحسسن حياتهم اليومية، ويرى ريدل أن إيران ليست بعيدة عن النزاع، وهنا يشير المسؤولون السعوديون لتورطها في تدمير أبراج الخبر عام 1996 والتي قتل فيها 19جنديا أمريكيا، وكذا دور حزب الله في تدريب ناشطين شيعية في لبنان، ويتحدث الكاتب عن مسؤولية تحقيق الأمن في المنطقة الشرقية وهي من صلاحية الحرس الوطني، وتولى قيادته منذ الستينيات من القرن الماضي، الأمير (قبل أن يصبح ملكا) عبدالله وسلم قيادته إلى ابنه الأمير متعب بن عبدالله عام 2010، ولا يزال في منصبه حتى الآن وإن يتردد باستخدام القوة للقضاء على الإضرابات، ويعتبر الحرس الوطني أكثر ولاء للنظام الملكي من الجيش النظامي، إذ يجند عناصره من القبائل المحافظة في نجد، وهي قلب الدعوة الوهابية، ويتولى أيضا مسؤولية حماية مكة المكرمة والمدنية المنورة، ويعلق الكاتب على ما نشرته صحيفة غلوب أند ميل» من صور تظهر استخدام الحرس الوطني السعودي آليات كندية في القطيف، مشيرا إلى أن أي قرار تتخذه الحكومة الكندية بإلغاء الصفقة قد يعني خسارة نحو 3000 وظيفة في أونتاريو، وسيكون القرار، لو اتخذ إهانة كبيرة للمملكة، وعلى الأخص للحرس الوطني، كما من شأنه أن يعطي زخما للمعارضة في واشنطن ولندن في وجه صفقات بيع الأسلحة إلى السعودية.

# تسريبات إسرائيلية: كوشنير سيحمل للرئيس عباس ضمانات من ترامب ومحيسن: الإدارة الأمريكية تبني موقف ننتياهو بتحسين ظروف المعيشة فقط

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

نقلت صحيفة إسرائيلية على لسان من وصفته مسؤولاً فلسطينياً رفيعاً، القول إن الفلسطينيين تلقوا رسائل من جهات في واشنطن، تبلغهم فيها بأن مستشار الرئيس الأمريكي وصهره جارد كوشنير سيحملان معها للرئيس الفلسطيني محمود عباس، التزاماً أو ضماناً من الرئيس دونالد ترامب.

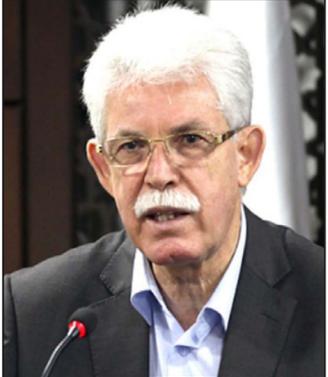
وأكدت جهات فلسطينية حسب صحيفة «يسرايل هيوم» العبرية أنه يتوقع وصول الوفد الأمريكي إلى المنطقة في نهاية الأسبوع المقبل، وسيقوم الوفد بإجراء جولة من اللقاءات في إسرائيل والسلطة الفلسطينية ومصر والعربية السعودية والأردن وقطر والإمارات. وسيحاول الوفد إحراز اجتماعاته في إسرائيل والسلطة الفلسطينية تحريك العملية السلمية.

وكانت مصادر فلسطينية قد صرحت أن القيادة في رام الله ليست متفائلة من الزيارة، خاصة على خلفية الجدل والاتهامات المتبادلة بين كوشنير والرئيس محمود عباس، خلال اجتماعهما السابق. لكن الفلسطينيين يقولون الآن إن كوشنير سيحضر إلى رام الله وسائر تحمل التزامات من الرئيس ترامب. وحسب المصادر فإن القيادة في رام الله لا تعرف ما هي الضمانات التي سيحملها كوشنير، لكنها تعتقد أن المصود خطوات لبناء الثقة. وقال مسؤول رفيع في ديوان عباس: «نحن لا نخفي خيبة أملاً من سلوك الأمريكيين حتى الآن إذا كانوا معنيين بالعودة للقيام بدور وسيط زهيد، فسكون عليهم القيام بخطوات تعيد الثقة. في تقديرنا أن كوشنير سيحمل صفقة امتيازات اقتصادية في محاولة لإرضاء الفلسطينيين». وأكد أن الامتيازات الاقتصادية والمال لن تعيد بناء الثقة، خاصة وأن المصود مشاريع اقتصادية في مجال البنى التحتية التي التزمت بها واشنطن خلال اللقاء بين ترامب وعباس في بيت لحم.

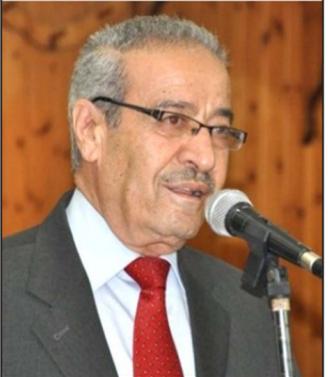
من جهته قال جمال محيسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح في تصريحات لـ «القدس العربي» إن «لا أحد من القيادة الفلسطينية صرح بوجود ضمانات أمريكية» بل إن القيادة تقول «لسنا متفائلين من هذه الزيارة» لأنهم لا يحملون شيئاً جديداً. وأكد أن الحديث المتواصل للأمريكيين عن الجانب الاقتصادي، إنما يعكس تبنياً للموقف الإسرائيلي الذي يتحدث عن تحسين الظروف المعيشية للشعب الفلسطيني وليس إنهاء الاحتلال للأراضي الفلسطينية، ولذلك لا يمكن بناء الأمل من زيارة الوفد الأمريكي.

وحسب المسؤول في اللجنة المركزية فإن الضمانات الحقيقية التي يجب على الإدارة الأمريكية الحديث عنها هي وقف الاستيطان الإسرائيلي والسعي إلى حل الدولتين والإعلان عن تبنيه، وصولاً إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وبالتالي «إن جاء الأمريكيون بصفقة لإنهاء الاحتلال فاهلاً وسهلاً أما إذا كانت الصفقة تثبت الاحتلال فهذا أمر لا يقبل به الشعب الفلسطيني».

وتطابق حديث محيسن مع تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي أكد لـ «القدس العربي» أن الفلسطينيين لم يطلبوا ضمانات أمريكية، وإنما طالبوا الإدارة الأمريكية بتحديد موقفها من عدد من المسائل الجوهرية التي دونها يستحيل الاطمئنان لعملية سياسية حقيقية. وأكد أن المطلوب رسمياً من الإدارة الأمريكية الالتزام بما التزمت به الإدارات السابقة والتسليم بحق الشعب الفلسطيني في نيل استقلاله والاعتراف بدولة فلسطينية، وأن يعلنوا موقفاً أمريكياً واضحاً وصرحاً منسجماً مع موقف اللجنة الرباعية الدولية والقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن خاصة القرارات الأخير بشأن الاستيطان، وبالتالي احترام أمريكا لقرارات الشرعية الدولية وإعلانها عن عدم شرعية الاستيطان الإسرائيلي



جمال محيسن



تيسير خالد

مقاربة خطيرة وحل تصفوي

واعتبر أن ما تقوم به الإدارة الأمريكية الجديدة هو دفع هذا الحل بناء على توصيات دراسة أمريكية كان أعدها دينيس روس تقوم على أساس فشل ما سبق وبالتالي الذهاب لمقاربة جديدة شديدة الخطورة، وهي مقاربة تستدعي أن تستنكر كل الطاقات الفلسطينية لمواجهة مثل هذه المقاربة أو «الحل التصفوي» للقضية الفلسطينية.

وأكد أن رؤية الفلسطينيين الحالية لما تقوم به الإدارة الأمريكية يقو على «إدارة العلاقات مع الإسرائيليين والفلسطينيين عبر مقاربة شديدة الخطورة تقوم على أساس فشل الإدارات السابقة في تطبيق حل الدولتين على مدار عشرين عاماً من المفاوضات، واستبدالها بحل القلبي يبدأ بالتطبيع وتبادل العلاقات الدبلوماسية بين دول عربية وإسرائيل وفي إطار ذلك يتم تقديم تسهيلات للفلسطينيين في مناطق أ-ب حسب تسمية اتفاق أوسلو وتحسين ظروف المعيشة للفلسطينيين».

ولم يتطابق حديث محيسن مع تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي أكد لـ «القدس العربي» أن الفلسطينيين لم يطلبوا ضمانات أمريكية، وإنما طالبوا الإدارة الأمريكية بتحديد موقفها من عدد من المسائل الجوهرية التي دونها يستحيل الاطمئنان لعملية سياسية حقيقية. وأكد أن المطلوب رسمياً من الإدارة الأمريكية الالتزام بما التزمت به الإدارات السابقة والتسليم بحق الشعب الفلسطيني في نيل استقلاله والاعتراف بدولة فلسطينية، وأن يعلنوا موقفاً أمريكياً واضحاً وصرحاً منسجماً مع موقف اللجنة الرباعية الدولية والقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن خاصة القرارات الأخير بشأن الاستيطان، وبالتالي احترام أمريكا لقرارات الشرعية الدولية وإعلانها عن عدم شرعية الاستيطان الإسرائيلي

## زيارة أمين عام الأمم المتحدة

ويعد زيارة الوفد الأمريكي مباشرة يصل إلى إسرائيل وفلسطين أمين عام الأمم المتحدة الجديد غوتيريش، وهو ما ستركز إسرائيل خلال زيارته على مواضيع إيران وحزب الله خلافاً لرغبته بمناقشة استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين. ومن المتوقع أن يلتقي خلال الزيارة رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو والرئيس رؤوفين ريفلين وليبرمان، كما سيجوز رام الله ويلتقي بالرئيس الفلسطيني عباس. كما يتوقع قيام غوتيريش بزيارة قطاع غزة للوقوف عن كثب على نشاطات مؤسسات الأمم المتحدة في القطاع. ورغم أن غوتيريش ينوي التركيز على الموضوع الفلسطيني والجهود المبذولة لاستئناف المفاوضات السياسية بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل، إلا أن إسرائيل تنوي التركيز على قضايا أخرى، خاصة التدخل المتزايد لإيران في المنطقة، ونشاط حزب الله في لبنان. كما ستكون الرسالة الإسرائيلية الثانية هي أن حماس تستغل النشاط الإنساني الإسرائيلي من أجل تعزيز قوتها العسكرية، ولهاذا يتوقع أن تعرض إسرائيل أمام غوتيريش معلومات حول انتهاكات حماس للمنشآت والأموال التي تقدمها منظمات العون الدولية لغزة، وتجييرها لخدمته على حساب أهدافها الأساسية وهي مساعدة الجمهور الفلسطيني في القطاع.

## زيارة مسومة

ورأى حافظ البرغوثي، رئيس التحرير السابق لصحيفة الحياة الجديدة الفلسطينية، أن زيارة الوفد الأمريكي لفلسطين «مسومة»، خاصة بعد ترخيص رئيس الحكومة الإسرائيلية نتنياهو مسبقاً لأنه يعلم أن الوفد يحمل أفكاراً خالية من اسم حل الدولتين ودمس المفاوضات من

# الجيش الإسرائيلي يهدم منزل فلسطيني شارك في مقتل مجنونة

القدس المحتلة - أف ب: أعلن الجيش الإسرائيلي أمس أن قواته فجرت في قرية بالضفة الغربية منزل فلسطيني شارك في هجوم في القدس قتلت فيه مجنونة. وقالت متحدثة عسكرية إن القوات الأمنية دمرت ليلاً منزل أحد الإرهابيين الذين نفذوا الهجوم الدامي عند باب العمود في القدس في 16 حزيران/يونيو، وقتلت فيه الشرطة هداس مالكاً من شرطة الحدود. وأظهر شريط فيديو نشره الجيش الجنود يحفرون ليلاً فجوات في الجدران يزرعون فيها المتفجرات. وقالت المتحدثان أن الفلسطيني هو عادل عنكوش من قرية دير أبو مشعل قرب رام الله. وحسب السلطات الإسرائيلية فإن عنكوش

(18 عاماً) نفذ مع براء عطا (18 عاماً) وأسامة عطا (19 عاماً) الهجوم عند إحدى بوابات القدس القديمة. وأضافت أن اثنين منهم أطلقا النار على مجموعة من رجال الشرطة فردوا عليهم بالمثل فيما عمد ثالث إلى طعن مالكاً (23 عاماً) قبل أن يتم قتله. وقتل المهاجمون الثلاثة فيما توفيت المجنونة لاحقاً في المستشفى متأثرة بجروحها. وتلجأ إسرائيل إلى هدم منازل الفلسطينيين منفذي الهجمات في ما يعده الحواريون عقاباً جماعياً يجعل عائلات بكاملها بلا مأوى. وتدافع الحكومة الإسرائيلية عن الأجراء، مؤكدة أنه يسمح بردم من ينوون تنفيذ هجمات.



قوات الاحتلال تهدم منزل أسرة شاب في دير مشعل قرب رام الله شارك في عملية في القدس قتل فيها مجنونة (الأناسول)

# مسؤولون في خارجية إسرائيل يحذرون من فرض عقوبات على «الجزيرة»

الناصرة - «القدس العربي»:

وقال نيتسان حين أن تصريحات كرام في ذلك اللقاء «تضخ علامة استفهام على قدرته على التغلبيبة كصحافي مهني، وممثل لتسكية اجنبية، للصراع الإسرائيلي الفلسطيني الذي يشترك فيه بشكل نشط حسب أقواله»، وأضاف حين أنه خلال الاستجواب الذي سيجري لكرام في الأسبوع المقبل سيطلب منه شرح ما إذا كان جزءاً من مقاومة الشعب الفلسطيني للاحتلال الصهيوني كما قال في اللقاء، وإذا كان الأمر كذلك فكيف يتفق هذا مع عمله الصحافي حسب المبادئ الأخلاقية العالمية. وتابع القول إن عمل صحافي يحمل بطاقة مكتب الصحافة الحكومي، ملزم بالمبادئ الأخلاقية الصحافية والنزاهة العالية في تغطية الأخبار. لكنه يبدو أن مراسل «الجزيرة»، الذي يعمل مراسلاً ميدانياً لتغطية الأحداث الإخبارية والأمنية، ذهب بعيداً في قوله إن «عمل صحافي فلسطيني يجب أن يرى بنفسه جزءاً لا يتجزأ من مقاومة الاحتلال. من يتسارع في الضلال السياسي ليفتقل ويفعل ذلك في إطار القانون، ولكن من دون بطاقة صحافي من دولة إسرائيل».

وقال نيتسان حين، التابع لديوان رئيس الحكومة، سحب بطاقة مراسل «الجزيرة» في إسرائيل، من أجل حرية الصحافة والتطوير والابتعاد، من تجاوب مكتب الصحافة الحكومي مع طلب وزير الاتصالات سحب بطاقات مراسلي «الجزيرة»، وكتب في رسالة وجهها إلى حين أن «خطوة كهذه تمس بشكل بالغ حرية الإنسان وكرامته، وحرية العمل وحرية الصحافة، التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من حرية التعبير وحق الجمهور بالمعرفة، وهي حريات محمية وتشكل حقوق أساسية في القانون الإسرائيلي والقانون الدولي».

# دائرة شؤون المفاوضات تصدر ورقة حقائق التهجير القسري لسكان حي الشيخ جراح وعزله عن بقية القدس

رام الله - «القدس العربي»:

أصدرت دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية أمس ورقة حقائق موقفة بالخرائط حول التهجير القسري لسكان حي الشيخ جراح في القدس المحتلة، شمال البلدة القديمة في مدينة القدس، ويقطن حوالي 3000 فلسطيني، وهو حي فلسطيني امتاز بخصه أبرز التعاون الرسمي الفلسطينية في القدس مثل بيت الشرق «مقر منظمة التحرير الفلسطينية في القدس الذي إغلقته سلطات الاحتلال الإسرائيلي قسراً عام 2003، بالإضافة إلى المسرح الوطني الفلسطيني، والعديد من مقر اليعتبات الدبلوماسية. ومنذ عام 1967، ركزت سياسات الاحتلال الإسرائيلية في مدينة القدس المحتلة على استراتيجيتين مركزيتين. تتمثل الأولى في تعزيز وجود أغلبية يهودية في المدينة عن طريق إنشاء مستوطنات لليهود فقط، فيما سعت الثانية إلى تحقيق الهدف نفسه عن طريق الحد من النمو السكاني الفلسطيني وتقليص أعدادهم باستخدام سياسات منهجية تهدف إلى تهجير الفلسطينيين باقوة من مدينة القدس وإعاقة تنمية وتطوير المجتمع الفلسطيني. وتتضمن هذه السياسات الأحادية وغير القانونية سياسات الفصل المكاني الذي يعمل على عزل الأحياء والمناطق الفلسطينية ومن يعيها البعض، الأمر الذي سيؤدي في النهاية إلى إلغاء الوجود الفلسطيني من فضاء القدس وأحد من النمو السكاني الفلسطيني في المدينة. ويشكل زرع البؤر الاستيطانية في مناطق استراتيجيّة داخل الأحياء الفلسطينية أحد أهم العناصر الرئيسية للاستراتيجية الأولى التي تتبعها سلطات الاحتلال في القدس المحتلة حيث قامت حكومات الاحتلال المتعاقبة بدعم الجهود الخفية للمنظمات الاستيطانية في الاستيلاء على الأراضي والممتلكات الفلسطينية داخل هذه الأحياء، باستخدام الأساليب متنوعة منها نقل ملكية الأراضي والممتلكات التي تصارها سلطات الاحتلال إلى جماعات استيطانية بموجب قانون أملاك الغائبين، وإيضاً نقل ملكية الأراضي المنصبة على أنها أراض عامة أو أراضي دولة بسبب أهميتها البيئية والتاريخية والدينية.

أخرى أصبحت هذه العائلات عرضة إلى أعمال العنف من قبل المستوطنين وقوات الاحتلال الإسرائيلي، وفي كثير من الأحيان، تقوم سلطات الاحتلال بإجبار العائلات الفلسطينية على إخلاء منازلها في أوقات متأخرة من الليل، وبدلاً لا يتم تشريد العائلات من منازلها وتجردهم منها فحسب بل ونشر الخوف والرعب بين السكان الفلسطينيين الأصليين أيضاً. وفيما يلي نورد بعض الأمثلة الحية على الإجراءات التي تقوم بها السلطات الإسرائيلية في حي الشيخ جراح: منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2008، طردت سلطات الاحتلال الإسرائيلي قسراً خمس عائلات فلسطينية من منازلها في حي الشيخ جراح التي سكنوها منذ خمسينيات القرن الماضي بعد أن أصبحوا لاجئين عقب نكسة 1948 (هذه المنازل أصحوا لأجن من مجموع 28 منزلاً فلسطينياً مهدداً بالإخلاء والصادرة من أجل بناء ما يسمى بمستوطنة «شمعون هاتصديق»، وتم تقديم مخطط لبناء مستوطنة تتألف من 200 وحدة استيطانية فوق أرض مساحتها 18 دونماً، للجنة المحلية للتخطيط والبناء في بلدية الاحتلال في القدس، وذلك يوجد أكثر من 200 مواطن فلسطيني في حي الشيخ جراح يتهددهم التهجير القسري من منازلهم. في عام 2011 هدمت الجرافات الإسرائيلية فندق الشيريد، وبأشرت في بناء مبنين سكنيين يتجاوزان على 20 وحدة سكنية والمرافق المرتبطة بهما، وتم تقديم المخطط الأصلي للاحتلال بهدف الحصول على ترخيص لبناء مستوطنة تضم 6 بنية يتكون كل مبنى من 8 طوابق وتحتوي 68888 وحدة سكنية، ويشمل مبنى حرم جامعي وجمعا سكنيا يدعى «منها 7 شيش»، مكوناً من تسعة طوابق يدعى «منها 7 طوابق فوق الأرض»، والمخطط 499699 ويشمل مبنى يتكون من 6 طوابق، وإذا ما تمت الموافقة على هذا المخطط فإنه سيؤدي إلى هدم 45 منزلاً فلسطينياً وتشريد أكثر من 500 فلسطيني.



صورة جوية لبعض أحياء القدس ويبدو حي الشيخ جراح في القدس المحتلة الذي يتعرض لحملة تطهير عرقي (القدس العربي)

أراضي 48 يحمل بطاقة الصحافي وقرار سحب البطاقة منه يأتي ضمن العقوبات التي تحاول حكومة إسرائيل فرضها على قناة «الجزيرة»، وقال مكتب الصحافة الحكومي إن من بين المواقف التي تم اعتمادها في قرار سحب بطاقة كرام هو ما قدمه الناطق بلسان رئيس الحكومة للإعلام العربي أوفير جندلمان وزير الاتصالات أيوب القرا. وقال مكتب الصحافة الحكومي إن كرام قال في 2016، أنه «صحافي فلسطيني يتواجد في منطقة محتلة أو في منطقة مواجهة، فإن عمله الصحافي هو جزء لا يتجزأ من مقاومته وعمله السياسي والتثقيفي»، وأضاف أن «الصحافي يؤدي وظيفته الاعلامية في المقاومة بواسطة القلم، والصوت أو الكابرة، لأنه جزء من هذا الشعب وهو يدير المقاومة بطريقة الخاصة».

وقال نيتسان حين، التابع لديوان رئيس الحكومة، سحب بطاقة مراسل «الجزيرة» في إسرائيل، من أجل حرية الصحافة والتطوير والابتعاد، من تجاوب مكتب الصحافة الحكومي مع طلب وزير الاتصالات سحب بطاقات مراسلي «الجزيرة»، وكتب في رسالة وجهها إلى حين أن «خطوة كهذه تمس بشكل بالغ حرية الإنسان وكرامته، وحرية العمل وحرية الصحافة، التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من حرية التعبير وحق الجمهور بالمعرفة، وهي حريات محمية وتشكل حقوق أساسية في القانون الإسرائيلي والقانون الدولي».

## العملية وقعت أثناء محاولة تسلل إلى مصر عبر الحدود متشدد يفجر نفسه في قوة أمنية لحماس ودعوات لاستئصال «الفكر التكفيري»

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

في سابقة خطيرة تحدث في قطاع غزة، فجر انتحاري يتبع تنظيمًا متشددًا نفسه في قوة عسكرية تتبع حركة حماس جنوب قطاع غزة، مهمتها تأمين الحدود الفاصلة مع مصر، ما أدى إلى استشهاده أحد قادة كتائب القسام، وإصابة آخرين بجروح، ومقتل منفذ الهجوم، وهو أمر قابل بردود فعل غاضبة، دعت إلى استئصال الفكر التكفيري»، ووضع خطة وطنية عاجلة.

واستشهد نضال الجعفري (28 عامًا) وهو أحد القادة الميدانيين في الجناح العسكري لحركة حماس، فيما أصيب آخرون. وقالت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، إن الشهيد الجعفري، هو أحد القادة الميدانيين في «قوة حماية الغور»، مشيرًا إلى أن الشهيد ارتقى إثر تفجير أحد عناصر الفكر المنحرف، نفسه، على الحدود الفلسطينية المصرية.

وعقب صلاة ظهر أمس، شيعت جماهير غفيرة من مدينة رفح جثمان القيادي في القسام لمثواه الأخير، فيما تبرأت عائلة منفذ الهجوم ويدعى مصطفى غلاب منه، ورفضت فتح بيت عزاء.

وفي تطور للأحداث نشرت القوات الأمنية التابعة للحماس المزيد من الحواجز العسكرية في قطاع غزة، وذكرت مصادر محلية أنها دفعت بتعزيزات إضافية لمنطق الحدود مع مصر، وتمن الناطق باسم حركة حماس فوزي برهوم، في تصريح صحفي، دور وزارة الداخلية في غزة في الحفاظ على الحدود والنظام العام وفرض سيادة القانون وحماية أمن المواطن الفلسطيني رغم كل المعوقات والتحديات، وأكد على ضرورة استمرارها بالقيام بهذا الدور المسؤول، والتعامل بحزم وبقوة مع كل الخارجين عن القانون.

ووقع الانفجار حسب الروايات في المنطقة الحدودية الفاصلة بين رفح أقصى حدود قطاع غزة الجنوبي، وحدود مصر، وتحديدًا في المنطقة الأمنية التي أقامتها مؤخرًا وزارة الداخلية في غزة التي تتبع حركة حماس، ضمن تفهيمات أيريم قائد حماس في غزة يحثي السنوار على السلطات المصرية، بهدف تأمين الحدود ومنع عمليات التفجير والتسلل.

وسبق أن دفعت حماس بتعزيزات أمنية ضمن التفهيمات الأخيرة مع القاهرة، ومهدت الأرض للتاخمة للحدود بعمق 100 متر، وأقامت فيها المنطقة الأمنية.



تشيع جثمان ضحية التفجير الانتحاري في رفح أمس (الأناضول)

هدفت بالأساس لمنع وصول أو خروج أي من أنصار تنظيم «الدولة الإسلامية ولاية سيناء» من وإلى غزة، وأشاد النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي والقيادي في حركة حماس الدكتور أحمد بحر، بجهود وزارة الداخلية في حماية الحدود مع مصر.

وكان خبر التفجير قد جرى تداوله بشكل واسع في ساعات الفجر الأولى عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة وأنه الأول من نوعه، ونفذ في الوقت الذي تسمح فيه السلطات المصرية بفتح معبر رفح أمام مغادرة الحجاج، والحالات الإنسانية للمرة الأولى منذ 160 يومًا. وفي اللحظات الأولى لوقوع العملية، قال الناطق باسم وزارة الداخلية إيساد الزيز إن «حدثًا أمنيًا» وقع في منطقة الحدود الجنوبية شرق معبر رفح جنوب قطاع غزة، وأضاف أن قوة أمنية أوقفت شخصين لدى اقترابهما من الحدود، فقام أحدهما بتفجير نفسه، مما أدى إلى مقتله وإصابة الآخر، فيما أصيب عدد من أفراد القوة الأمنية أحدهم بجراح خطيرة (قبل أن يعلن لاحقًا عن استشهاده)، وأنه تم نقل الإصابات إلى المستشفى لتلقي العلاج.

وفي تطورات الموضوع، عقدت القوى الفلسطينية عقب الحادث اجتماعًا لها في مدينة رفح، ودعا النائب والقيادي في حماس يونس الأسطل، له «الضرب بيد من حديد ضد هؤلاء الفاعلين الذين لا يخدمون بجريمتهم سوى الاحتلال من حيث لا يعلمون»، مشيرًا إلى أن ما حصل يعد «مؤشرا خطيرا من المنحرفين فكيرا، وأنه يمثل «جريمة».

ووصف الشيخ نافذ عزام عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي الحادث بـ «الخطير»، مؤكداً على ضرورة تكاتف الجهود لحل المشكلة، وقال إن «العلاج الأمني فقط لها لن يحلها»، ووصفت الجبهة الشعبية العملية بـ «الجيابة والجريمة الكراء»، ودعت لـ «التوحد جميعاً في محاربة واستئصال الإرهاب والفكر التكفيري من جذوره»، وقالت إنه «أصبح خطراً يهدد الاستقرار والسلم الأهلي في القطاع، ويشكل خدمة مجانية للاحتلال الصهيوني وللمتريصين بشعبنا» وطالبت بصوغ «خطة وطنية عاجلة» لقطع الطريق «أمام مروجي هذا الفكر».

من وجود مخطط لدى أشخاص يتبعون الفكر المتشدد، يحتاج هذا الأسلوب، ضمن الاحتجاج على حركة حماس، العشرات، بعد أن أعلن زعيم التنظيم عبد اللطيف موسى، الذي قتل في الهجوم، عن إقامة إمارة إسلامية هناك. وبالرغم من خطورة الحادثة، إلا أنها أشارت إلى مدى التزام حركة حماس بالتفاهات البرمة مع القاهرة، بشأن تأمين الحدود المشتركة، لمنع عمليات التسلل، التي

وكان الانتحاري مصطفى كلاب، يحاول مع مجموعة تتبعه التسلل عبر الحدود، قبل أن تواقفه القوة الأمنية التابعة لحركة حماس، وتمنعه من الهرب، وهو ما دفعه لتفجير حزام ناسف كان يضعه حول جسده، في حادثة هي الأولى من نوعها التي يشهدها قطاع غزة، وفتحت الأجهزة الأمنية في قطاع غزة تحقيقًا في الحادثة، خاصة أنها تسببت بصدمة كبيرة في قطاع غزة، وسط الخشية

من وجود مخطط لدى أشخاص يتبعون الفكر المتشدد، يحتاج هذا الأسلوب، ضمن الاحتجاج على حركة حماس، العشرات، بعد أن أعلن زعيم التنظيم عبد اللطيف موسى، الذي قتل في الهجوم، عن إقامة إمارة إسلامية هناك. وبالرغم من خطورة الحادثة، إلا أنها أشارت إلى مدى التزام حركة حماس بالتفاهات البرمة مع القاهرة، بشأن تأمين الحدود المشتركة، لمنع عمليات التسلل، التي

### 51% من التزامات المانحين في مؤتمر القاهرة تحقق

## الغرفة التجارية في غزة تؤكد وجود «فجوات» في مساعدات الإعمار.. وتحذر من تداعيات الأمر على الحياة الاقتصادية

غزة - «القدس العربي»:

أعلن مسؤول في الغرفة التجارية والصناعية في قطاع غزة، عن وجود «فجوة» في المساعدات المقدمة لتمويل إعمار المنازل التي دمرتها إسرائيل في الحرب الأخيرة على قطاع غزة صيف عام 2014، وأكد وجود حاجة لدعم مالي تقدي لنحو 5,300 أسرة نازحة تقريبا، وحذر من تداعيات تأخير عمليات الإعمار والانقسام السياسي، على الحياة الاقتصادية في قطاع غزة.

وقال الدكتور ماهر الطباع مدير العلاقات العامة في الغرفة التجارية، في تقرير جديد استعرض الأوضاع الاقتصادية في القطاع، وعمليات الإعمار، أنه لا تزال هناك فجوة في تمويل حوالي 3800 وحدة مدمرت، وأكثر من 57000 وحدة متضررة جزئيا.

وفي مطلع التقرير أشار الطباع إلى أن الانقسام السياسي أدى إلى إدارا عشوائية، لعمليات إعادة الإعمار وعدم تنفيذ خطة الإعمار والإنعاش



ماهر الطباع

إعادة الإعمار وفق ما كان مخططا، وقال الطباع في التقرير إن ما تم صرفه لإعادة إعمار غزة هو 51% من المبلغ الذي رصد في مؤتمر القاهرة. يذكر أن الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة منذ 11 عامًا، الذي تمنع إسرائيل خلاله دخول المواد الخام، أدى إلى إغلاق الكثير من المصانع، مما أجبر القطاع على الإنتاج المحلي، وهو ما دفع بنسب الفقر والبطالة في صفوف السكان.

وقال الطباع إن عدد الوحدات السكنية التي عمرت في مرحلة البناء الأولى بلغ 1,516، فيما صرفت تمويزات قدرها حوالي 9 ملايين دولار من المنحة القطرية، وأكد أن التأخر في عملية إعادة الإعمار، بالإضافة إلى استمرار الانقسام والحصار «أدى إلى تداعيات خطيرة على الأوضاع الاقتصادية في قطاع غزة».

وقال الطباع تحذيرات العديد من المؤسسات الدولية، من تداعيات إبقاء الحصار المفروض على غزة، وتأخر عملية إعادة الإعمار على جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والصحية والبيئية.

على صعيد إعادة إعمار الوحدات السكنية، التي تم استهدافها خلال الحرب، وأشار إلى أن أحد التقارير الدولية الذي رصد عملية الإعمار، ذكر أن ما تم إعادة بناؤه بلغ 4,274 وحدة سكنية من أصل 11000 وحدة سكنية دمرت كليا، وهي تمثل فقط 39% فقط من كل الوحدات التي تم تدميرها كليا.

وقال الطباع إن عدد الوحدات السكنية التي عمرت في مرحلة البناء الأولى بلغ 1,516، فيما صرفت تمويزات قدرها حوالي 9 ملايين دولار من المنحة القطرية، وأكد أن التأخر في عملية إعادة الإعمار، بالإضافة إلى استمرار الانقسام والحصار «أدى إلى تداعيات خطيرة على الأوضاع الاقتصادية في قطاع غزة».

وقال الطباع تحذيرات العديد من المؤسسات الدولية، من تداعيات إبقاء الحصار المفروض على غزة، وتأخر عملية إعادة الإعمار على جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والصحية والبيئية.

المبكر في قطاع غزة، لافتا إلى أنه ساهم أيضا في عدم التزام بعض المانحين عن دفع الأموال التي تعهدوا بها في مؤتمر الذي عقد في تشرين الأول/أكتوبر 2014 في مدينة القاهرة. كذلك أشار إلى وقف السياسات والإجراءات الإسرائيلية حاجزا أمام عملية إعادة الإعمار، لافتا إلى أن واقع عملية إعادة الإعمار أصبح صعبا، وتطرق إلى العملية بلغة الأرقام، وذكر أن آخر تقرير للبنك الدولي، أوضح أن نسبة ما تم تلقيته من إجمالي احتياجات التعافي في خمسة قطاعات تأثرت بحرب عام 2014 لا تتجاوز 17%. وقال إنه بعد مرور ثلاثة أعوام على الحرب الثالثة لم تبدأ عملية إعادة الإعمار الحقيقية والأمور تسير بـ «بطء شديد»، وأرجع السبب إلى الحصار الإسرائيلي، واستمرار إدخال مواد البناء وفق الآلية الدولية التي وصفها بـ «العقيمة» المعقول بها حاليا، مشيرًا إلى أن كميات مواد البناء التي دخلت كانت أقل بكثير من احتياجات القطاع. وأوضح أن ذلك انعكس على ما تم إنجازه

## غضب في إسرائيل إزاء مظاهر النازية في أمريكا وبارك يقارن بينها وبين فاشية إسرائيلية

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عاودة:

فورا عن موقفا كاشفاً لجالبية كبيرة في الولايات المتحدة، الجالبة اليهودية - هناك ملايين يواهبون التهدي، بما في ذلك في شارلوتسفيل، هو

وأضاف «إننا نشاهد في إسرائيل طواهر تتكرر بشكل جزئي بما حدث في فرجينيا، وتابع القول في لحظة اعتراف «لا يمكن القول هذه المظاهر هي بوادر فاشية ويجب وقفها ومشابهة أو تشابه مع ليدينا، عندما ننظر إلى مظاهر تفكير طابعها»، أو تفاسط تنظيم لافاميليا أو التجمع على رئيس الأركان أو الصحافيين وتهديد حياة الصحافيين الذين يعطون التحقيقات ضد نتائجهو أو أسرته، كل هذه المظاهر هي بوادر فاشية ويجب وقفها معركة على طريقها بشكل فاعل وليس سلبيا محذرا من السماح باستمرار هذه الأمور.

وقال رئيس «يوجد مستقيل» بيتر لبيد إن «عندما يسير النازيون الجدد في شارلوتسفيل مع شعارات معادية للسامية ضد اليهود ومن أجل العنصرية البيضاء، يكون الشجب قاطعا، يجب على كل من يؤمن بالارواح الإنسانية مواجهتها دون خوف»، وقالت النائبة تسيبي ليفني (المعسكر الصهيوني) ردا على تصريحات ترامب، إنه «لا يوجد في العنصرية واللاسامية والنازية طرفان متساويان - يوجد خير ويوجد شر». إن الصراع ضد الالاسامية يجب أن يكون مشتركا بين إسرائيل كدولة الشعب اليهودي، والناطق التي ترفع فيها الالاسامية رأسها البشع، وخلصت للقول، «أمام هذه المظاهر يجب علينا الوقوف فورا بدون تردد».

وقال النائب إسحاق عيسى بيتر (العسكر الصهيوني) إن «الالاسامية والعنصرية هي أمراض صعبة يمكن أن تدمر كل مجتمع سليم، منوها بأن من يعتبر ذلك «اعتشابا ضاراً»، ومن يكفني بالشجب الضعيف سيحدهم بظواهرهم أمام بيته».

وكتب ريفلين أن «التفكير باننا نشاهد، في هذه الأيام، العلم النازي - الرمز القاسي لإعادة الالاسامية - يعرض في شوارع أكبر ديمقراطية في العالم، وأكبر حليف محترم لإسرائيل، هو أمر لا يمكن تصوره».

وكتبت وزيرة القضاء إيليت ششكيد، على صفحتها في «تويتر» أنه «يجب محاكمة النازيين الجدد في الولايات المتحدة منوهة أنه ليس هذا هو مقصد الدستور الأمريكي وأن الدولة الديمقراطية يجب أن لا تتساح مع ظاهرة كهذه». وتطرق رئيس للمعسكر الصهيوني، رئيس المعارضة، أفي غباي، إلى الحادث الذي دهم خلاله ناشط يميني ارتكفى بالقول على صفحته الرسمية في «تويتر»، بالغة للالاسامية أنه «غاضب من العنصرية»، وأضاف أنه «يجب على كل شخص معارضة هذه العنصرية»، لكن التي يعقبها عدد كبير من القراء ولم يتطرق لوقف البيت الأبيض الربيع عام.

وكان ترامب قد هاجم خلال مؤتمر صحفي عقده في نيويورك، أول من أسس المظاهرات في شارلوتسفيل الذين احتجوا على مظهره النازيين الجدد التي جرت في نهاية الاسبوع، قبل خلاتها هبس ناشطة معادية للفاشية من في عدم استفزاز جماعات اليمين التي داعبها رغبته بالقول إنه يعتقد بأن التهمة بشأن العنف الذي اندلع خلال المظاهرات يومي الجمعة السبتين، يحتملها الجانبان، ذلك أن مظهره حركة اليمين المنطرق - والظواهرين ضدهم - تصرفوا بعنف.

وصف ترامب الذين نظاهو ضد النازيين الجدد باليسار البديل، وقال إنهم جاؤوا لهجمة اليمين البديل خلال مظاهرة فيرجينيا. وحين سئل عما إذا كان يساوي بين النازيين الجدد ونشطاء اليسار قال: «لم يكنوا كلهم من النازيين الجدد، صدقوني». وعاد قيامة بالقرينة بذلك أسدي الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين موقفا أشد من موقف نتائجهو الذي تخاشي ما من شأنه استفزاز ترامب على ما يبدو، فقال أمس برسالة إلى نائب رئيس مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة، مالكوهم مؤثريه، أعرب فيها عن صدمته إزاء التلويح بإعلام النازية خلال مظاهرة اليمين المنطرق في شارلوتسفيل.

## وسط تحذيرات من تآثر ذوي الإعاقة بشكل أكبر بعد أسبوع من الانقطاع... مصر تعاود ضخ الوقود لمحطة كهرباء غزة .. وعجز الطاقة يفوق الـ 75%

غزة - «القدس العربي»:

أعدت محطة توليد الطاقة في قطاع غزة، تشغيل مولد آخر يوم لأمس، مما سيزيد من ساعات وصول التيار الكهربائي للسكان، وذلك بعد وصول كميات جديد من الوقود المصري المخصص لهذه العملية بعد انقطاع دام أسبوعا. غير أن الأمر لم يضع حدا لأزمة الطاقة المستحقة منذ أربعة أشهر.

وأعلنت سلطة الطاقة والموارد الطبيعية في غزة، عن تشغيل مولد ثانٍ في محطة التوليد، بعد استئناف إمداد الوقود المصري ليل أول من أمس.. وأكدت في تصريح لها، أن الإرباك الأخير على جدول توزيع الكهرباء يرجع لعدم دخول الوقود المصري لحوالي أسبوع، مما أدى لعمل مولد واحد فقط في محطة الكهرباء.. وأنه تم استئناف إمداد الوقود المصري إلى المحطة، وتم تشغيل مولد ثانٍ في المحطة، وهذا سيعم برامج التوزيع بشكل تدريجي.

ومنذ أسبوع شهد قطاع غزة تقليصا إضافيا على كميات الكهرباء التي تصل للسكان، ما أدى إلى تغيير جدول

الوصول، ليصبح أقل من أربع ساعات في اليوم الواحد، بدلا من أربع ساعات وصل مقابل 12 قطع، وأربك الجدول أعمال الورش الصناعية والمنازل وأثر على كل مناحي الحياة في غزة، خاصة وأن كان أسوأ بكثير من الجدول السابق، الذي خلقت الكثير من الأزمات الإنسانية والبيئية في قطاع غزة التي لا تزال قائمة، والمتعلقة في وقف عمل محطات معالجة المياه العامة، التي أدت إلى تلوث البحر، وعدم وصول المياه التي تستخدم في المنازل، بعد توقف عمل الآبار لتفقد الطاقة.

وتفاقت أزمة الكهرباء في غزة قبل أربعة أشهر، بسبب انفجار خلافات جديدة في السلطة الفلسطينية وحركة حماس، حول تنازع السلطات في قطاع غزة، وتوقفت عملية إدخال الوقود إلى محطة التوليد، بسبب الخلاف على التخزين، قبل أن تلجأ حماس لشراء الوقود المصري لتشغيل المحطة، غير أن الجانب الإسرائيلي قام بتقليص كميات الكهرباء الواردة لغزة لنحو النصف، ما ضاعف حجم الأزمة. ومن أصل 600 ميغاواط يحتاجها القطاع بشكل يومي، يتوفر منها حاليا 113 ميغاواط فقط.

وأكدت عودة خلال اللقاء الذي عقد في مقر الوزارة في مدينة رام الله، على العلاقة التاريخية المميزة بين الصين الشعبية ودولة فلسطين والدور الصيني الفاعل على المستويين السياسي والاقتصادي، لافتة إلى دعم فلسطين لمبادرة «الحزام والطريق» والتطلع لدور فاعل في هذه المبادرة بما يحقق تطلعات الشعب الفلسطيني حيث أن فلسطين تتمتع بموقع استراتيجي من شأنه زيادة التواصل بين الدول المشاركة في المبادرة بما يتغنى إيجابيا على زيادة الاستثمار والتجارة.

وبينت أنه سيتم البدء قريبا بالمشاروات المشتركة للتخصيص لعقد الاجتماع الأول للجنة الفلسطينية الصينية المشتركة التي ستشكل نكسة نوعية في تطوير وتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية، ومن شأنها جذب الاستثمارات لدولة فلسطين، بالإضافة لزيادة التواصل الفلسطيني الصيني

## اتفاق فلسطيني صيني على عقد الاجتماع الأول للجنة المشتركة في نوفمبر المقبل

رام الله - «القدس العربي»:

وأكدت عودة خلال اللقاء الذي عقد في مقر الوزارة في مدينة رام الله، على العلاقة التاريخية المميزة بين الصين الشعبية ودولة فلسطين والدور الصيني الفاعل على المستويين السياسي والاقتصادي، لافتة إلى دعم فلسطين لمبادرة «الحزام والطريق» والتطلع لدور فاعل في هذه المبادرة بما يحقق تطلعات الشعب الفلسطيني حيث أن فلسطين تتمتع بموقع استراتيجي من شأنه زيادة التواصل بين الدول المشاركة في المبادرة بما يتغنى إيجابيا على زيادة الاستثمار والتجارة.

وبينت أنه سيتم البدء قريبا بالمشاروات المشتركة للتخصيص لعقد الاجتماع الأول للجنة الفلسطينية الصينية المشتركة التي ستشكل نكسة نوعية في تطوير وتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية، ومن شأنها جذب الاستثمارات لدولة فلسطين، بالإضافة لزيادة التواصل الفلسطيني الصيني

## عزل المعتقلين الرافضين تقديم ملتمس عفو ملكي والزفرافي يطالب بإعلان نتائج التحقيق في الفيديو المهبين العاهل المغربي يكذب ما تردد حول زيارته للحسيمة بوصوله إلى السعيدية

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

لم يتوقف العاهل المغربي الملك محمد السادس في مدينة الحسيمة، كما تردد في وسائل إعلامية متعددة، وحل الأربعة في مدينة السعيدية، القريبة من الحدود مع الجزائر، حيث يقضي عطلة الخاصة، من دون أن يتبدد الأمل في أن تحمل الأيام المقبلة مبادرات ملكية لإعادة الهدوء إلى منطقة الريف التي تعرف حراكاً منذ أكثر من 9 أشهر.

ووصل العاهل المغربي مساء أمس الأول إلى شاطئ السعيدية بواسطة يخته قادماً من مدينة المصيق / شمال البلاد، التي يقضي فيها عطلة منذ أكثر من شهر، وقالت المصادر: «إن السلطات الأمنية في السعيدية تعيش حالة تاهب واستفزاز كبيرين عقب زيارة الملك الأخيرة التي تستمر ثلاثة أيام قبل أن يعود إلى مدينة تطوان، للاحتفال بذكرى ثورة الملك والشعب يوم الأحد المقبل وعيد ميلاده الـ44 يوم الاثنين. وفي الوقت الذي يتوقع فيه أن يتضمن خطاب الملك محمد السادس الذي يليه بالمناسبة ما يتعلق بحراك الريف، إن كان حول نتيجة التحقيق بالانقراض بشأن المشروعات التنموية بالمنطقة الملتبئة التي كان يقضي فيها أحياناً عطلة الصيف، أو الإعلان عن الأراج من معتقلي الحراك أو بعضاً منهم في إطار العفو الملكي الذي يصدر في هذه المناسبات.

حالة ترقب للخطاب الملكي

وقالت عائلات معتقلي الحراك الشعبي في الريف، بعدم توصلهم إلى أي مبادرة جديدة من المجلس الوطني لحقوق الإنسان (رسمي) بشأن عفو ملكي جديد، وذلك قبل أيام على خطاب «ثورة الملك والشعب»، إذ من المنتظر أن يتم إطلاق سراح عدد من المعتقلين في سجون المملكة، كما جرت العادة. وأكد أحمد الزفرافي، والسد قائد حراك الريف ناصر الزفرافي، عدم علمه بأي مبادرة، وقال: «لا أزيد التحدث في هذا الموضوع لكن حالياً لا توجد أية مبادرة ولا نعلم هل ستكون هناك مبادرة خلال الأيام المقبلة، وهو ما أكده رشيد بلعلي، محامي هيئة الدفاع عن معتقلي حراك، الذي قال إن الأبواب جميعها موصدة، «لا إذا كانت هناك مبادرة من أعلى سلطة في البلاد».

ومن المقرر أن تجتمع عائلات المعتقلين اليوم الجمعة للبحث عن مقترحات جديدة وتستعرض الخطاب الملكي المرتقب خلال اجتماعاً للبحث عن حلول جديدة للخروج من المأزق المذكور. ونقل موقع لكم عن المحامي بلعلي أنه تمت إعادة توزيع المعتقلين بسجن عكاشة وتقسيمهم إلى مجموعتين رئيسيتين، الأولى احتفظ بها في الجناح 8 في عكاشة، وقد تم تخميصهم بزنزين الطابق الأرضي: (وعددهم 31 معتقلاً) أما المجموعة الثانية (12 معتقلاً)، وهم قادة الحراك، تم ترحيلهم يوم الجمعة الماضي للجناح رقم 6 في عكاشة، حيث يوجد ناصر الزفرافي، وتم توزيعهم على ثلاثة زنزين: وزناطة تضم ناصر الزفرافي وحده، وزناطة تضم النشطاء حود عبد العالي،



جانب من مظاهرة متضامنة مع الزفرافي

عاز، وبالكشف عن المسؤولين الذين قاموا بتعذيبه. وقال مصطفى الخلفي الناطق الرسمي باسم الحكومة، يوم 27 تموز/ يوليو الماضي، أنه لم يتم بعد تقديم نتائج التحقيق حتى يعلن عنها، فيما يخص فيديو الزفرافي المهبين. وأكد أحمد الزفرافي: أن ناصر لا يزال محبوساً في السجن الانفرادي «مستغرب كيف لا يزال في السجن الانفرادي برغم انتهاء التحقيق، نحن نعتبر الأمر ظلماً في حقه».

وعلق أب الزفرافي، علي، بتصریح سابق للأمين العام للمجلس الوطني لحقوق الإنسان، محمد الصبار إن التأخر في التحقيق في فيديو الزفرافي سيجعل الأخير حراً وخارج السجن بقوة القانون «لا نحتاج لتصريحات نريد أفعالاً» وقال: إن قائد حراك الريف، يوجد في حالة حداد ومتأثراً بوفاة عماد العتابي، وقال: «لا أريد أن يقع هذا الأمر ولا نريد أمواتاً» وأكد أن الزفرافي لا يزال مؤمناً بشريعة المطالب وهو يجيب الأحرار والحرائر جميعهم الذين ساندوا الحراك الشعبي بالريف.

وقال المحامي سعيد بنحمانسي، عضو هيئة الدفاع عن معتقلي حراك الريف: إن هيئة الدفاع تنتظر أن يصدر قرار قاضي التحقيق «أمراً بالإحالة»، الذي من المرتقب أن يقرر فيه عدم متابعة المعتقلين جميعهم أو متابعة بعضاً منهم، أو العكس، أو أن يقرر عدم الاختصاص، ويمكن أن يطعن في قراره كل من الوكيل العام والمعتقلين وهيئة الدفاع. وأوضح: أن القرار «يجب أن يحرر قبل 30 أيلول/ أغسطس الجاري، حيث إن القانون يقول بأن المتابع يجب، تنتهي مدة اعتقاله الاحتياطي في 90 يوماً، ومن المتوقع أن يصدر القرار الأسبوع المقبل».

الحداد في المستشفى بسبب الربو!

من جهة أخرى أعلن الوكيل العام للملك (النائب العام) لدى محكمة الاستئناف في الحسيمة أن الأخبار التي تداولتها بعض وسائل الإعلام وبعض مواقع التواصل الاجتماعي التي تفيد بوجود عبد الحفيظ الحداد في مستشفى محمد الخامس في الحسيمة بعد استنشاقه الغاز المسيل للدموع مساء يوم التاسع من آب/ أغسطس الجاري بمناسبة الأحداث التي عرفتها المدينة المذكورة تبقى «عارية من الصحة ولا تمت إلى الحقيقة بأي صلة».

وأوضح الوكيل العام في بلاغ له أنه «بعد التحريات الجارية في الموضوع، تبين أن سبب وجود المعنى بالأمر بالمستشفى المذكور يرجع إلى معاناته من مرض الربو، حيث كان يتابع علاجه في المؤسسة الاستشفائية المذكورة، وله ملف طبي بها حسب ما أكدته زوجته أثناء الاستماع إليها من طرف الضابطة القضائية، وأن المعنى بالأمر قد تم نقله صحيحة يومه إلى المستشفى الجامعي بوجدة لاستكمال العلاج. وأفاد نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي، في مدينة الحسيمة، والمحامي عبد الصالح القويصاوي، فداع معتقلي الريف عبد الحفيظ الحداد بأن يرفد في غيبوبة في مستشفى الحسيمة، نتيجة عن استنشاقه الغاز المسيل للدموع.

الاستيعابية كبيرة وينظر أن يستقبل معتقلي الحق العام الرحلين من الإصاحبة بعد بلوغهم سن الرشد.

المعتقلون يتواصلون عبر الصراخ

وأضاف المحامي: «الإدارة قامت بعزل الرافضين توقيع ملتزمات طلبات العفو الملكي عليهم، عن باقي المعتقلين، وأن المجموعة الأولى يفترض أنهم جميعاً وقوا ملتزمات العفو القمصة لهم من طرف الإدارة، وسسمح لهم بالعيش بشكل جماعي، ويتواصلون من دون إغلاق أبواب الزنزين،

الحبيب الحنودي، محمد الحاي، جواد بنزيان، وإبراهيم ابقوي) وزناطة ثالثة، تضم المعتقلين محمد الجاوي، محمد الأصرحي، جواد الصابيري، شاكرا الخروط، أشرف الخلوفاي وجمال مونا.

وأفاد المحامي: أن هناك مجموعة فرعية (4) تتكون من كل من محمد جلول، نبيل أحميقي ومحسن اناري)، تم نقلهم مؤقتاً إلى المحصة حيث يوجد ربيع الأبلق.

وقال: إن أحد المعتقلين يبلغه أن مدير السجن، أخبرهم أن المعتقلين جميعهم سيرحلون إلى الجناح 6 للاتحاق بناصر الزفرافي بناء على طلبه، خصوصاً أن الجناح 8 طاقته

## عبرت عن ادانتها لاستمرار الحملة القمعية ضد حراك الريف وطالبت بإطلاق سراح المعتقلين جميعهم هيئة التضامن مع الصحافي المهداوي: تم انتهاك شروط المحاكمة العادلة وترحيله

الرباط - «القدس العربي»:

قررت محكمة الاستئناف في الحسيمة، تأجيل البت في القضية التي يتابع فيها الصحفي المغربي حميد المهداوي، مدير ورئيس تحرير موقع «بديل نقو» إلى يوم 11 أيلول/ سبتمبر المقبل، وإن قرار التأجيل جاء بطلب من هيئة دفاع المهداوي من أجل الإطلاع على ملفه والخابره معه.

وقال عضو هيئة الدفاع، الحبيب حاجي إن «تأجيل المحكمة البت في قضية المهداوي هو قرار قانوني وطبيعي حتى يتسنى للدفاع الموكل أن يتابع ويحضر جلسات المحاكمة، فتأجيل البت إلى سبتمبر المقبل يخدّم ملف المهداوي وهي مدة كافية للإطلاع المحامي على الملف وترتيب العطفات المتوفرة والإطلاع على الحكم المستأنف».

وقال حاجي الذي قام بزيارة المهداوي إن «هذا الأخير يتمتع بمعنويات مرتفعة لأنه يقع مع معتقلي حراك الريف في مدينة يكتن لها احتراماً كبيراً»، وأضاف أن «المهداوي دخل في علاقات اجتماعية داخل السجن مع باقي المعتقلين ونال احترام حراس سجن الحسيمة الذي يختلف عن

باقي السجن المركزي، التي تعرف تعاملات خاصة وتشديد على مستوى القوانين».

والنفس من الملك محمد السادس، إصدار عفو شامل عن حميد المهداوي ومعتقلي حراك الريف جميعهم، وأن يضع حدا لهذا الملف يوم 20 آب/ أغسطس الذي يوافق ذكرى ثورة الملك والشعب، التي هي مناسبة تليق جدا بأن تشكل ثورة جديدة للملك والشعب بإطلاق سراح هؤلاء الذين فضحوا الفساد للملك».

وأصدرت المحكمة الابتدائية في مدينة الحسيمة في وقت سابق حكماً بالسجن النافذ لمدة ثلاثة أشهر، مع غرامة مالية قدرها 20 ألف درهم (الفي دولار) في حق الصحافي حميد المهداوي بعد ما بعثته بتهمة «تحريض أشخاص على ارتكاب جنح بوساطة الخطب والصياح في مكان عمومي» فيما برأته من جنحة «المساهمة في تنظيم مظاهرة غير مرخص لها».

وعبرت هيئة التضامن مع الصحافي حميد المهداوي وباقي الصحافيين المتابعين، عن استغرابها في تحديد يوم الخميس في الحسيمة، موعداً لجلسة محاكمة الصحافي المهداوي، ونقله بشكل مفاجئ من الدار البيضاء

إلى الحسيمة من دون إخبار عائلته وهيئة دفاعه، وجردت الهيئة التي يترأسها النقيب عبر الرحيم الجامعي، إدانته لاستمرار اعتقال ستة صحافيين، من ضمنهم الصحافي حميد المهداوي، في إطار «الحملة القمعية» التي شنتها السلطات ضد حراك الريف، مطالبة بإطلاق سراحهم فوراً وسراح النشطاء والمواطنين المعتقلين جميعهم في إطار هذا الحراك الشعبي، واستنكر ما جاء في بيان لوزارة الثقافة والاتصال، حاولت خلاله «نزع صفة الصحافي عن الصحافيين المعتقلين والشأن الأسباب الحقيقية لاعتقالهم، المتمثلة في الانتقام منهم بحكم الدور الإعلامي المتميز الذي قاموا به في التعريف بحراك الريف، وتوثيق الانتهاكات المسافرة التي تعرضت لها المظاهرات السلمية من طرف القوة العمومية»، واعتبرت الهيئة أن شروط المحاكمة العادلة في المرحلة الاستئنافية، للصحافي المهداوي، قد تم انتهاكها بسبب التفتيش الذي وصفته باللاقانوني الذي تعرض له من سجن الحسيمة إلى الدار البيضاء، ما أدى إلى إبعاده عن مكان محاكمته وتوقيت فرصة الإعداد لها مع محاميه»، وعبرت



جانب من حملة التضامن مع المهداوي

## تعيين الرئيس الألماني الأسبق هورست كوهلر مبعوثاً أممياً إلى الصحراء المغربية

الرباط - «القدس العربي»:

قالت وزارة الخارجية الأمريكية إن «السلطات المغربية لا تسمح للأقليات الدينية بممارسة شعائرها بشكل علني، إن غالباً ما يمارسونها في بيوتهم بشكل سري، ولا تزال وزارة الأوقاف تتحكم في كل صغيرة وكبيرة فهم الشأن الديني في المغرب، وعدد من الجماعات الدينية تعرض لضغوطات ومضايقات من قبل السلطات المحلية».

وجاء في تقرير أصدرته الوزارة حول الحريات الدينية في المغرب لسنة 2016، وهو أول تقرير يصدر في عهد الرئيس الأمريكي الحالي، دونالد ترامب، الذي قدمه وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون في واشنطن: أن الدستور المغربي ينص على أن «الإسلام دين الدولة، والدولة تضمن لكل واحد حرية ممارسة شؤونه الدينية»، كما يقر بأن «الملك، أمير المؤمنين وحامي حمى الملة والدين، والضامن لحرية ممارسة الشؤون الدينية».

وحسب الإحصاءات الرسمية التي قدمتها الحكومة المغربية، يبلغ العدد الإجمالي للمسكن نحو 33 مليون (نحو/ يوليو 2016) معظمهم يعتنقون الديانة الإسلامية (أكثر من 99 في المئة من السكان يعتقدون المذهب السنني)، في حين تشمل الواحد في المئة المتبقية المسيحيين واليهود والمسلمين الشيعة والبهائيين.

وحسب تقديرات الطائفة اليهودية هناك ما يقدر بـ 3000 إلى 4000 يهودي في المغرب، يستقر معظمهم في مدينة الدار البيضاء، ويبلغ عددهم نحو 75 عضواً في الرباط ومقهم في مراكش، يكشف التقرير الأمريكي، قبل أن يضيف عن أن «عدد المسيحيين المغاربة والأجانب يتراوح بين 2000 و6000 مسيحي يعيشون في مناطق مختلفة برغم أن بعض رجال الدين في الكنيسة يؤكدون أن عددهم يقدر بـ 50 ألف مسيحي بالمغرب.



يهود من المغرب يؤدون الصلاة في كنيسة الدار البيضاء

وأبرز التقرير أن «بعض المسيحيين والبهائيين والشيعية أمام الخوف من المضايقات الحكومية والضغط المجتمعي والعائلي والثقافي امتنعوا عن القيام بشراعتهم بشكل علني، وبدلاً من ذلك أصبحوا يمارسونها بشكل سري داخل بيوتهم، قبل أن ينشروا إلى أن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وأصلت إصدار توجيهاتها لخطباء المساجد كما ترصد أيضاً المقررات التعليمية والوسائل الإعلامية الإذاعية وهي إجراءات كان القصد منها مكافحة التطرف».

وتطرق تقرير الخارجية الأمريكية، لقضية عبد الرحمان الشكراني، رئيس جمعية «رساليون تقدميون»، القريبة من الشيعة، الذي توجع من طرف السلطات المغربية بتهمة الإخلال وخيانة الأمانة والتزوير في أوراق بكنية، إبان فترة عمله مدير لإحدى وكالات البريد بنك بإقليم تاونات، طوال سنوات قبل إبعاده من مهامه واعتقاله بناء على التهم الموجهة إليه.

وقامت مجموعة من النشطاء المحسوبين على التيار الشيعي بالمغرب بتأسيس جمعية «رساليون تقدميون» سنة 2013، يقودها عبد الرحمن الشكراني عضو هيئة الخط الرسالي، التي تروج للمذهب الشيعي بالمملكة.

وقال التقرير: إن «الحكومة المغربية لا تسمح للجماعات الشيعية بممارسة شراعتهم بشكل علني حيث أكد عدد من متبعي المذهب الشيعي في المغرب في شهادات متفرقة أنه لا يسمح لهم بالتجمع وممارسة الاحتفالات الدينية في الأماكن العمومية وتشكيل الجمعيات التي يوجد فيها يمكن أن تعمل بشكل قانوني» وأن بعضهم أشار إلى منعهم من ممارسة شعائرهم الدينية، ورغم أنهم تمكنوا من ممارسة شعائرهم الدينية، في حين أفاد آخرون أن السلطات المغربية منعهم، وأفاد عدد من الجماعات الدينية أنهم يواجهون الصعوبات مع السلطات، وأبلغتهم أحياناً بالالتزامات الاحتفالية، التي تسمح بها السلطات.

عُيّن أنطونيو غوتيريس، الأمين العام للأمم المتحدة، هورست كولر مبعوثاً أممياً إلى منطقة الصحراء المغربية بشكل رسمي، بعدما كان اسمه الأكثر تداولاً في الأسابيع الماضية لشغل هذا المنصب، خلفاً للمبعوث الأممي السابق الدبلوماسي الأمريكي كريستوفر روس، الذي قدم استقالته بعد انتخاب غوتيريس أميناً عاماً للمنظمة الدولية.

ونشرت السفارة الألمانية في الرباط، بلاغاً للحكومة الألمانية: أن الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، عين دبلوماسياً ألمانيا مبعوثاً شخصياً إلى منطقة الصحراء، خلفاً للدبلوماسي الأمريكي، كريستوفر روس وأن المبعوث الجديد، هو هورست كولر، الذي عين اليوم بشكل رسمي، مبعوثاً أممياً إلى منطقة الصحراء، خلفاً للمبعوث الأممي السابق، كريستوفر روس، الذي قدم استقالته من المهمة.

وأكدت السفارة أن المبعوث الأممي الجديد إلى منطقة الصحراء «سيتعاون مع الأطراف جميعها للوصول إلى حل سياسي عادل، مستدام ويحظى بقبول الطرفين بخصوص قضية الصحراء».

وتوّهت الحكومة الفدرالية الألمانية بقرار تعيين الرئيس الألماني السابق مبعوثاً شخصياً لأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء وأضافت: أن كولر «يحظى بتقدير الأمم المتحدة من جراء التزامه بالقضايا التي تهتم القارة الأفريقية».

وعين بسان كي مؤن الأمين العام السابق للأمم المتحدة سنة 2012 هورست كولر عضواً في فريق الشخصيات البارزة رفيع المستوى، التابع للأمين العام، بشأن خطة التنمية لما بعد عام 2015، إلى سبب قياداتها الاقتصادية، من 2004 - 2010، والإدارة التنفيذية لصندوق النقد الدولي سنة 2000، ورئاسة البنك الدولي سنة 1998.



هورست كوهلر

نشطاء يؤكدون أنه تم فرضها من قبل «المسؤول الكبير»

علماء دين في تونس: مبادرة السبسي للمساواة في الميراث خروج عن الإسلام



الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي

تونس - «القدس العربي»  
من حسن سلمان:  
أكد علماء دين تونسيون أن مبادرة الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي حول المساواة في الميراث بين الرجل والمرأة وإمكانية زواج المرأة التونسية من غير المسلم تشكل «طعنا صريحا لتوابع الدين»، فيما اعتبرها مفكّي الجمهورية السابق «خروج عن الإسلام»، في حين أكد عدد من النشطاء أن المبادرة تم «فرضها» على تونس من قبل الاتحاد الأوروبي أو «المسؤول الكبير» وفق تعبير سابق لقائد السبسي.  
وكان قائد السبسي دعا، خلال خطابه بمناسبة العيد الوطني للمرأة، إلى المساواة بين الرجل والمرأة في جميع المجالات وخاصة في الميراث، مؤكداً أن هذا الأمر لا يتعارض مع الدين، كما طالب تغيير المنشور رقم 73 الذي يمنع زواج المرأة التونسية من رجل غير مسلم، مبرراً لدعوته بـ«التغييرات التي يشهدها المجتمع وسفر المرأة إلى الخارج سواء للعمل أو الإقامة».

وأصدر عدد كبير من علماء ومشائخ جامع «الزيتونة» وأساتذة جامعيون مختصون بالشريعة بياناً شديداً للجهة اعتبروا فيه أن مبادرة قائد السبسي الداعية إلى المساواة في الميراث بين الرجل والمرأة والسماح للمرأة

المصالح المدنية في الدول الغربية بين تونسيات مسلمات وأجانب غير مسلمين بالفاسدة وبالأبناء الذين تولدوا من تلك العلاقة بآبناء زنى، وهذا موقف خطير يجب إعادة النظر فيه، سواء من الناحية الشرعية باعتبار ما عنت له البلوى في هذه المسألة أو باعتبار احترام كرامة الأشخاص الذين اختاروا هذا الصرب من الارتباط.

واعتبر أحد النشطاء أن البيان «مرجع للمتدين المتمسكين بتعاليم دينهم دون سواهم، الأشخاص الذين اختاروا هذا النوع من الارتباط لا يعينهم رأي الدين لا هم ولا إبتائهم، وبعضهم لا يرى العيش من صديقه أو صديق دون عقاب أصلا عيبا، هل علينا تطويع النص الديني لأهوائهم؟»، وأضاف آخر «هناك أكثر من خمسة مليار إنسان على هذه الأرض من غير المسلمين ولا حتى الكاثوليك، فهل قياسا عليه (البيان) يمكن اعتبارهم جميعا أبناء زنا؟ المسألة الدينية وتنزلاتها في الواقع لا تزال تطوف بنا في حلقة مفرغة ولا يراى لها حل في المنظور القريب والمتوسط».

من جانب آخر، نشر عدد من النشطاء وثيقة تتضمن نص اتفاقية بين أعضاء الاتحاد الأوروبي (نشرها الاتحاد على موقعه الرسمي) تعود إلى عام 2016، وتنص في المادة 14 على أنه يمكن منح المساعدات لتونس في حال تعهدها

الحضارات والأديان والتعايش السلمي»  
أن الرئيس قائد السبسي «تجرا» على القرآن، الذي قال إنه ينادي بعدم المساواة في الميراث بين الجنسين، «فلا مجال للخوض في آيات الله الحكمتا لنضعها موضع تحريف أو مزاياد أو كسب نقاط سياسية فتعالى الله وتعالى

آياته علوا كبيرا»، مشيرا إلى أن «تأويل» مفتي تونس عثمان بطيخ لبعض آيات القرآن في اتجاه تأييد مبادرة السبسي «باطل وأخرج عن فهمه الصحيح، ومرود على أئمة البلاط».

بيان مشائخ الزيتونة آثار، بدوره، جدلا كبيرا، وخاصة فيما يتعلق

«رايتس ووتش» تطالب حكومة برلمان ليبيا بتسهيل تسليم الورفلي

ليبيا - وكالات : دعت منظمة هيومن رايتس ووتش أمس الحكومة الليبية المؤقتة برئاسة عبد الله الثني التابعة لمجلس النواب إلى اتخاذ خطوات فورية لتسهيل تسليم الوافد في قوات عملية الكرامة محمود الورفلي إلى المحكمة الجنائية الدولية.

وذكرت أن الورفلي ظهر في عدة مقاطع فيديو منشورة، ورفقة قوات مرتبطة بالجيش الليبي وهو يرتكب سلسلة جرائم حرب خطيرة على مدى عدة أشهر. وقال نائب مدير قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في هيومن رايتس ووتش إريك غولدستين: إن منكرة المحكمة الجنائية الدولية ضد الورفلي تمثل «إبذارا لباقي القادة المسجونين في ليبيا، وتفسير إلى أنه يوما ما ستودي بهم جرائمهم الخطيرة إلى الدمار» مؤكداً أن قواته ستواصل كفاها ضد هذا «الفصيل الفعلي».

يذكر أن الدائرة التمهيدية الأولى في المحكمة الجنائية الدولية، أصدرت، الثلاثاء الماضي، أمرا بالقبض على القياداء في عملية الكرامة محمود الورفلي، لسؤوليته عن ارتكاب جرائم قتل بوصفها جريمة حرب.

مجلة «فورين أفييرز»: الطريقة التي ستجرى بها الانتخابات في ليبيا ستتيح للمتطرفين والموالين للقذافي السيطرة على البرلمان

لندن - «القدس العربي»:  
قالت مجلة «فورين أفييرز» الأمريكية: إن الدعوة لإجراء انتخابات تشريعية عادلة إلى وجود ديمقراطية ناضجة، إلا أنها أضافت: إن السراخ الحالي في ليبيا لإجراء تصويت في غضون أشهر قليلة من الآن سيكمن على المواطنين الليبيين بأن يكون مستقبلهم مليئا بالفصل العنصري وعدم الاستقرار.

واعتبرت المجلة أن الخطر يكمن في الطريقة التي تجرى بها الانتخابات في ليبيا، موضحة أن القانون الحالي يعطي على نحو سخيف أقلية من الناخبين الكلمة العليا على الأغلبية، ويحرم بشكل فعال أعدادا كبيرة من السكان الليبيين، ويسمح للعناصر المتطرفة والموالين لنظام معمر القذافي السابق، الذي لا يحظى بشعبية، بالحصول على نصيب غير متناسب من البرلمان.

وأضافت: برغم تلك العيوب الخطيرة إلا أن الجماعات الحزبية داخل وخارج ليبيا دعت لإجراء انتخابات للهرب من الحوار الذي تراعى الأمم المتحدة، الذي أخفق في توفير الأمن والاستقرار وحكومة شرعية، أما في الاستفادة من الوضع الراهن عن طريق رؤية فوينا بتزايد، وتبعته: في حين أن رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الاعترف بها دوليا، فائز السراج دعا إلى إجراء الانتخابات في مارس المقبل، إلا أن عارف علي التايض، سفير ليبيا

الوطني المشير خليفة حفتر والسراج، دعا في بيان صدر عقب اللقاء إلى إجراء انتخابات سريعا.

وقالت: في بلد لا تستطيع الفصائل الاتفاق على طريقة لإبقاء الأضواء مضاءة لمواطنيهم، يبدو أن قدرة الانتخابات على تحقيق السلام والاستقرار أمر مشكوك به، مضيفة: إن السبب وراء التسريع لإجراء انتخابات بسيط، هو أن النخبة السياسية يغير المسلم «مخالفته لما جاء به الدين الإسلامي في منطقتنا أنه لا إجتهاذ في نص صريح وآيات محكمة وثابت من ثوابت الدين».

الوطني المشير خليفة حفتر والسراج، دعا في بيان صدر عقب اللقاء إلى إجراء انتخابات سريعا.

وقالت: في بلد لا تستطيع الفصائل الاتفاق على طريقة لإبقاء الأضواء مضاءة لمواطنيهم، يبدو أن قدرة الانتخابات على تحقيق السلام والاستقرار أمر مشكوك به، مضيفة: إن السبب وراء التسريع لإجراء انتخابات بسيط، هو أن النخبة السياسية تامل في استمرار أفضلتها على المرشحين الآخرين، وهو ما يمكن القيام به بشكل أفضل وهم ما زالوا في مناصب.

ورأت «فورين أفييرز» أنه يجب معالجة تلك العيوب قبل إجراء أي انتخابات جديدة في ليبيا، وقالت إن إجراء انتخابات في ظل وجود نظام الاقتراع الحالي ومن دون دستور مصدق عليه سيتمح السياسيين غطاء خارجيا من الشرعية من دون ضوابط دستورية وضمانات أو مراجعات وتوازنات، وأضافت: في الشرق الأوسط هذه وصفة للعودة السريعة إلى الحكم الاستبدادي.

واعتبرت المجلة أن منفاك حاجة إلى منح المرشحين المؤيدين للديمقراطية بعض الوقت لتأسيس أنفسهم، لأن لديهم عامة موارد محدودة للغاية، حيث غالبية السياسيين الليبيين قليلين للغاية، بل ربما يجرأ الانتخابات سريعا، على سبيل المثال، لديهم صلات مع قوى خارجية مثل مصر أو روسيا أو الإمارات.



ناخبون ليبيون في مركز اقتراع

السابق لدى الإمارات الذي سيرشح للرئاسة وتدعمه البوطني فوة دعا إلى إجراء الانتخابات في غضون أشهر قليلة، مشيرة إلى أن غير الليبيين محمسون أيضا لإجراء انتخابات.

ودلت المجلة على ذلك بأن بعثة الأمم المتحدة

غضب في الجزائر عقب تحذير فرنسي بعدم السفر إليها وإلى ليبيا

لندن - «القدس العربي»:  
أثار تحذير جديد لوزارة الخارجية الفرنسية غضبا في الجزائر عقب إدراجها في قائمة دول تضم ليبيا لا ينصح بزيارتها، إذ ترى أنها عرضة للتهديد الإرهابي القادم من الساحل الأفريقي، والوضع المتدهور في ليبيا وعلى الحدود التونسية.

وأوردت السفارة الفرنسية في الجزائر عبر موقعها الإلكتروني الأربعة «نشرة النصح» الموجهة للفرنسيين، حيث عدت أسباب إدراجها ولايات بالشرق والجنوب الجزائري في الخانة الحمراء، وتابعت أنه برغم تحسن الوضع الأمني في الجزائر بعد نهاية العملية العسكرية، ما استفاد العاصمة والمدن الكبرى من مخطط أممي عالي المستوى، إلا أن البلد لا يزال عرضة للتهديد الإرهابي القادم من الساحل الأفريقي، والوضع المتدهور في ليبيا وعلى الحدود التونسية.

وطلبت السفارة الفرنسية رعاياها سواء المقيمين في الجزائر أو الراغبين في زيارتها تجنب الحذر، بعدم السفر إلى المناطق المتصدية في الخانة الحمراء، على غرار الجنوب الكبير المتاخم للحدود مع مالي والنيجر وليبيا، ولايات وسط وشرق البلاد وهي: تيزي وزو، البويرة، بومرداس، بجاية، جيجل، سكيكدة، تيمسة وسنطينة والوادي.

وحددت الدبلوماسية الفرنسية المناطق المتصدية في الخانة الحمراء في خريطة أعدت لهذا الغرض، وشملت أيضا مناطق واسعة من ليبيا ومالي وموريتانيا، مشددة على ضرورة إخطار السلطات الدبلوماسية بأية رغبة في زيارة الجزائر، سواء بالاتصال بها مباشرة أو التواصل عبر الموقع الإلكتروني للسفارة الفرنسية في الجزائر. ووضع التقرير أيضا إشارة باللون البرتقالي تدل على أن هذه الأجزاء من الجزائر لا ينصح بزيارتها إلا للضرورة.

قضية دورات ولاية الرئيس تعود وسفير سابق يكتب عن «استنساخ الرؤساء» موريتانيا: ترقب عام لما بعد صدور الدستور المعدل وإلغاء مجلس الشيوخ

نواكشوط - «القدس العربي»:  
يسود الساحة السياسية الموريتانية حاليا ترقب عام لتفاصيل ما بعد إجازة المجلس الدستوري للدستور المعدل وتوقيع الرئيس النص الجديد، بينما بدأت الأسئلة حول علاقة التعديلات الدستورية بفتح باب دورات ولاية الرئيس تعود للساحة عبر أثير الصحف وبيانات التديون.

ووقع الرئيس الموريتاني رسميا الثلاثاء الوثائق الدستورية المنبثقة عن استفتاء الخامس من آب / أغسطس التي حصلت على نسبة مئوية عالية والتي بموجب هذه التعديلات مجلس الشيوخ، بينما رفعت المعارضة عقيرة التنديد باستمرار «اختطاف السناتور محمد ولد غده» المعارض البارز الذي أسقطت نشاطاته داخل مجلس الشيوخ، بينما رفعت المعارضة عقيرة التنديد باستمرار «اختطاف السناتور محمد ولد غده» المعارض البارز الذي أسقطت نشاطاته داخل مجلس الشيوخ عندما عرضتها الحكومة على البرلمان في آذار / مارس 2017.

وأعلن محمد الأمين الشيخ وزير الثقافة الناطق باسم الحكومة في تصريحات أمس: «إن نشر إجراء بنهي مجلس الشيوخ وينقل صلاحياته ومقره للجمعية الوطنية».

وقميا تسمى المعارضة أن مجلس الشيوخ ضروري للتوازن لعدم قدرة الرئيس على حله، تؤكد الحكومة الموريتانية «أن مجلس الشيوخ جهاز مكلف غير ضروري وأنها ستستعيض عنه بمجالس جهوية ينتخب في الولايات جميعها»، وتنتج الأناظر بعد اكتمال الاستفتاء، للقرارات التي سيخضعها الرئيس محمد ولد عبد العزيز الذي خرج نشطا من معركته ضد الشيوخ منتصرا في الاستفتاء.

ويتساءل المراقبون عما إذا كان الرئيس وانتصاره سيدخلون أم لا في المرحلة التالية للأجندة المتعلقة بالتحضير المبكر للانتخابات 2019 الرئاسية، التي ترى المعارضة أنها مرحلة إزالة ما يعترض ترشح الرئيس لدورات رئاسية إضافية، وترى أسبوعية «كولام» أعرق الصحف الموريتانية في تحليل نشرته في عددها أمس «أن الأمر المهم الآن هو الطريقة الذي سيسجدتها الرئيس ولد عبد العزيز للبقاء في السلطة خارج ما ينص عليه الدستور وباللدستور».

تقول الصحيفة: «ليس أمام ولد عبد العزيز سوى كفة أقال الدستور لتولي دورة رئاسية تالئة، وهو ما سيعتبره معارضوه «انقلابا آخر على الشرعية يضاف إلى انقلاباته الأخرى».

وأضافت الصحيفة: «يعرف ولد عبد العزيز

الوضع ليس ملاما لهذه المغامرات، فالوضع الاقتصادي ليس وريدا في الظرف الراهن، وسيتردد الشركاء في الاستثمار في بلد تخزده التورات السياسية، فهل سيغامر الرئيس بالدخول في باب مدد الرئاسة الذي لن تقبل المعارضة في الأحوال جميعها؟».

أما الاحتمال الآخر، تضيف «كولام»: فهو أن يسعى الرئيس للخروج عام 2019 مرفوع الرأس، بتنظيم انتخابات ذات مصداقية تشارك فيها المعارضة المتفردة، وفي هذه الحالة فإن الرئيس ولد عبد العزيز لن يخرج مرفوع الرأس فقط، بل سيكون خروجه انموذجا يحذى حذوه في أفريقيا، كما فعل الرؤساء عبدو اديوف في السنغال، والفان كوناري في مالي، ووجون دراماني في غانا، والجنرال بوكاتي في غينيا».

وأضافت الصحيفة محللة مستقبل الرئيس: «أمام ولد عبد العزيز فرصة كبيرة ليكون من ضمن زعماء العالم، يجب ألا يضيعها بانانية دمرة، خاصة أن الاستفتاء الأخير أظهر بجلاء محدودية شعبيته، فعليه أن يستفيد من الدروس وأن يتحاشى المغامرة».

وزادت الصحيفة: «موقف الرئيس من مدد الرئاسة يشوبه الغموض لدى السراي العام

الوضع بلغ درجة من التعقيد لا تحدم أي طرف لا النظام ولا معارضي، والشعب الذي يواجه معركة الحياة اليومية بصعوبة بالغة، ينظر من وضمن للعلاجات التي زامت تركية المجلس الدستوري لنتائج الاستفتاء كتب محمد الشيخ ولد سيدي محمد مستشار الرئيس الموريتاني: «إن الموريتانيين أثبتوا قدرتهم على امتصاص الأزمات التي تحيط بهم، فما هم ينصتروم لنداءات (نوار أغسطس / آب)، ويطوون خلفهم صفحة من المحامات، قطعوا فيها السنة من قال (لا لخرجات الحوار السياسي) (المتحدن)».

وأضاف «أظهر استفتاء 5 أغسطس، الذي زكى المجلس الدستوري نتاجته أن أغلب المتحزبين ومهندسي «الفضي والأزمات»، الذين يجيدون مهارة «صنع حروب الوكالة»، التي يرسونها ويفقدونها، ليست لديهم قواعد شعبية، ولا رؤى استشرافية، ولا تمثيلا حليبا، ولا حتى هيبية «أخلاقية».

وتحت عنوان استنساخ الرؤساء»، قال السنغوري الإعلامي البارز باه سيني عبد الله بين الرئيسين معاوية ولد الطابع ومحمد ولد عبد العزيز مؤكدا «أن عزيز نسخة غير ملونة من

الرئيس الأسبق معاوية ولد سيد أحمد الطابع، خرجت من «طابعة» القصر الرئاسي بعد أن أوشك الحبر على النفاد».

وساق الكاتب مقارناته للأحداث في عهدي الرئيسين مضيافا: «حين يلفق عزيز التهم لمعارضيه ويترجم بهم في السجون فإنه يستنسخ مهزلة (Grap) في التوقيف والألية، ويترد عليها توابل من الاختطاف والتشهير، وحين يدفع عزيز من مال الشعب الموريتاني لصحافي فرنسي من أصل أفريقي يؤلف حاليا كتابا عن «سريته الجديدة، فهو يقفو أثر معاوية في كتاب (Le Marabout et le Colonel)»، إلا العقيد «الجنرال».

أن معاوية كان الرباط والعقيد معا، بينما «يقاوم» عزيز ليثبت أن «الرباط» ليس صاحب «الجنرال»، وحين يعلن عزيز «سنة وطنية للتعليم»، فهو يقلد معاوية في «حملة المعرفة للجميع»، لكن سنة تعليم عزيز واكتنفتها عملية ممنهجة لبيع المدارس، وختمت بادنى مستوى نجاح، وأوسع نطاق للتسريب، وحين تأخذ العزة بالانتقام من مجلس الشيوخ، ويكرر علنا وبشكل هستيري: «قضينا على مجلس الشيوخ... قضينا عليه... قضينا عليه... نقفز إلى الأذكرة لزامة أخرى لمهمه الأول : « قضينا عليهم دبابه...

## وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري: لا ندري متى تنتهي الأزمة ولا يمكن الاستمرار في الاستيراد من دول الحصار مستقبلا

الدوحة - «القدس العربي»

من إسماعيل طلي:

أكد سلطان بن سعد المريخي، وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري، أنه لا يوجد رايح في الأزمة الخليجية، وأن لها مشكلة تطال الأشخاص والعلاقات الأسرية والمهنية، وكذلك العلاقات الدولية.

وأوضح في حوار مع صحيفة «24 ساعة البلغارية»، أن استمرار الوضع بهذا الشكل سينعكس على العالم بأسره وليس المنطقة فقط. إن تحترق منطقة الخليج مركزا للطاقة، فكل ما يحدث فيها يؤثر على الجميع، مشيراً إلى أن الأزمة حدثت بشكل مفاجئ، ولا يعرف متى، وكيف ستنتهي.

وأضاف «بن تراج»، فالسياسة هي السياسة، والأعمال هي الأعمال، ولم يسبق لدولة قطر أن خرقت أي اتفاق مع دولة أخرى، حتى بالنسبة لدول الحصار، فحين تزود هذه الدول بالغاز، ولا زلنا نقوم بذلك التزاماً منا بالاتفاقيات، ولم نوقف الإمدادات، لأن لدينا التزامات تجاه الاقتصاد والأعمال الدولية، والان أصبحت كل دولة تعرف أنه ما دام لديها اتفاق معنا فيمكنها أن تتحقق به، وذلك يصيب مصلحتنا». وقال إنه «لا يمكن منع الناس من التواصل في ما بينهم، ولا إيقاف قناة تلفزيونية أو أخرى، فالهواتف الذكية يمكن من متابعة الأحداث أولاً بأول.. ضيفاً، «قد يكون بلدنا صغيراً، ولكن شعبنا متحضر».

وشوّه وزير الدولة للشؤون الخارجية باهيمية دول الخليج، حيث قام بزيارة كل من مقدونيا وصربيا وكرواتيا ورومانيا، مشيراً إلى أنه توجد علاقات وطيدة مع تلك الدول، خاصة التي أبدت موقفاً إيجابياً وطبيعياً من الأزمة الخليجية دون ضغط من دول قطر.

وقال مكتب في إفريقيا، ورايت دولاً تعرضت لضغوطات من قبل الدول المحاصرة لدولة قطر، فقد اشترطت هذه



سلطان بن سعد المريخي وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري

الدول وقف المشاريع والمساعدات المالية في حال لم تتقطع علاقاتها مع قطر، ولحسن الحظ رفضت كثير من الدول مثل هذه المعاملة، حيث أكدت أنها دول ذات سيادة، ولا أحد يستطيع التأثير عليها، ولأن المسار الصحيح هو الجلوس على طاولة الحوار».

وشمّن الوزير القطري موقف دول أوروبا الشرقية ومنطقة البلقان، مشيراً إلى أن دولة قطر بعد حزيران/ يونيو 2017، لم تعد مثلما كانت عليه قبل ذلك.

ورداً على سؤال حول المقصود بذلك التغيير، قال إن

«دولة قطر كانت تستورد السلع سابقاً من الدول المجاورة في مجلس التعاون الخليجي، ولكن لا يمكن مواصلة ذلك بعد الحصار، مضيفاً، «في الوقت ذاته سنستعمل على زيادة الاستيراد من دول أخرى بما في ذلك منطقة أوروبا الشرقية والبلقان، وبذلك تتيح الأزمة فرصاً جديدة، ونحن على قناعة في النهاية من أننا سنستعمل من التغلب على الأزمة من خلال الجهود المشتركة، ونؤيد مبادرة سمو أمير دولة الكويت الشقيقة، ونشجع جهود الإدارة الأمريكية في سبيل تسوية الأزمة».

## أهم برامج حكومة روحاني الثانية: تطوير الصواريخ الباليستية وتعزيز قدرات فيلق القدس

لندن - «القدس العربي» - من محمد المنحجي:



الرئيس الإيراني حسن روحاني

وقال إنهم في البلاد يستفيدون من إمكانات أكثر من 100 جامعة وعدد من الشركات العريقة، وإنهم يهدفون إلى توسيع الاستفادة منها، وإنهم في مجال الرقي بالصناعات الدفاعية يسعون كذلك ضمن الحفاظ على الوضع الوجودي، لتحقيق الأهداف العملاقة للخطة التنموية السادسة للبلاد.

وأشار أمير حاتمي إلى أنشطة وزارة الدفاع وإسناد القوات المسلحة الإيرانية في مجال الدبلوماسية الدفاعية، موضحاً أنهم يسعون بصفة مكملة لوزارة الخارجية، لتحقيق الاستقرار والأمن المستديمين على مستوى المنطقة، وأنه سيكون من ضمن برامجهم متابعة وتحقيق سياسة البلاد الدفاعية وفق منهج الردع الفاعل وتوفير الأرضية لمشاركة الدول الصديقة، وأضاف أنهم سيبذلون جهوداً لمواجهة تهديدات الأعداء وعلى رأسهم أمريكا التي طرحت أخيراً حملتها التي لن يتحقق إلا وهو تغيير نظام الجمهورية الإسلامية في إيران.

أكد وزير الدفاع وإسناد القوات المسلحة الإيراني خلال ولاية حسن روحاني الثانية، العميد أمير حاتمي، بأن تطوير الصواريخ الباليستية وكروز وتعزيز قدرات فيلق القدس هما أهم برامج الحكومة الإيرانية العسكرية.

ووفقاً لوكالة فارس للانباء التابعة للحرس الثوري، وفي تصريحه خلال اجتماع مجلس النواب الإيراني للبحث في أهمية الوزراء المرشحين في حكومة حسن روحاني الجديدة، أشار العميد أمير حاتمي إلى مقتل عدد من القوات الإيرانية في سوريا على يد مقاتلي تنظيم الدولة، وأعرب عن أمله أن يتلقى الضالعين في مقتل هؤلاء رداً حاسماً من القوات المسلحة الإيرانية.

ويشأن البرامج التي سيبذلها في حال توليه منصب وزارة الدفاع وإسناد القوات المسلحة، قال «سنقوم خلال هذه الفترة بتطوير قدراتنا الصاروخية في جميع المجالات خاصة الباليستية وكروز، وسنعمل على الارتقاء بالقدرات الجوية والدفاع الجوي، ومن برامجنا الأخرى تحديث القدرات البحرية ورفع مستوى إمكانيات وحدات التدخل السريع في القوة البرية لمواجهة تهديدات الحروب النيابية».

ونوه إلى مصادقة البرلمان الإيراني على قانون مواجهة الحظر الأمريكي، قائلاً إنه وفي ضوء هذا القانون ستتابع حكومة حسن روحاني دعمها لفيلق القدس وقائدته اللواء قاسم سليماني.

وأضاف أنه على المستوى الدولي لم تفلح محاولات أعداء الجمهورية الإسلامية الإيرانية بعد أعوام لفرض العزلة عليها، واليوم فإن الحكومات التي كانت رائدة في فرض الحظر تستعي للتعاطي الواسع مع طهران.

وتابع العميد حاتمي قائلاً إنه وفقاً لمنهج «الاقتصاد المقاوم» فقد أضرت جهود وزارة الدفاع وقوى الأمن المسلحة لتوفير الأمن للشعب بأقل ثمن ممكن وبأعلى قدرة دفاعية.

وشدد على أن القوات المسلحة الإيرانية من الجيش والحرس الثوري ووزارة الدفاع وقوى الأمن الداخلي وبدعم من ميليشيات الباسيج ستواصل البلاد إلى عنصر الردع، وأنها تمكنهم من الحفاظ عليه.

## خبراء دوليون يحذرون من تنامي العنصرية في المجتمع الأمريكي

إلى السلطات الأمريكية لتعزيز جهودها لمعالجة هذه القضية، دعوا الحكومة الأمريكية وسلطات الولاية إلى اتباع سياسات فعالة على سبيل الأولوية، والتعامل بشكل عاجل مع مظاهر التحريض على العنف العرقي، وفيه كيفية تأطيرها على متناسك الاجتماعي.

وقد أدان الخبراء قيام قائد سيارة بصدمة مجموعة من المظاهرين، مما أسفر عن مصرع امرأة وإصابة آخرين، ويشار إلى أن المقررين الخاصين والخبراء المستقلين يعيّنون من قبل مجلس حقوق الإنسان في جنيف بعد وجهه حكومة دولية مسؤولة عن تعزيز وحماية حقوق الإنسان حول العالم.

ويكف المقررون والخبراء بدراسة أوضاع حقوق الإنسان وتقديم تقارير عنها إلى مجلس حقوق الإنسان، وتجدر الإشارة إلى أن هذا المنصب شرقي، فلا يعد أولئك الخبراء موظفين لدى الأمم المتحدة ولا يقاضون أجراً عن عملهم.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، قد أكد على ضرورة التصدي للعنصرية وكراهية الأجانب وغير ذلك من أشكال التمييز، جاء ذلك أثناء حديثه مع الصحافيين بالقرع الدائم للأمم المتحدة، في سياق رده على سؤال حول مظاهرات المتطرفين اليمينيين والمؤتمِن بسمو الجنس الأبيض في شارلوتسفيل بولاية فرجينيا الأمريكية.

وقال: «العنصرية وكراهية الأجانب ومعاداة السامية أو الإسلاموفوبيا تسمم مجتمعاتنا، ومن المهم للغاية أن نكف جميعاً ضدها في كل وقت ومكان، وسأشعر بالفخر به، باعتباري أوروبياً، هو القيم المستندة التي ساهمت بها أوروبا في حضارة العالم من التسامح واحترام الآخر والإقرار باهيمية التنوع. وفي الوقت نفسه من المهم إدانة كل أشكال اللاعقلانية التي تقوض هذه القيم في الوقت الراهن، سواء في الولايات المتحدة أو في أي مكان آخر في العالم».

### نيويورك (الأمم المتحدة) «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

حزرت مجموعة من خبراء الأمم المتحدة في مجال حقوق الإنسان من تنامي العنصرية وكراهية الأجانب في جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية، في أعقاب المظاهرات اليمينية المتطرفة والعنف في شارلوتسفيل في ولاية فرجينيا.

وعُرب الخبراء في بيان صحفي مشترك وزع هنا ووصل «القدس العربي» نسخة منه، عن شعورهم بالغضب إزاء أعمال العنف التي وقعت في شارلوتسفيل، والكراهية العنصرية التي أبدتها مظهرتون يمينيين وعشورتيون البيض ومجموعات التازينيين الجدد.

واعتبر الخبراء أن هذه الأحداث هي أحدث الأمثلة على تزايد العنصرية والتمييز العنصري وكراهية ذوي الأصول الأفريقية والعنف العنصري وكراهية الأجانب التي لوحظت في المظاهرات في أنحاء الولايات المتحدة، والخبراء الذين وقعوا البيان هم ساييلو غوميدز، رئيس فريق الخبراء العامل المعني بالتحذرين من التطرف اليميني والمؤتمِن بسمو الجنس الأبيض في شارلوتسفيل بولاية فرجينيا الأمريكية.

وقال: «العنصرية وكراهية الأجانب ومعاداة السامية أو الإسلاموفوبيا تسمم مجتمعاتنا، ومن المهم للغاية أن نكف جميعاً ضدها في كل وقت ومكان، وسأشعر بالفخر به، باعتباري أوروبياً، هو القيم المستندة التي ساهمت بها أوروبا في حضارة العالم من التسامح واحترام الآخر والإقرار باهيمية التنوع. وفي الوقت نفسه من المهم إدانة كل أشكال اللاعقلانية التي تقوض هذه القيم في الوقت الراهن، سواء في الولايات المتحدة أو في أي مكان آخر في العالم».

## اليمن: الحرب تقترب من «المشهد الأخير» ودول التحالف تلجأ لظهران للضغط على الحوثيين سعياً لـ«حل توافقي»

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

ذكر مصدر دبلوماسي رفيع أن الحرب اليمنية تقترب من المشهد الأخير وأن ساعة الصفر لنهاية هذه الحرب أصبحت قريبة جداً أكثر من أي وقت مضى، وأن التحركات الدبلوماسية المتسارعة في المنطقة العربية تتجه نحو إغلاق ملف الحرب اليمنية، وقال المصدر الدبلوماسي الذي طلب عدم الكشف عن هويته للقدس العربي: «إن الحرب اليمنية أضحقت على عتبة الفصل الأخير، وأن دول التحالف، كما الاتفاقيون الحوثيون والرئيس السابق علي صالح، لم يعودوا قادرين على الاستمرار في العمليات العسكرية في اليمن».

وأوضح أن «طول أمه الحرب اليمنية، أصاب جميع الأطراف المتصارعة فيها بحالة إنهاك شديدة، وفي مقدمتها قوات التحالف العربي والاتفاقيين الحوثيين وصالح».

مؤكداً أن التصعيد الكبير الذي قوض مؤخرًا العلاقات الخليجية المكونة الأساسية لدول

التحالف، دفعت بقوة نحو ضرورة إنهاء الملف اليمني في أسرع وقت ممكن، لأن كلفه أصبحت باهضة على الجميع، وأن الاتفاقيين (الحوثيين/صالح) تشجعوا أكثر في التصادي وضرب المصلح السعودية.

وذكر أن «تشتت الأهداف والغايات من هذه الحرب وخروج أطرافها عن السيطرة في اليمن أصبحت مؤثرة بشكل كبير على مسار الحرب وأن الجميع أصبحوا يتطلعون إلى الوقت العاجل لها، وإلى الخروج منها بأقل الخسائر، وهو ما دفع بدول التحالف العربي، وفي مقدمتها السعودية والإمارات العربية إلى التسابق على التقارب مع طهران من أجل الضغط على المتطرفين الحوثيين للرضوخ لمشروع حل، المقرر أن يطرَح قريباً للنقاش عبر البعثات التي ترعاها الأمم المتحدة بين أطراف الصراع في اليمن، وقال «إن الحرب اليمنية بدت في ظاهرها بين القوات الحكومية اليمينية والاتفاقيين، غير أن أصولها الأخيرة الراهنة كشفت أن الأطراف اليمنية المتحاربة لم يكونوا إلا أدوات بيد القوى الخارجية، لتنادية مشاهد حرب بالوكالة، ساحات اليمن، وأن القوى المؤثرة والفاعلة في هذه الحرب هي من تتباحث لوضع

## قبيل الانتخابات الألمانية: توصيات بسحب الحصانة عن زعيمة حزب البديل المتطرف واتهامات لميركل بأنها بوجهين

برلين - «القدس العربي»

من علاء جمعة:

قبيل نحو خمسة أسابيع من الانتخابات العامة الألمانية أوصت لجنة الحصانة في برلمان ولاية سكسونيا الألمانية الخميس برفع الحصانة عن رئيسة «حزب البديل من أجل ألمانيا» على المستوى الاتحادي، فراو كيرتس، التي تتولى أيضاً منصب رئيسة الكتلة البرلمانية للحزب في الولاية، وجاءت توصية بالجماع أعضاءها، حيث وافق أعضاء اللجنة على طلب الادعاء العام الألماني في دريسدن بهذا الشأن.

وبعد اختيار قرار رفع الحصانة عن الثانية سارياً خلال أسبوعٍ إذا لم تلعب عليه، وبذلك سيصبح الطريق مفتوحاً أمام تحريك دعوى جنائية ضد بيتري بتهمة الشهادة الزور أو الاستخفاف بامر الإزالة بشهادة خاطئة، وأيدت بيتري نفسها برفع الحصانة عنها، وقالت إن مقاضاتها رسمياً ستسمح لها بالعودة إلى العمل في الانتخابات للوجهة إليها.

والجدير ذكره أن الادعاء العام يحقق منذ أكثر من عام ضد بيتري على الترتيب الحزبي على المستوى الاتحادي ومستوى ولاية سكسونيا وتولي أيضاً منصب رئيسة الكتلة البرلمانية للحزب في الولاية، وتجري تحقيقات الادعاء العام بحق بيتري في وامن صندوق الحزب، كارسنت هوتر، بتهمة الإذلال بأقوال متضاربة أمام لجنة الإشراف على الانتخابات في برلمان سكسونيا فيما يتعلق بتقديم قائمة مرشحي الحزب

لانتخابات برلمان الولاية عام 2014 وهو ما تبعه تحريك دعوتين جنائيتين ضد رئيسة حزب البديل، وكانت التحريات ضد بيتري قد حُفظت بالفعل قبل بضعة أسابيع.

ورحب الأمين العام لحزب البديل، أوفيه فورليتنسر، بقرار لجنة الحصانة وقال لوسائل إعلام ألمانية إن التحقيق ضد بيتري سيؤدي إلى نتيجة واحدة فقط وهي البراءة أو أضاف: «أنا مطمئن تماماً فيما يتعلق بهذا الشأن، وعلى يقين مطلق بأن السيدة بيتري لم تشهد شهادة زور»، غير أن فورليتنسر رأى أن رفع الحصانة في هذا التوقيت، أي في ضوء إجراء الانتخابات الاتحادية الشهر المقبل، بمثابة مناوره انتخابية من جانب الخصم وأضاف: «أصبحت الكرة الآن في ملعب البراءة العام ليوضح السبب الذي جعل رفع الحصانة ضرورياً في الانتخابات الاتحادية، ولكنني أعتقد أن من حق أي مواطن أن يفسر القرار كما يريد».

وكانت بيتري قد تلقت قبل أشهر ضربة قاسية من حزباها عندما صوت المشاركون ضد اقتراحها الذي يدعو لبذل جهود لعقد تحالف مع أحزاب أخرى مستقبلياً بعد أن تبقي من البقاء في المعارضة على المدى البعيد ما دعاها إلى التأكيد على عدم ترشيح نفسها في الانتخابات، وبدلاً منها ستسبقو في تقديم غاوا لاند نائب رئيس «البديل من أجل ألمانيا» اليميني اليساري، والاقتصادي الليبرالية المتوسطة للحزب الرئيس فايدل قائمة مرشحيه (الحزب) في الانتخابات التشريعية القادمة في ألمانيا، المقرر إجراؤها في أيلول/سبتمبر المقبل.

من جهة أخرى وفي دليل واضح على اشتداد الصراع الانتخابي، اتهم مرشح الاشتراكيين منافسته ميركل بأنها تلعب لعبة مزدوجة من خلال محاولتها الابتعاد عن المواجهة

## ترامب يعتبر أن إزالة تماثيل الكونغدرالية «تمزيق» للحضارة الأمريكية

واشنطن - ف ب: قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس الخميس إن تاريخ وحضارة الولايات المتحدة يتعرضان «للمزق» بعد إزالة تماثيل لشخصيات من حقبة الكونغدرالية. وكتب ترامب على تويتر «من الحزن رؤية تمزيق تاريخ وحضارة بلادنا العظيمة بإزالة التماثيل والصروح الجميلة».

وأضاف «لا نستطيعون تغيير التاريخ، ولكن يمكننا التعلم منه، ويرتبي ي. لي، وستونوول جاسون - من التالى: واشنطن، جيرفوسن؟ هذه حقاً!». وتأتي هذه التعديرات لتزيد من العاصفة السياسية التي أطلقتها تصريحات الرئيس التي ألقى فيها بالأسبوع في الطرف من مدنتا واشنطن والدوما، الذي وقع بين جمع لدعاة تفوق العرق الأبيض في شارلوتسفيل

المباشرة «في الوقت ذاته تكلف قسامة قلوب من حزباها بأن يدوسوا بقوة على عظام الآخرين».

واتهم مرشح الاشتراكيين الألمان لنسب المستشار المستشارة الحالية ومنافسته، أنغيلا ميركل، بأنها تتصرف في الانتخابات الاتحادية بشكل يخالف عن حرصها على تقديم نفسها به.

وقال مارتن شولتس إن ميركل تحاول من ناحية الابتعاد عن المواجهة المباشرة «في الوقت ذاته تكلف قلوب من حزباها بأن يدوسوا بقوة على عظام الآخرين» وسيطابون بتقليص النفقات الاجتماعية من أجل تمويل تسليح الجيش أو من أجل دعم من المعاشات إلى 70 عاماً صيفياً: «ميركل تحاول دائماً إعطاء انطباعاً بأنها تقف في منتصف الطريق ولكن ذلك يؤدي في النهاية إلى نشأة سياسة محافظة جداً».

ومن المنتظر أن يعلن الحزب الاشتراكي الديمقراطي عن لفتات وملصقات وإعلانات تلفزيونية جديدة في إطار حملته الانتخابية، وكان الحزب قد أعلن بالفعل مطلع آب/أغسطس الجاري عن أول سلسلة له من القضايا التي يعتمدها لتعزيز التركيز عليها في المعركة الانتخابية.

وقال الأمين العام للحزب، هوربتوس هايل، إن موجة جديدة من المواقف الدعائية التي سيلعبها الحزب ستتركز على الأصوات أكثر على مرشح الحزب، شولتس، تلتها تحولات الأصابع الأخيرة من المعركة الانتخابية وملصقات للحزب على رسائل مركزه، وتبلغ تكلفة الحملة الانتخابية للحزب أربعين مليون يورو.

والجدير ذكره أن الانتخابات الاتحادية في ألمانيا تجري في الرابع والعشرين من أيلول/سبتمبر المقبل.

## إيطاليا تعتبر إرسال قوات عسكرية نمسوية إلى حدودها «غير مبرر»

روما - من محمود الكيلاني:

وايطاليا، على أساس اتفاق الاتحاد الأوروبي بشأن إعادة التوطين، وأعلن الاتحاد الأوروبي، في وقت سابق، عن خطة لاستقبال 160 ألف لاجئ من اليونان وايطاليا، وتوزيعهم على دول الاتحاد، حتى سبتمبر/أيلول 2017.

وكان الوزير النمساوي سبوتوفا، لوح بيلول/تموز الماضي بإغلاق حدود بلاده مع الاتحاد الأوروبي في حال استمرار وصول اللاجئين إليها».

بينما قال وزير الخارجية النمساوي سباستيان كورتس، في تصريحات صحافية عقب الاجتماع الذي جمع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي منتصف يوليو الفائت، في العاصمة البلجيكية بروكسل: «لا شك أننا سوف نحمي الحدود إذا لزم الأمر، بالتأكد لن نسرح بقدم موجة جديدة من اللاجئين».

وتجدر الإشارة إلى أن الحكومة التركية والاتحاد الأوروبي توصلوا في 18 مارس 2016، في بروكسل، إلى ثلاث اتفاقيات مرتبطة ببعضها البعض مع الاتحاد حول الهجرة، وإعادة قبول اللاجئين، والغاء تأشيرة دخول للمواطنين الأتراك، والتزمت أنقرة بما يتوجب عليها بخصوص الاتفاقيات الأولى في حين لا يزال الاتحاد الأوروبي لم يقم بما يتوجب عليه بخصوص إلغاء التأشيرة. (الأناضول)

اعتبرت الحكومة الإيطالية، أمس، أن قرار النمسا إرسال قوات عسكرية إلى الحدود بين البلدين «مفاجئ وغير مبرر».

وأرستت الحكومة النمساوية، أمس، نحو 70 عسكرياً إلى معبر بريينيو الحدودي، لمساعدة قوات الشرطة في جهودها لوقف محاولات مهاجرين غير شرعيين العبور من إيطاليا.

وقالت وزارة الداخلية الإيطالية، في بيان، إن «الوضع على الحدود هادئ تماماً».

وأضافت في الوقت نفسه، أن النمسا لم تقبل حتى الآن أي طلبات لجوء، رغم ما أعلن عنه وزير الداخلية النمساوي فولفغانغ سبوتوفا، في مارس/آذار الماضي، عن التزام الحكومة في فيينا، بقبول مهاجرين في اليونان

في منطقة «لاداخ» الجبلية الحدودية. ونكرت صحيفة «ذا إنديان إكسپرس» الهندية، أن ضباطاً عسكريين من كلا الجانبين التقوا في قطاع «توشول»، بهدف بحث سبل الحفاظ على السلام والهدوء على طول الحدود.

«لاداخ» هي منطقة ذات طابع أصلي، تكثر فيها صيحات الهندي، محاولة تولع جنود صينيين إلى أراضي بلادهم، ما تسبب بمتاوشات خفيفة بين جنبي البلدين، تخللها رشق جنود صينيين حجارة على آخرين بنادق، في منطقة لاداخ الحدودية.

وتعليقاً على الحادث، قالت النخبة باسم الخارجية الصينية، هو تاشون ينغ، أمس، إنها ليست على علم بتفاصيل الواقعة.

وأضافت في تصريح صحفي «ما يمكنني قوله إن قوات حرس الحدود الصينية تكرس نفسها دائماً لحماية السلام والهدوء على الحدود الصينية الهندية، وإننا دائماً نقوم بدوريات على الجانب الصيني من الحدود».

وتابعت وحدت الجانب الهندي على الالتزام الصارم بالاتفاقيات والبروتوكولات والقواعد ذات الصلة الواقعة بين البلدين وعلى الاحترام التام لخط

وقد الذيع طريقة تحدث الهنود للغة الانكليزية، وخدم مقطع الفيديو بالقول «لم تقل لكم أمك يوماً ألا تقفوا في وجه القانون؟ اخرجوا من بيتي».

ويبدأ الفيديو، نكرت صحيفة «غلوبال تايمز» الصينية الحكومية، التي يقول محللون أنها لا تعكس بالضرورة وجهة نظر الحكومة، أنه «من المتوقع أن تصدر بيكن، إنذاراً رسمياً قبل حلول سبتمبر/أيلول المقبل، يدعو إلى الانسحاب الكامل للقوات الهندية بهدف إنهاء المواجهات في جبال الهيمالايا».

ونقلت الصحيفة ذاتها عن «شو غوانغ يو»، الباحث في الجمعية الصينية للحد من التسلح، قوله إن «وزارتى الخارجية والدفاع الصينيتين تعزمان إصدار إنذار رسمي قبل حلول الشهر المقبل، حال عدم انسحاب القوات الهندية من أراضينا من تلقاها نفسها». وأضاف أن «الإنذار سيؤكد للهند والعالم أجمع أن الصين ستسمح لنيودها، مهلة محددة لسحب قواتها، وبناء عليه ستكون الهند مسؤولة ليعبر بعد عن أي تداعيات محتملة، بما في ذلك الخيار العسكري، حال تجاهلت الإنذار».

وفي وقت سابق أمس، التقى مسؤولون من الجانبين الهندي والصيني، بهدف بحث آخر التطورات عقب مناوشات قرب بحيرة «بانغونغ».

# الانقلاب على الدستور أخطر من الثورة على النظام والدعوة لتعديل مواده تزعزع ثقة الجماهير في البرلمان البحث عن بديل رئاسي في مصر يصيب السلطة بالذعر ويدفع المعارضة لاختيار مرشح مدني

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

على قلب رجل واحد بدأ الموالون للسلطة الترويج لتعديل بعض مواد الدستور ليمسح للرئيس السيسي البقاء في الحكم عامين إضافيين، وهو المقترح الذي فتح أبواب الجحيم على النظام، الذي لم يحقق حتى الآن الحد الأدنى من الوعود التي قطعها على نفسه أمام الأغلبية، التي انتظرت أن تجني ثمار ثورتها التي أطلقتها ضد الديكتاتور مخلوع مبارك.

غير أنه وبعد مرور أربعة أعوام من صعود السيسي لسدة الحكم، تجد الأغلبية نفسها في وضع أسوأ من زمن مبارك، الذي وجد من يترحم على أيامه مؤخرًا، بعد أن ضاقت سبل الحياة بالمصريين فأصبحوا يخوضون صراعاً يومياً للبقاء فيها، بينما السلطة تبيع كل طلمة شمس صنوفاً من العذاب، في صورة قرارات اقتصادية، تدفع بالمصريين نحو قاع العالم النامي، وجنبا إلى جنب مع القرارات الاقتصادية الصادمة التي زادت من معاناة الأغلبية، لا تنسى السلطة ذاتها أن تقود حملات ترمي لمزيد من تكميط الأفواه، فإذا بالخبثية بمختلف أطرافها تجد نفسها أمام آلة من البطش والقهر لم يعد لها مثيل في العالم.

أمس الخميس 17 أغسطس/آب اهتمت الصحف المصرية، على نحو خاص بجولة الرئيس الإفريقية، التي يسعى من خلالها لإعادة النفوذ المصري في القارة السمراء، التي أهملها مبارك، في الوقت الذي نجحت فيه إسرائيل في أن تتسلسل لتسدد الفراغ الذي خلفه انسحاب مصر من موقعها الذي ضمن لها عدل مدار عقود المحافظ على مصالحها التاريخية، حتى انتهى بها الأمر لأن تجد نفسها أمام أزمة مياه تهدد المصريين بالعطش.

كما اهتمت الصحف بالعديد من القضايا حول الأزمات الاقتصادية واستعدادات الحكومة لاستقبال عيد الأضحى. واهتمت على نحو خاص بأزمة الفتاوى الدينية المتعارضة مع الشريعة الإسلامية، التي أسفرت عن مزيد من الهجوم ضد رموز السياسة والدين في تونس وإلى التفاصيل:



تدرك أهميتها الاستراتيجية، ولماذا ناورت إسرائيل طويلاً وأقامت عليها مستعمرة تريد ألا تخرج منها، في المقابل اكتشف عقبرية السادات الذي أصر على تضمين اتفاقية كامب ديفيد بندا للجوء إلى التحكيم الدولي في حال حصول خلافات أثناء التنفيذ، بثقافته السياسية والتاريخية وينصح الفريق المعاون له، وكانوا جميعاً من الدبلوماسيين والخبراء الاستراتيجيين المهرة المشهود لهم بالكفاءة، تنبه إلى أن إسرائيل قد تتجسأ إلى إيجاد بعض الاتفاقيات الجغرافية في الخرائط للتمسك بأجزاء معينة، وقد فعلت ذلك مع شريط طابعا تحت ضغط أهمية المكان ومطالب المستوطنين، مبارك هو الآخر كان عقبرياً، لأنه أصر عليها بقوة ولم يتزحزح لحظة واحدة، فاض بقرق سياسي ماهر، ومثابر اختاره بعناية، وذهب للقضية للتحكيم الدولي مجهزاً لكل الخرائط والمستندات، عودتها ولم يضعوها، لذلك تتساءل لماذا تترك هكذا مكنز حتى يعض مجموعة من الفنادق، بدون تحويلها إلى مدينة سكنية متكاملة تعتمد على صناعة السياحة القابلة للاستمرار السريع، كون الانقلاب إليها من الدول المحيطة يستغرق زمناً وجهداً، ممن الأردن مثلاً يبلغونها في 45 دقيقة بواسطة البحر، والسكان في عمان يصل إليها في أقل من نصف الزمن الذي يستغرقه المسافر من القاهرة».

## مشايخ «اشفتك»

ومن المعارك ضد النظام تلك التي قادها حلمي قاعود في «الشعب»: «لا ريب أن إقامة مشروع إنتاجي حقيقي يملأ الشعور العام بالفرح، فما أكثر مشروعات «اشفتك» التي أعلن عنها الانقلاب العسكري الدموي الفاشي، فلم تحقق نجاحاً، وإن حققت خسائر فادحة استهلكت كثيرا من الرصيد المالي الذي تملكه الدولة ويخزئه الناس، وفي الوقت ذاته ما زال هناك عدد ضخم من المصانع المنتجة متوقفا عن الإنتاج، أو يعمل بطاقة محدودة، أو متعطلة جزئياً، بينما الانقلاب في واد آخر يبحث عن معارضيه ليضعهم في السلكانات، أو يصفيهم في الشوارع والبيوت أو يعقد لهم المحاكمات الظالمة، وتصدر ضدهم مئات الأحكام بالإعدام والمؤبد والشدد، ثم يدفع للاندراج والأوباق والدعاية في الداخل والخارج ليحسن صورته المقيحة، وشرعيته المذمومة، لا تفر مشروعات القادة الجديدة أو استصلاح المليون ونصف المليون فدان، ولا الطرق التي تخدم طبقة النصف في المئة، وكان العاصمة الإدارية التي لا يحتاجها المجتمع حالياً وتكلفت المليارات.. وكان الأولى لوكان هناك تفكير سليم أو تخطيط صحيح إن يتم تشغيل لأولى المصانع التوقفة قليلاً أو جزئياً، ويبحث بمشكلات الزراعة، خاصة المياه، ولاكتفاء أو محاولة الاكتفاء بمحاصيل الأرز والقمح والنرة، فضلاً عن فوائده التصدير.. ولكن الاهتمام كل الاهتمام بتركز لتصدير الربع إلى الشعب المظلوم والظالم، والإنفاق السفيه على زارات الدعاية والإعلام، التي تجرد المصري من معرفة الحقيقة أو القيم الصلبة أو الأخلاق النبيلة، وتحوله إلى كائن هش، وقبمه سائلته، يعني «تسلم الأيادي، بينما دعا الأبرياء تجرى من أيهما ما من خلفه، بدون أن يستشعر وخزا ضمير أو خوف من رب العباد».

## عبث الأحزاب

«الدولة لا تحب الأحزاب السياسية، ولا تأخذها على محمل الجد، ولا تسحق لها مجالاً لاحتجاجه لنتمو، ويضيف جمال عبد الجواد في «الأهرام»، ناشطو الأحزاب من جانبهم لا يتكفون فرصة إلا وقدموا أسباباً إضافية لا يمكن من لا يحبون الأحزاب، ولكل من لا يأخذونها على محمل الجد، الجميع، ومعهم التكوين النقابي والاجتماعي لشعبنا، متحالفون - بقصد وبغير قصد - ضد الأحزاب، ففكر وممارسة وتنظيمات، نخبة الدولة وأجهزتها، تنظر بعدم ارتياح للتنظيمات التي تسعى للسلطة، لا مفاجأة في هذا، لكن قصة الأحزاب لا تنتهي عند هذا الحد. السعي للسلطة هو أمر مستكرر في العرف والثقافة السائدة، وفيها إن المرء لا يسعى للسلطة إلا لغرض أو لمرض في نفسه، الأموال التي ينفقها المرحون في الحملات الانتخابية ستعود لهم بعد الفوز أضعافاً مضاعفة، هذا هو التفسير السائد بين عوام المصريين للترشح والحملات الانتخابية والإنفاق الانتخابي، وهو تفسير يخلو من النبل، ولا يدعو للإنتاج، في الفكر السياسي الإسلامي السلطة لا تعطى لطلبها، «إنا لا نولي هذا من سأله ولا من حرص عليه»، هكذا رد الرسول الكريم على من جاءوا إليه يطلبون الإمارة، الإمارة مسئولية بحاسب الله عليها يوم القيامة، ولا يطلبها إلا من استبقاها بحساب الآخرة، وفي الحديث «اتلم سخرصون على الإمارة، وستكون ندامة يوم القيامة»، الأحزاب طلبت السلطة، وطلب السلطة دليل على حب الرئاسة، وهو من الأمور المكرهه في مبادئ الأخلاق الإسلامية، رغم أن هذه المبادئ بالذات لم يحظ بالاحترام في أغلب فترات التاريخ، ناشطو الأحزاب مختلفون عما هو سائد بين عموم المصريين من انصراف عن السياسة، ومن تتخلفون بالعجز عن القدرة على التأثير، ناشطو الأحزاب فيهم مثابرة وإقدام، وفيهم أيضاً فردية، وثقة في الذات، وحب الرئاسة».

## أمريكا تنظر الأسوأ

«أمريكا من الداخل تعيش حالة غير مسبوقة من الأداء الرئاسي المندثني، والارتباك داخل الإدارة الحاكمة، والانقسام بين أركانها في قضايا عديدة، ومن نتائج ذلك، كما يشير له خليفة في «المصريون» إقالة أو استقالة عشرة من مساعدي ترامب وكبار المسؤولين في زمن قياسي، وهو حمله الذي يتبهد، رفض الجمهوريين مسلكه، وكيلسو، وجعل التوغرس العلاقات الأمريكية الروسية خلال شهر قليلة من رئاسته مشابهة لما كانت عليه خلال الحرب الباردة.

نعم، عهد أوباما لم يكن عنواناً للسلام العالمي، لكن على الأقل لم يصل للتصعيد مع كوريا لهذه المرحلة، وتم إيقاف النووي الإيراني، ولم يهدد فنزويلا عسكرياً، ولم يكن الخليج يعيش حالة خصام كما هو اليوم، ترامب المهووس بالحرب، كما وصفه الرئيس الكوري، لا يدرك معنى أن تكون أمريكا القوة العظمى التي يتوجب عليها القيادة المسؤولة للعالم نحو الأمن والسلام والاستقرار».

تدرك أهميتها الاستراتيجية، ولماذا ناورت إسرائيل طويلاً وأقامت عليها مستعمرة تريد ألا تخرج منها، في المقابل اكتشف عقبرية السادات الذي أصر على تضمين اتفاقية كامب ديفيد بندا للجوء إلى التحكيم الدولي في حال حصول خلافات أثناء التنفيذ، بثقافته السياسية والتاريخية وينصح الفريق المعاون له، وكانوا جميعاً من الدبلوماسيين والخبراء الاستراتيجيين المهرة المشهود لهم بالكفاءة، تنبه إلى أن إسرائيل قد تتجسأ إلى إيجاد بعض الاتفاقيات الجغرافية في الخرائط للتمسك بأجزاء معينة، وقد فعلت ذلك مع شريط طابعا تحت ضغط أهمية المكان ومطالب المستوطنين، مبارك هو الآخر كان عقبرياً، لأنه أصر عليها بقوة ولم يتزحزح لحظة واحدة، فاض بقرق سياسي ماهر، ومثابر اختاره بعناية، وذهب للقضية للتحكيم الدولي مجهزاً لكل الخرائط والمستندات، عودتها ولم يضعوها، لذلك تتساءل لماذا تترك هكذا مكنز حتى يعض مجموعة من الفنادق، بدون تحويلها إلى مدينة سكنية متكاملة تعتمد على صناعة السياحة القابلة للاستمرار السريع، كون الانقلاب إليها من الدول المحيطة يستغرق زمناً وجهداً، ممن الأردن مثلاً يبلغونها في 45 دقيقة بواسطة البحر، والسكان في عمان يصل إليها في أقل من نصف الزمن الذي يستغرقه المسافر من القاهرة».

## شيوخ الفتنه

ومن المعارك الدينية تلك التي أطلقها محمد يوسف عدس في «الشعب»: «هو في الحقيقة - مجرد نموذج لطائفة من المشايخ الأفانكين المتنافقين، وإفراز طبيعي لنظام ديكتاتوري مستبد، فسديد الخطاط، لن تجد فيه غير نوعين من المشايخ: أحدهما ساطف في حجر السلطة والأخر في السجن، أو في الطرقي إليه، إنه الشيخ الذي أفتى بأن الرافضة تومت شهيدة إذا ماتت وهي ذاهية لعمليها، وعلل ذلك بأنها ذاهية لتصلب رجبها، ويبدو أن جميع الأعمال عنده متساوية، لا فرق فيها بين ما يرضي الله وما يعليه الشيطان؛ فالكل يدعي أنه يذهب لتحصيل رزقه؛ يقولها صانع الخبز والسزراع والصانع والهنئي، ولكن يقولها أيضاً صانع الخمر وبائعها، كما يقولها اللص والقواد وقاطع الطريق، ولأعب الفجار والمصاب، وبعضهم يحصل رزقه من قتل الأبرياء و حرق جثثهم وجرفيها.. وبعضهم يقتل المظالمين المسلمين بذانف من طائرات أنباتشي.. كل هؤلاء حسب منطق الشيخ إذا ماتوا وهم ذاهبون لعملم يصجون شهداء، وهو الشيخ نفسه الذي أفتى في لقاءً مثلثاً بأن البيرة ليست محرمة لأنها مصنوعة من الشعير لا من العنب، فلما استفسر منه المذبح قائلاً: يعني «النبيث بس هو الذي؟» فلم يجترض الشيخ، ثم اعترف أثناء الحوار بأن البيرة يمكن أن تؤدي إلى السكر ولكنه نجب الحكم بالتحليل والتحريم، وإنما لف ودار وقال كلاماً لا يمكن أن يُجيب منه إلا أن المسألة تتوقف على احتمال الشخص وقدرته الدينية، وهذا -حسب رأي- يختلف من شخص لشخص آخر، يعني مناط الحكم الشرعي في نطره - ليس منضياً على تعاطي المادة المسكرة، ولكن على قدرة الشخص وإحتماله، وهكذا وضع الشيخ الحكم الشرعي القاطع بتحريم الخمر في مهام الاحتمال والنسبية والمزاج الشخصي.. وليس هذا نوعاً رادعياً أو فقيهاً أو حتى صلح اجتماعي، وإنما فكر أفاق مدلس».

## اغضبوا ولكن

«قله من العرب والمسلمين القدميين في التي رحبت فوراً بتبصرحات السيسي، واعتبرتها ثورة ضد التخلف وضد التمييز بحق المرأة، وكذلك لاعت، كما يؤكد عماد الدين حسين في «الشرق الأوسط»، ولكن على التونسية، لكن الغالبية رفضت التصريحات، الجسد الذي ثار طبيعي جداً ومنطقي ومتوقع، وسوف يستمر، مادام هناك انقسام في النظرة إلى دور الدين ووظيفته في المجتمع، وبالطرفة سظل هناك أكثر من نظرة إلى الدين، سواء كانت تقدمية أو رجعية أو وسطية، لماذا لا يتور الناس، حينما تنتهك الشريعة بسبب التقاليد وعلاقات القوى، فلا تحصل المرأة أصلاً على نصيبها في الميراث، ويستولي إخوتها الذكور على نصيبها الشرعي في الكثير من أي شيء ونحوه، علماً بما في هذه ممارسة أصلية وليست استثناءً؛ شخصياً أعرف رجال دين، يعظون صباح مساء في المساجد، ويحافظون على كل طقوس الدين، خصوصاً الشكفية، لكنهم ياكلون خبز أختواتهم البنات في الميراث، الذي هو نصف المخصص للرجل، هذا النوع لا يرى أنه ينتهك الشريعة حينما يأخذ عنوة حق شقيقته، على الرغم من أنه يخالف نصاً قرآنياً صريحاً وواضحاً وقاطعاً، كما ورد في سورة النساء».

## فرق توقيت

«تدخل غير العلماء المذركين حقيقة الأحكام من حيث القطعية التي لا تقبل الاجتهاد ولا تتغير بتغير زمان ولا مكان، وبين الظني الذي يقبل هذا الاجتهاد هو من التبدل وليس التجديد، هذا ما انتهى إليه وكيل الأزهر الشريف الدكتور عباس شومان، في معرض رفضه دعوة الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي للمساواة بين المرأة والرجل في الموارث، والزواج من غير المسلم، التي حذبتها المراجع الدينية في ديوان الإفتاء التونسي، ويرى حمدي رزق في «المصري اليوم» أن شومان الأزهرى لم يراع فروق التوقيت بين القاهرة وتونس، ويدخل بالأزهر في الشأن التونسي مدخلاً ضيقاً، شومان تحظى القرباب جميعاً، وقفز من فوق العمامة الكبرى، وأقنى في الشؤون الداخلية التونسية، بقوى قوبلت

## انقلاب جديد

«إذا ما مضت دعوات إدخال تعديلات جوهرية على فلسفة الدستور ونصوصه إلى نهايتها، فإننا وفق تصور عبد الله السنواي في «الشرق» أمام تصور خطير في توقيتيه وتداعياته، يضرب في جذر الشرعية ويصبح من صيد الاستقرار ويشكك في أي أمل دفع المصريين ثمنه باهظاً للتحول إلى دولة ديمقراطية مدنية حديثة، التوجه المعلن في كلام برلماني وإعلامي، كانه أو ركسترا بدأت العزف، للذهاب إلى استفتاء يمد الفترة الرئاسية إلى ست سنوات بدلاً من أربع سنوات، يعكس توجهها آخر لإلغاء الانتخابات الرئاسية المقررة بعد شهر قليلة، تلك رسالة باهظة السلبية على صورة يلد يحاول أن يتناسك أمام تحدياته وأزماته، وأن انقلاباً دستورياً قد جرى ومسألة الشرعية في مهب الريح السياسي، فيهمها العالم من تأجيل الانتخابات الرئاسية لسنتين، أن هذا اللبلا لا توجد فيه أي قواعد للحكم الرشيد، والعلمية السياسية تعطلت بالكامل، وأن انقلاباً دستورياً قد جرى ومسألة الشرعية في مهب الريح السياسي، أي كلام خذاع للنفس قبل الآخرين، إذا لم يكن للدستور قوة إنفاذه في القواين، فلا فلاح عن تعديله قبل تطبيقه، يقف البلد احترامه لنفسه، في تيرير طلب التعديل أن الدستور وضع في ظروف غير طبيعية، حسب رئيس مجلس النواب، باليقين لم تكن الأوضاع المصرية العامة طبيعية عند وضع دستور 2014، الدولة كانت معلقة في الهواء والرضاص يدوي في الشوارع، ما يؤسس للاستقرار احترام الشريعة الدستورية، أما التلاعب بخصوصه فتناجسه وخيمه، كما حدث دائماً، كان صدور الدستور بالأغلبية الشعبية المساقطة التي حازها، وما وفرته نصوصه من ضمانات وحقوق سياسية واجتماعية وثقافية واسعة بعضها غير مسبوقة، من ناحية أخرى الدستور هو الإنجاز الوحيد الثورتي يتأير، كمنع الثاني ويونيو أجزران، والاعتداء على فلسفته وروحه عوداً إلى الرواء، تفصيل للدساتير لعمرة تاريخية، الأهم من ذلك كله -بالنظر إلى التاريخ المصري الحديث- أن الدساتير الأكثر أهمية والهاما تخرج دائماً من عباءة الثورات، إذا ضربت فلسفة الدستور فإنها ثورة مضادة».

## دم رخيص

تتحول نحو ضحايا القطارال الذين يهتم بهم ناجح ابراهيم في «الوطن»: «كل من ركب قطارات الصعيد في الأشهر الماضية لاحظ تدور حالة قطارات الصعيد المكفة في كل شئسي، فضلاً عن القطارات الأقل درجة، سألت رئيس قطار عن السر قفقال: يا أستاذ سطل قطارات هكذا حتى يضح الناس بالشسكي وتفترول كلها إلى VIP، قلت: وهل عتروين أحد على تحويلها، تزيد خدمة جيدة ولو حتى يسعر مرتفع، تتابعت الإرهافات، فيديو سائق القطار وهم يتكربون الحشيش ويتركسون، ثم تأخر قطار الصعيد لمدة 21 ساعة، لأن تخصيل أن يظن الفراكب محبوسين في القطار قرابة يومين، وقد ينقطع التكيف ساعات طويلة في عربات مغلقة، ثم جاءت حادثة قطاري الإسكندرية لتتوج هذه الإرهافات، الغربي أنه لا يسكاد يخلو عام في مصر من حادث أو أكثر للقطارات، وقعت حادثة قطار العياط وهي الأسوأ في التاريخ المصري فقتل المئات حرقاً والبعض قهرهم بالف، في فبراير/شباط 2006 اصطم قطاران في الإسكندرية فاصيب 20 شخصاً، في مايو/ايار 2006 اصطم قطار شحن بأخر في الشرقية فاصيب 45 شخصاً، في أغسطس/آب 2006 اصطم قطاران على طريق المنصورة إسكندرية فبلغ عدد القتلى 80 قتيلاً فضلاً عن 163 مصاباً».

## الصلح خير

نجحت الدبلوماسية المصرية باقتدار في التعامل مع أزمة الباحث الإيطالي ريجيني المقتول في القاهرة، وهو الأمر الذي يؤكد رئيس تحرير «الوفد»، وجدي زين الدين: «لا يخفى على أحد هذا الدور الواضح الذي تعاملت مصر بشأنه مع الجانب الإيطالي، سواء من جانب الخارجية أو وزارة العدل والنائب العام، لقد استعانت الجماعات المناوئة لمصر، خاصة الإرهابية منها قضية مقتل ريجيني، ونشروا الكثير من الشائعات، وتقولوا الأقاويل في هذه القضية، وتناقضت الأزمنة بين القاهرة وروما حتى وصلت إلى سحب السفيرين، ولا يخفى التأثير السلبي الذي نتج عن هذه الأزمة الخطيرة، وأخيراً انتصرت مصر في هذه المعركة وتغلبت على كل مخططات الشر التي كانت مرسومة للتليل من البلاد، بفضل المفاوضات المصرية، التي يمتنع بحصافة بالغة وفكر مستنير، وتم التوفيق على كل المترصين الذين كانوا يريدون التليل من البلاد وضرب العلاقات بين البلدين، قضية ريجيني شغلت الرأي العام ليس في مصر وحدها - وإنما في كل أنحاء العالم، وتدخل الزارديون بشكل سافر، لإصرارهم على الوقيعة بين البلدين، بهدف التأثير اقتصادياً، خاصة في منع المساحين الطليان من زيارة مصر، وقد اثبتت الأيام أن المفاوضات المصرية يمتنع بفكر مستنير ورأي مشير في التعامل مع هذه الأزمة، حتى لو كان الأمر يدور على بعض الوقت.. ولا يخفى أيضاً الزيارات المكوكية التي قام بها النائب العام المصري إيطاليا، والدور الكبير الذي لعبه بشأن قضية ريجيني، الأمر فقد مثل هذا الباحث الإيطالي، ليس كأي جريمة قتل تحدث، فهناك قتل كثيرين في أي بلد في العالم، لكن الحساسية الموطنة بشأن ريجيني الدولية يهدف لضرب التعاون الاقتصادي بين البلدين».

## لهذا يكره السيسي رمضان

«طلبها الممثل محمد رمضان على الملا «اشمعي أنا»، من جانبه يرى طارق الشناوي في «المصري اليوم» إنه لا يظن سيتلقى دعوة السيسي قريباً، إنه في عرف الدائرة القريبة من السلطة، وتصور الرئيس شخصياً يساوي «عبده مودة»، المسؤول عن نشر العنف والفساد والتعاطي بين الشباب، ورغم أن هذا ليس صحيحاً، ولا يمكن تحميل الفن كل موبقات المجتمع، إلا أن الأمر هنا متجاوز للواقع إلى الصورة الذهنية، التي تم تصديرها للناس، في أكثر من لقاء حضره الرئيس، كانت الاتهامات تنال من «عبده مودة»، والرئيس يخفي بابشامة، بينما مثلاً تجد أحمد السقا حضاراً، رغم أنه ردد في فيلم «الجزيرة» العبارة الشهيرة «من النهارده فيفئش حكومة أنا الحكومة»، تتساححت الدولة مع «متصور الحفني»، ولم تتسامح «عبده مودة»، ربما جاء حسام رمضان لاختيار أسوأ أفلامه «جواب اعتقال» لتغيير هذا الانطباع لدى الدولة، فهو ظاهرياً يواجه التصرف والإرهاب الديني، لعل الدولة والرئيس شخصياً يرضى عنه، فإكتشف أن الرسالة لم تصل، لأنه لم يختر فيلماً بقدر ما كان يعنيه تغيير صورته لدى النظام، وهو رها خاطي، فلا أحد يسأل ما الذي يريد النظام، ولكن ما الذي استطيع تقديمه للجمهور، أغلب النجوم يملكون سوى مرآة يطولون النظر إليها فلا يتشاهدون سوى صورته، الحياة تبدأ عندهم وتنتهي عندهم، النجم حتى يتواصل مع الناس، عليه أن يأخذ بين الحين والآخر إجازة من نفسه، ويخاطب الرأي العام، لتصل الرسالة، إنهم متفاعلون مع الحياة، قبل 6 سنوات وجدنا عدداً من النجوم يتواجدون في ميدان التحرير هاتفين لأشورة 25 يناير/كانون الثاني، لأنهم لاحظوا أن الشباب سيقيم لهميان، ليس كل النجوم بالطبع كانت مشاركتهم في الثورة محاولة لترديد النغمة التي يريدها الناس».

## عقبرية مبارك

توجه نحو الحدود والكنوز المنسية هناك بحسب فراخ إسماعيل في «المصريون»: «عندما ترى طابا وشرطيها الحدودي المقابل لثلاث دول،



عبد الرحيم جيران\*

## الهوية السردية والجنس الأدبي والتمثيل

لقد أخضعنا مفهوم الهوية السردية عند بول ريكور في المقالين السابقين للنقد، وأظهرنا مدى الارتباك النظري والمنهجي الذي لحق به. ونسعى في هذا المقال - وما يليه من مقالات لاحقة - إلى إعادة تفكير هذا المفهوم من زاوية نظرية ومنهجية مختلفة.

وقبل فعل هذا لا بد من طرح أسئلة إشكالية تحدد الواجهة التي ينبغي نهج السبيل نحوها: أتعهد الهوية بالمفهوم التخيلي مماثلة للهوية بمفهومها الواقعي أم لا؟ وإذا كانت الهويةتان مختلفتان فما هو وجه الاختلاف؟ وما الذي يترتب عليه من نتائج نظرية وإجرائية؟ وإذا كان التخيل حركة تامة في التاريخ محددة بعصور ثلاثة (العصر الإلهي - العصر البطولي - العصر البشري) فهل يعني هذا تغيراً جذرياً في مفهوم الهوية السردية؛ أي معرفة ما إذا كان كل تغير يحدث في بنية التخيل ينسحب عليها ما تظل هي في ثابتة؟ ويصير الأمر أكثر إشكالاً حين نرى إلى الأمر من خلال التعارض بين الأدب الكلاسيكي القائم على جمالية الهوية والأدب الحديث (وما بعد الحداثي خاصة) القائم على تدمير الهوية من طريق التعارض بين الجدة واتباع التقاليد (يوري لوتمان).

وينبغي فهم الهوية - هنا - بوصفها هوية جنس أدبي محدد؛ أي مدى صفاته أو هجائته (سبرنج زكين). ويترتب على هذا المعنى الأخير سؤالان: إذا كانت هوية الجنس الأدبي تتعرض إلى التدمير في الأدب الحديث فهل يظل مفهوم الهوية السردية بمعنى من هذا التدمير؛ وهل تظل الهوية هي ذاتها في كل الحكايا المختلفة. العريق المتوتحة واليهوية المغلفة. وما يجعل الهوية قدر الإشكالية إلى مناقشة ثلاث قضايا:

1- لا يمكن مسابرة الطرح الثاني الذي يضع أدب الهوية الكلاسيكي في تعارض مع أدب اللاهوية الحديث؛ فإذا كان هذا الطرح قد قلس جانباً مهماً من التحول الذي طال الأدب الحديث، والمائل في الهجاء فإنه أخطأ الطريق في فهم هذه الخاصية الأخيرة؛ فهي مجرد عرض زمني. كيف ذلك؟ لا يمكن تجاهل أمرين في مجال الهوية: الاستمرار والتعرف؛ فمن دونهما يصير تداول الهوية وإعادة بنائها (بين الاضطراب والانظام) فيكفي للبحث عن إعادة تشكل جديد يسعى إلى أن يكون مستوحياً في الزمان، وأن يكون متعرفاً من زاوية ملامح خاصة؛ فهناك تجديد بين هدم الهوية وإعادة بنائها (بين الاضطراب والانظام) فيكفي نعت منتج يات أدب حديث أو ما بعد حداثي لكي تسند إليه هوية محددة. وما يكسبه طابع العقولانية - هنا - هو الحديث عن نمطين من الهوية: الهوية المغلقة والهوية المفتوحة. وما يجعل الهوية قدر العالم هو كونه انقسم على نفسه منذ أن خرج من رحم الكوني (المجتمع الأسطوري - المسماعي) حيث تولدت الرغبة (الذات الموضوع) والمليكة (المحدود - الأسوار). والجدسد (الجزء والسكل) والعدد (الأقل والأكثر). فحتي في حالة نفي الملكية التي هي مجال تطويق الأشياء وتحديدها فإن هويته التي هي ذاتها مضمرة للملك (تطويق) جديدة، ومعنى هذا إننا مضطرون إلى جعل أي نص متعرف على الجنس الأدبي، مستنداً إلى هذا الكاتب أو ذلك. وفي حالة الاستناد هذه تقوم باستبدال هوية إجناسية مجردة بهوية ملموسة ذات ملامح أسلوبية - كتابية. أي هوية مؤسسة على أسلوب خاص في الكتابة.

2- إذا كنا قد أوضحنا المسوغات التي تجعل من مفهوم الهوية قدرًا لا مفر منه في الأدب أو غيره فإن من اللازم تحديد ما المفهوم الذي يظهر فاعليتها على مستوى الحكمي. وأنظر أن هذا الأخير ليس سوى التمثيل، لا الحاكاة. لماذا؟ لأنه يمد الذات الحكائية بالرجعية التخيلية التي جعلها خطأ سردياً مستمرا عبر فعل السرد، وبمدها بالملامح الأسس التي تمكن من التعرف إليها وتمييزها من الذوات التي تشاركها الحضور في أثناء جريان الأحداث، ويمدها بالوضع الذي يسمح لها بأن تكون معيراً إلى التخلق (مطابقة القيم العامة المهيمنة) أو الخلق (بناء القيم الخاصة المجاورة). وينبغي الاتفاق - في هذا الإطار - على عدم أرسطية التمثيل (على خلاف توجه بول ريكور): إن نعده الإشارة إليه باستخدام اسم الإشارة الواقعي. كما ينبغي النظر إلى هذا المفهوم من زاوية الأدب، لا من زاوية أخرى؛ فهو تمثيل مزدوج:

أ- تمثيل الموضوع السردية من خلال شكل متفرد عائد إلى كاتب محدد، وقد يقد هذا الشكل متطابقاً مع الأعراف أو مدماً لها. ب- تمثيل الجنس الأدبي الذي يتأسس على بنية تمثيل صلبة خاصة به، والتي تحدد صياغة التخيل وإمكاناته. ولا يمكن عد هذين النوعين من التمثيل متصلين، بل متكاملين. وتضارفاً على نحو تجديلي هو ما ينتج الهوية السردية المتصلة بالذات الفاعلة في الحكمي. لكن الهوية السردية الناتجة عن هذا التضافر التمثيلي لا تستقيم إلا بوضعها ضمن سياق التخيل العام الذي يطبع عصرها، والذي يعد شرطاً ضرورياً لفهم المعنى من صياغتها فنياً.

3- ليست الهوية السردية المبنية بواسطة التمثيل - كما أوضحنا - منفصلة عن خاصية التفرد التي تعد الملح المميز لفعل الكتابة الأدبية وموضوعها. ونجد أنفسنا مرغمين - هنا - على تفكير الهوية السردية من زاويتين: أ- الاختلاف بوصفه دعوى رئيسية في التفكير المعاصر، وما تقوم عليه من نفي للتكرار (بولوز). ب- جعل هوية الذات متفاوضاً حولها مع الآخرين (جريم برونيز). وجعلها مفهومة بوصفها كآثر بول ريكور). لا يمكن نفي التكرار عن الوجود؛ والذاكرة بوصفها آلية حفظ الوجود هي قائمة على التعرف، وهذا الأخير لا يستقيم من دون معاودة العالم ظهوره في هيئة صور - أطر متكررة، والاستعانة بالعرفنة ذاتها. لكن هذا لا يعني رفض الاختلاف؛ غير أننا نعتد بمثابة نفاذ إلى غير المرئي، وما لم يتركب ويحول إلى تعرف جديد؛ فالهوية في الأدب ناتجة عن تكرار المختلف غير النمطي داخل نص ما، وجعل تعرفه مرتبطاً بالمسافة التي يقيمها تجاه غيره من الهويات المجسدة في نصوص أخرى. أما جعل الذات عينها كآثر في الأدب فأمر يناقض التفرد بوصفه خاصية مميزة للشخصية الأدبية؛ فالقول بكون الهوية السردية نتاج الاختلاف الذي يصطحبه معه الآخر (و/ أو الغير) إلى الذات يعني قبول هذه الأخيرة التخلي عن جزئيتها وكوسموسها الغنائسي (لوكتاش). وحتى إذا حدث هذا فإنه لا يتعدى جعل الآخر متواطع مع الذات؛ أي جعله معبأ لها على تغليب قوة من القوى التي تتصارع داخلها، إن لا تقدم الهوية إلا في شكلها الدينامي، ومن مواصفات هذه الدينامية اضطراب القوى داخل الذات الحكائية.

\* أكاديمي وأديب مغربي

## سؤال الهوية في رواية «سيقان ملتوية» للسعودية زينب حفني الأوطان تخلق الاستعباد

الغربة، ومن خلال هذا الصراع الخفي، تلغى وترفض هويات وأفكار، وتسعى شخص الرواية إلى حتفها المحتوم؛ الموت أو الهروب إلى فضاء آخر، في حين تنكفي شخص الماضي على نفسها في رحلة حزن خاسرة. تسرد الرواية حياة مساعد ويوسف بتقنية ضمير الغائب كلي العلم، نشأتها في السعودية وإكاملها الدراسة في لندن وعلاقتها المعاطفة أثناء الدراسة، الأثني في هذا العالم متفرجة لا تتقدم خطوة بل تتأخر. ويبدأ المعنى تحرس الرواية الخليجية على حمل راية الدفاع عن هذه المرأة، ضد هذه التابوات أو تخفيفها. والكاتبة هنا تشبه كتابات كتاب الخمسينيات في الوطن العربي الذين حملوا راية الدفاع عن الإنسان المهشم المعدم، وتحملوا أوز هذا الموقف بالسجن أو النفي أو التصويب على حرياتهم، هنا نجد الكاتبة الخليجية تقوم بهذا الدور، وتستغل كل طاقتها من أجل رفع هذا الظلم عن بنات جنسها، ولهذا فهي لا تعتنى كثيراً بالأشكال الروائية.

في رواية «سيقان ملتوية» هاشيت انطوان ش.م.ل. 2014م للروائية السعودية زينب حفني تعلن الروائية عبر مقابلة معها أنها كتبت «عن المرأة المقهورة التي لا تستطيع أن تقف أمام عادات انطوان القدرة على اختيار مصيرها الذي تريده، لا الذي يرسمه الآخرون لها». ويشي عنوان الرواية بذلك، فالسيقان الملتوية تؤثر الحالة عجز تام يمتنع فيها الجسد عن ممارسة حركته الطبيعية، واستخدام صيغة الجمع هنا تعني أن حالة المرأة عامة، وقد استشرت في مجتمع الرواية، على مجموع النساء والرجال في هذا المجتمع، ويتجلى ذلك على سلوك شابة سعودية تتمرد على تابواتها وجمعتها، وتعدم إلى كسر رتابة حياتها، وإعلان التمرد على قيود عائلتها التي حملتها معها إلى بلاد الغربية بريطانيا.

تعرض الروائية حياة عائلة سعودية تعيش في بريطانيا منذ 25 عاماً، مع ثلاث بنات ولدن في بريطانيا وتعلمن فيها، والأب حاصل على شهادات عالية ويعتلك محلاً تجارياً كبيراً في لندن، ومنذ الصفحات الأولى نتعرف على حكاية عائلة الأب

مساعدة، في بريطانيا ووجهة نظره في الحفاظ على تراث العائلة والجمع السعودي في الغربية، ونهاية هذه المصاحبة الزائفة ودخول العائلة مظلة الأب في أزمة القطيعة التامة من خلال هروب ابنتهم الكبرى سارة إلى مكان مجهول في بداية عام 2007، إثر ضغفة والدها لها باعتبارها أسأمت التصرف معه، حين أعلنت أمه أنها لم (تعد قاصراً) وأنها في نظر القانون راشدة، ما «صاحه مس من الجنون، شدد شعرها انحال عليها ضرباً».

### فضاء إن يتصارعان

تعد زينب حفني إلى استضافة فضاءين متصارعين، أحدهما في السعودية والآخر في لندن، يأتي الأول من خلال الذاكرة واماى الشخصيات الضاغظ بكل قوته عبر حزين المتمثل بالأب (مساعدة ويوسف) في حين يتضح الفضاء الآخر (لندن) واقعا فعليا تتخلل فيه بقية الشخص (الإناث بشكل خاص) ومن خلال مسرحية الأحداث، نلاحظ قوة الشد إلى الوراء، والإصعاع إلى صوت الماضي ومورثاته عند الأب والأم، بينما يكون ذلك الماضي جزءاً من هوية غامضة وملتبسة عند سارة وزيد والجيل الذي نشأ في

يجدقان بمجداقين قديمين وقارب متهاك سيبهوي إلى القاع في لحظة...، ويبلغ به الاغتراب عن وطنه وإنكار هويته بتعليق ساخر على قصيدة محمود درويش: أرضنا ليست بعارق... كل أرض ولها ميلادها، قائلاً: «أحسب أنه لا جدوى من هذه المحاولات اليائسة لاسترداد وطن أصبح في خيبر كان». ويعلق على استشهاده جده في حرب 1948 «أقف أمام صورة جدي وأقرعه ناعنا إياه بالعربي، لأنه فقد حياته من أجل شعارات جوفاء»، وفي نهاية الرواية يكون زيد اختيار سارة مكملاً لحياتها بعيداً عن عائلتها في لندن.

### المرأة شهوة متحركة تعوي وتخرب

يبني عالم الرواية كامله على تطوعات الأثني للتحرك من عسف العلاقات الأبوية المتوارثة وسلطة رجال الذين يملكون سلطة تفسير النصوص الدينية، ووضع قواعد السلوك السوي للمرأة بشكل خاص، وبهذا المعنى تسهم الرواية في تكريس ردة فعل المرأة، من خلال الكشف عن وجهة نظرها في هذا العالم الذي يسلبها حريتها وحياتها. إن عالم رواية «سيقان ملتوية» يبني من خلال شخصية سارة، التي تسرد معظم أقسام الرواية، فهي - بمساعدة أكيدة من قبل المؤلف - التي تعطي تاشيرة الدخول للشخص الآخر في عالم الرواية، وهي تقنية من أهم التقنيات التي تستثمرها الروائية زينب حفني في هذه الرواية، في صياغة الصوت المتولوجي، عبر تعددية أصوات أخرى يكون معظمها خاضعاً للمراقبة وموجهاً توجيهها خاصاً، من قبل الساردة المتناغم مع المؤلف، بهدف طرح أسئلة الأثني الغاضبة والمتمردة على شروط حياتها وتخليب وجهة نظرها عن العالم المشاكس الذي يحيط بها، عبر استثمار أصوات الشخصيات الأخرى، باعتبارها تمثل القرنين والشعب، وتقنيته أقتسى الانتقادات ضد التابوات الاجتماعية والدينية، وهي تصدر عن شخصون خارج منظومتها، ولتكون ردودها وكل من يحيط بها: الأب، الأم، أقرابها من الذكور والإناث، على هذه الاعتراضات ردوداً خافتة لا فاعلية فيها، مقارنة بأسئلة حوارات القرنين والشعبية متمثلاً في شخص ربيكا وزيد، وهاها ابنة عمها، من الأسئلة المحيرة التي لم تجد لها إجابات عند والدها والمحيطين به تلك الأسئلة عن دور (رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) التي «تمسح» فواجعها عن قرب في أساري بنات عمومنا، وفي مشاهدة الأوثنة المقدية في الطرقات، وداخل الحجرات المغلقة...»، لماذا يعكف رجال الهيئة على مطاردة الفتيات؟ (...) ولماذا لا تستطيع المرأة الخروج من البيت من دون عباة؟»، والأهم من كل ذلك «لماذا لا تدافع الهيئة عن حقوق الفقراء؟ هل دورهم محصور في تنقية الأجواء من أنفاس المرأة، وترك المحتاجين للأقدار تتكفل بطالبيهم». لتكون قناعة سارة بأن الذي يجري «يناسب الأزمنة العابرة»

### الوجه الآخر للمأساة (القرين)

تمثل ربيكا الوجه الآخر لشخصية سارة، فهي من أصول سعودية نسبية للأب، لكنها نشأت في بيت بريطاني بعد أن تعديت أمها مريام من انتظار حبيبها يوسف السعودي للزواج منها، والاعتراف بابنتها، فاضطرت للزواج من بريطاني أعطى ابنتها ربيكا اسمه، وبهذا المعنى وفرت الروائية جواً من الحرية لربيكا التي أن تأتي إليها جريئة حول (الهوية، والأبوة، وغيرها) وتكون وجهة نظرها مستانداً لوجهة نظر سارة التي كتبتها قيود البيت السعودي في بريطانيا بالحرمات، تقول سارة «تجسم على قلبي هضاب من الهوم، عن اقتراب كل منعتة صغيرة، أجد رحلتي السعودية مضجرة، ثم تسرد حكاية الوجه الآخر لمأساة ابنة عمها (ها) التي أنهت حياتها بالانتحار، بعد أن حاولت التحدث من بعض القيود التي فرضتها منظومة



زينب حفني



### العلاقات والتابوات والسلوك الاجتماعي

الذي لا يملك من وسائل الدفاع سوى الأوامر والنواهي، وبهذا المعنى جاء الصراع بين الحياة الجديدة في الغرب ومن يمثل الهوية الوطنية التي يحملها العربي في الغربية، واهية وضعيفة، حيث تتوج وجه النظر في هذه الرواية لصالح الحياة الجديدة بكل سلباتها وإيجابياتها.

### صراع الهويات

وتعطي الروائية مساحة واسعة لشخصية سارة، التي تنهض بسرد يومياتها بين لندن والسعودية من وجهة نظرها وبصوتها الخاص، مستعينة بتقنية السيرة الذاتية التي تجعل من السرد أقرب إلى وقائع الحياة، وفي هذه السيرة نتعرف على حياتها في لندن وعلاقتها مع العراقي عادل، الذي يقيم منتقياً إلى الماضي مجسداً بيهويته العراقية، على الرغم من نشأته في الغربية، فهو يقول عن بغداد، «أ يا سارة، كل العراق مسكون في مغارة طفولتي مثل من الأشباح التي كنا نتخيلها في صغرنا»، وعندما تخبره سارة بأنها تحس وكأنها «مقيدة بأغلال غليظة، كلما غاصت ساقاي في بلدي، أشعر بوجوه مشوشة المعالم تلاحقني في كل شارع أمشي فيه، يرد عليهما بنبرة حزينة: هل الأوطان تخلق الاستعباد؟ ساحد الله، كنته حين يعود إلى العراق بعد التغيير 2003 للتواصل مع شعبه، تكون نهايته القتل بسيارة مفخخة، وكأنه عقاب لمن يخمس بيهوته، في حين يبدو زيد الفلبسطيني خارج الهويات، يمثل مواطناً عالمياً يستطيع أن يعبر الهويات المتشابهة في عيه، وهو يقول عن وطنه فلسطين «لم أعد أصق أن هناك وطننا اسمه فلسطين كان له وجود على خريطة العالم العربي». كما يرى في أحلام والديه، بل في أحلام شعبه بالسلام والحياة الآمنة في وطنهما «بأنهما

## البندقية وقصائد أخرى للشاعرة الإنكليزية فيكي فيفر

### ترجمة: محمد عبدالحليم غنيم

3- برقوق بري  
كان في باريس لقضاء عطلة الأسبوع  
لو ظنت خلاف ذلك.  
أخذت الصغار  
في رحلة كشفية مع الأصدقاء  
لجمع البرقوق البري - برقوق صغير لانع



أغصان متشابكة

2- معطف:  
في بعض الأحيان أردت  
أن أتخلص منك  
مثل معطف ثقيل.  
وفي بعض الأحيان قلت  
أنت لا تود أن تدعني  
أنتسب أو أتحرک.  
لكنني الآن وأنا حرة  
أختار ملابس خفيفة  
أدون ملابس تماماً  
أشعر بالبرد  
وطوال الوقت أفكر  
لكم اعتدت على دفئه.

4- قصيدة حب:  
نتقاسم مظلة واحدة  
علينا أن يمسك كل منا بالآخر  
من حول الخصر كي نبقي معا  
تسألني لماذا أنتسب:  
ذلك لأنني أفكر  
أريد أن تعطر إلى الأبد.

5- الساحرات:  
على صرخات أختي  
أنت أمي ترض  
هل فقعتها؟  
توجهوا إلى المستشفى  
وتروكوني وحيدة في المنزل  
أقرأ في كتاب بجوار النافذة  
ربما لا أستطيع رؤية الكلمات  
أخشى جدا إشعال الضوء  
شاهدت شبح الورد الأبيض  
يخفي في الظلام  
ذات مرة، وأنا محمومة، حملت  
بالساحرات يسكن في مخزن الغلال  
ويحلق عند الباب  
الآن يجتمن  
خلفي على جناحي المقعد  
أحالت أو أنتفس  
متظاهرة بالموث  
كالكافاة المتحجرة في باحة الكنيسة  
أو أختي لو أن دمه كما  
سال من ساقها  
لو أنها ماتت، سيظن الناس  
أنني كنت حزينة  
الساحرات وحدهن يعرفن الحقيقة  
يتشمنن خبتي  
باتوفين الضخمة الموقوة

6- آلة الحصاد  
عندما كنت صغيرة وباسئة  
مهشمة ومتمردة  
لا نخلو تقريبا من المشكلات  
يأسن من الربوب من المدرسة  
زمن ضائع  
لكن وأنا وأنا أكبر  
وأكثر سعادة، أريد أن يسير ذلك في بطء  
وقت الخروج من سيطرة آلة الحصاد  
منطلقة عبر الحقول  
تجز رؤوس الزهور جميعاً  
برقص فوقها  
أسفل الحقول المنحدر  
من ديوان «كتاب الدم»

7- الجميلة والوحش:

الحرمات، سواء في البيت أو في الشارع، فقابلت من يريد الاقتران بها بعد طلاقها من زوجها الأول لتفاجأ برجال الهيئة وقد حضروا وأقاربوها إلى مقرهم، حين حضر أبوها ليستلمها منهم قائل لها: «لقد مرغت اسمي بالوحل»، وأنهار عليها بالاضرب ثم منعها من الخروج من البيت بناتنا!

### جميل الشيببي \*

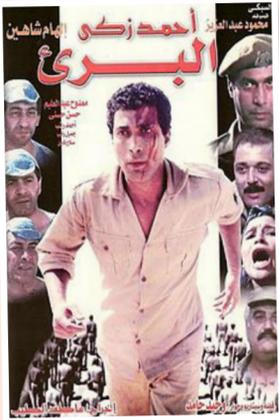
تلخص (ها) مأساتها ومأساة زوجها على وفق رغبات أهلها، بعمر السابعة عشرة وطلقت بعد عامين، وهي تقول عن الطلاق «في بلدنا لا توجد مبررات مقنعة للطلاق، يكفي أن يقول الرجل إنه لم يعد راغباً في زوجته...» أما إذا كانت هي لا ترغب فيه فيجب أن تقدم مبررات للقاضي وإلا اعتبرت «مستهدرة». وقد تظل سنوات مثل بيت الوفق لا يحل بيعة ولا شراًءه». وإذا كانت الكاتبة قد وضعت (ها) في الزاوية الحرجة، لتكشف عن التمرد النسبي الذي تعيشه الأثني ضد قيودها المغليظة، فإنها وضعت على لسان ربيكا، التي تمثل الشيبه والقرين لشخصية سارة، أن بتعبير آخر نرى أن ربيكا تمثل النولوج الداخلي في أعماق سارة، حين لا تستطيع البوح بالصاوت لرغباتها وتطلعاتها، تؤكد قناعتها بأن ما يجري (يناسب الأزمنة العابرة) ويتأكد ذلك أن كل أقوال ربيكا المقتردة والساخطة على وضع الأثني في مجتمع الرواية يجري بحضور سارة، ومن خلال موقفاها السريية، وهي تسرد قناعتها بأقوال ربيكا التي ترددها في نهاية الرواية باعتبارها أفكارها الخاصة: «أرفض أن أحيا في أرض تلتهم حريتي، وتصادر كينونتي باسم الأعراف والتقاليد، أنني لا أرغب في الانتماء إلى تربة تشعروني بانتي مطية سهلة لكل من حسب وذب»، وهذه العبارة صدى لأقارب ربيكا التي تقول: «إذا أنت تواقفي الراي على أن أباؤنا وأمهاتنا ليسوا المحركين الرئيسيين لوجهة مستقبلنا، كل ما نقولينه أمور شكلية وقناعتنا نحن من يصنعها». كما نلاحظ أن تحريض ربيكا وتخليبها على شخصية سارة يبلغ أشده حين تحاول سارة أن تثبت أن «الإسلام منح المرأة حقوقاً كثيرة، بالإشارة إلى كتاب فاطمة المرينسي «مسلمات منسيات» الذي أكتت فيه على (توزيع تاريخ المرأة المسلمة وكان سبباً في انحسار أدوارها القيادية) فقديها ربيكا متمكة «لماذا لا تتطرق للمفاضلات المسلمات أمثال تسليمة نسرين وأيان علي وغيرهما، اللواتي سجنن اعتراضهن على اختيار بيتكن للرجل الأخر على طول الخط...» إضافة إلى سلسلة من الاعتراضات والوقائع التي تسردها ربيكا عن وضع المرأة المسلمة.

وهنا بينما طرح استنتاج ينشي بأن الروائية استثمرت أسماء وهمية في روايتها لبناء عالمها الروائي، إلا أنها تتوقف عند أسماء حقيقية (تسليمة وأيان والمرينسي) الهدف منها تورية مبطنة، تشير إلى هدف بعيد يمتد إلى تعزيز وجهات نظر سارة وشيبتها ربيكا، من خلال ربط عالم الخيال (الرواية) بالعالم الواقعي، والتعريف بأراء الحركة النسوية الناشطة من أجل حقوق المرأة وحريتها، ممثلاً بتأشطات نويات مسلمات أمثال تسليمة البنغالية وأيان الموسالية والمرينسي الغربية، وعلى الرغم من مسحة الندم وتائب الضمير الذين اعترفت بهما سارة في نهاية الرواية إلا أنها عزمت على قرارها بالهروب مع زيد وترك عائلتها على صدى صوت ربيكا «ترتيب على أن أصنع قدري بيدي، لم أهتم يوماً بالمتكوب في صفحات الآخرين عني». إن وقائع الحياة في المدن العربية ضد تطاعات النساء في الحياة العادلة وعسف حكاهما والمقامين على السلطة الدينية فيها على النساء والرجال على حد سواء، تسهم في تعميق غربة الإنسان عن وطنه وإنكار هويته بتقنيات وأحلام الحصول على هويات العالم المتقدم الذي يحيط بنا، بل يجلس في بيوتنا ويخاطبنا من خلال وسائل الاتصال الحديثة التي قربت المسافات، وجعلت من شعوبنا أقبليات تتطلع إلى إثبات هويتها والحفاظ عليها.

\* كاتب عراقي

## العناوين هي: البوابة الأولى لتلقي الأفلام السينمائية

مصطفى عطية جمعة\*



من فيلم «إسماعيل ياسين في البوليس الحربي»

يقودون الوطن إلى الخير والحرية. وإذا نظرنا إلى عنوان فيلم «البداية» لصالح أبي سيف، سنجد أن دلالته معكوسة، فأحداث الفيلم تظهر كيف أن أي مجتمع إنساني يحوي في أفرادها - وإن قلوا - نماذج من التضاد الفكري والنفسي، فهناك المسبب الذي يمزج الشورى والديمقراطية، وهناك المرأة المستقيمة والأخرى الغائبة، وهناك العالمة المستقلة الجادة، ونقيضها المستعدة لمنافقة السيد، وغير ذلك. فتكون دلالة العنوان معكوسة، لأنها تشير إلى المستقبل للوطن، الذي ستكون بدايته الحقيقية للنهضة والاستقرار والإبداع تتمثل في البداية الصحيحة، بالتأسيس على عدد من القيم أبرزها: الحرية والديمقراطية وصيانة الحقوق ومنع الاحتكار.

\* كاتب مصري

المعتقل ليسوا أعداء الوطن، بل هم وطنيون، فيعتزف له سبع الليل بأنه قتل واحدا منهم. وتتطور الأحداث، بأن يقوم العقيد توفيق شرشك بإطلاق عدد من التعاليم في الزنزانة، فلدغ أحدها «حسين»، ومات، واعتبر مساعدا شرشك الضابط فهيم أن ما فعله سبع الليل إهمال في الخدمة، وليس عدم إطاعة الأوامر لتجنب محاكمته، وتم توقيع جزاء عليه حبسه 15 يوماً وتزليه إلى رتبة نقر مجدداً، واستمر ورود المعتقلين إلى المعتقل. لو تأملنا دلالة الاسم في ضوء أحداث الفيلم، سنجد أن «البريء» تعني دلالات عديدة تتصل بشخصيات في الفيلم، أولها سبع الليل ذاته، فهو عنوان للشباب القوي البريء في فهمه وفعله، وهو يتورط في محاربة الشورى الوطني، وأيضا تتصل بشخصية حسين وهذان الشباب المثقف، الذي مات بريئا، وهو يقوم بأنشطة وطنية، وتفتح دلالة أكثر، لتشكل كل فرد في الشعب، يسير وراء نظام الحكم على قناعة بأنهم

لا شك في أن العنوان جزء لا يتجزأ من السرد السينمائي، وهو الرسالة الأولى لضمون الفيلم ودلالته، كما يساهم بشكل كبير في تلقي الفيلم قبل مشاهدته، من خلال إيجاد نوع من الاستعداد النفسي والذهني في أعماق المتلقي، وكذلك بعد المشاهدة، عبر إعادة قراءة العنوان في ضوء أحداث الفيلم. وهناك عناوين تهكمية ساخرة، وهناك عناوين تعبر عن فكرة مغايرة للمعنى المراد، وهناك العناوين الملتصقة وهي غالبا تقليدية في طريقتها، مثل سلسلة أفلام «إسماعيل ياسين في البوليس الحربي»، وفي الجيش، وفي الطيران، إلخ، فمن خلال العنوان نعرف مضمون الفيلم ويطلعه وتتوقع أحداثه تقريبا. وفي الغالب يفهم العنوان في دلالاته المبتغاة بعد الانتهاء من تلقي الفيلم، وساعتها تكون الدلالة أعمق وأظهر، كما في عنوان فيلم «كل رجال الرئيس» 1976، الذي يحتاج إلى التوقف عنده ودراسته؛ لتتفهم أبعاد عنوانه المثير للجدل. تبدأ أحداث الفيلم، مع انتخابات عام 1972، حيث كان مراسل صحيفة «الواشنطن بوست» يوب ودود مكلفا بتغطية تلك الانتخابات، التي شهدت سيطرة الحزب الديمقراطي مع مؤشرات صريحة للخلل. وتنادي أحداث الفيلم، تشير إلى تلقي خطوط تشير إلى عمليات غير مشروعة قام بها الحزب الديمقراطي، ضد عناصر من الحزب الجمهوري، لمعرفة تحركاتهم وتصريحاتهم وخططهم، وهو أمر محرم ومعنوي، خصوصا وقت الحملات الانتخابية. ومع بداية الأحداث، يقوم صحافيان هما وود وبرنستين، بالعمل كل منهما بشكل منفرد، وفي المرحلة الثانية تطور الأدوار إلى الحوار الثنائي، وأيضا مظلة رئيس التحرير، ومقدرته على مواجهة التحديات والأوامر، للوصول إلى الحقيقة، وعندها باتت الصحيفة وتعني بها «الواشنطن بوست» فريق عمل موحد، كل منهم يساهم في تقديم المزيد من الخبرات، عبر قنوات عدة وعلامات كل منهما يوصل إلى خيط معلومة جديدة تساهم في الكشف عن تلك المؤامرة التي تورط بها الرئيس نيكسون، وهنا تتغير المعادلات تماما، فمن الحذر والتربص والخوف، إلى الثقة والتعاون، لكشف

المعتقل ليسوا أعداء الوطن، بل هم وطنيون، فيعتزف له سبع الليل بأنه قتل واحدا منهم. وتتطور الأحداث، بأن يقوم العقيد توفيق شرشك بإطلاق عدد من التعاليم في الزنزانة، فلدغ أحدها «حسين»، ومات، واعتبر مساعدا شرشك الضابط فهيم أن ما فعله سبع الليل إهمال في الخدمة، وليس عدم إطاعة الأوامر لتجنب محاكمته، وتم توقيع جزاء عليه حبسه 15 يوماً وتزليه إلى رتبة نقر مجدداً، واستمر ورود المعتقلين إلى المعتقل. لو تأملنا دلالة الاسم في ضوء أحداث الفيلم، سنجد أن «البريء» تعني دلالات عديدة تتصل بشخصيات في الفيلم، أولها سبع الليل ذاته، فهو عنوان للشباب القوي البريء في فهمه وفعله، وهو يتورط في محاربة الشورى الوطني، وأيضا تتصل بشخصية حسين وهذان الشباب المثقف، الذي مات بريئا، وهو يقوم بأنشطة وطنية، وتفتح دلالة أكثر، لتشكل كل فرد في الشعب، يسير وراء نظام الحكم على قناعة بأنهم

## تونس: تجارب تشكيلية تحاكي الحداثة

تونس - عدنان بشير معيتيق:

المعماري، وأجواء صراوية للون الأصفر والترابي الغالب على طقس هذه الأعمال. الفنانة المغربية ليلى عراقي رسمت أعمالها بطقوس دينية، حيث ملمس ألواح تحفيظ القرآن التي كانت تستعمل في «الكتاب» وحركات تعبيرية لأحواض صغيرة ترطبون ملازمة العيش معا. الفنان الفلسطيني كان أكثر الحاضرين تعبيرا عن أزمة وطن، ولوحاته كانت بمثابة كالتالي كان «أسس تصميم» فنية لأزياء النسوة اللسطينيات والحياة اليومية يتراء موروثا الشعبي، منذ انطلاقته الأولى التي وضع أسسها الفنان الراحل يوسفة الرقيق، ليخلفه إسماعيل حيايه مكملا الرحلة. انتقد المهرجان في الفترة ما بين 16 وحتى 23 من الشهر الفائت، وقد قدم أكثر من ثلاثين تشكيليا من مختلف البلدان العربية والأوروبية. شاركت لبنان وليبيا وسوريا والكويت والأردن والسودان والسعودية والجزائر والمغرب ومصر وفرنسا وجزر موريشيوس، بالإضافة إلى البلد المضيف تونس.

## الفعاليات

تنوعت أيام المهرجان بين الندوات حول الفن التشكيلي وورش العمل والمعارض ورسم الجداريات في مناطق مختلفة في المدينة، وحضور حفلات موسيقية وزيارات ميدانية أخرى جاءت بعد الافتتاح الرسمي، وورش للفنانين تنوعت في أسلوب الرسم، حسب تنوع رؤى وخبرة الفنان، وانتجت في الورشة أعمال فنية أضيفت إلى رصيد السنوات الماضية، حيث يمتلك المهرجان أكثر من ثلاثة آلاف عمل فني على مدى ثلاثين عاما، تنوعت بين الرسم والنحت والتصوير الضوئي والأعمال التركيبية الأخرى والجداريات التي زينت المدينة وتمت إقامة معرض لكل هذه الأعمال المنجزة في هذه الدورة في نهاية هذا الحدث الفني يوم الاحتتام.

## تجارب مهمة

الكثير من هذه التجارب كانت تقترن من الفن الحديث في بداية القرن العشرين، وما فتح بعده من تيارات فنية مختلفة من التلاصق الحديثة إلى التجريدية والتعبيرية التجريدية، وكانت أعمال في مجملها ذات ملامح غربية، إلا بعض التجارب التي كانت منطلقها عربية إفريقية وشكلت مفرداتها وخصوصيتها من خلال خبرة طويلة في التعامل مع الموروث العائلي والعربي الإسلامي، فجاءت تجربة الفنان التونسي محمد مرزوق من ضمن التجارب الفنية التي تعبر عن مناخ متوسط بالوائها الناصعة وخطوطها المرهفة، التي هي أيضا تقترن من مجموعة «لوحات تونس» التي نفذها بول كلي في مطلع القرن العشرين.

لوحات الفنان السوداني محمد عبدالله عتيبي كانت حاضرة بقوة بفردات إسلامية عربية إفريقية، أصبحت لها



المغربية ليلى عراقي



من أجواء المهرجانات

## حيوية الحضور في مشغل الرواية العربية

مروان ياسين الدليمي\*



أو سيرة ذاتية، إلى غير ذلك من أشكال الكتابة الأخرى التي تحمل بين سطورها سردا روائيا مبعثرا وهنا وهناك، إلا أنها أبعد من أن تصنف عملا روائيا، وهذا أيضا يستدعي منا أن لا نستبعد من دائرة الاهتمام النقدي أعمالا روائية فريدة في بنيتها الفنية غامر مبدعها من خلالها الدخول إلى مناطق جديدة من الاشتغال الفني، على سبيل المثال لا الحصر رواية «مالك الحزين» للكاتب المصري إبراهيم أصلان.

ونظرا لما تحمله تلك الأعمال من هاجس التجاوز في بنيتها ولغتها وتعاملها مع الزمن وبقية مفردات خطابه الفني نجدها دائما ما تكون حاضرة في دائرة التناول والتداول النقدي، على الأقل في إطار الحلقات والدراسات الأكاديمية، حتى إن لم تحظ بمساحة واسعة من اهتمام عموم القراء، كان من نتاج هذه الغورة الروائية أن انتجت لنا العديد من الأسماء الجديدة، وفي أكثر من بلد عربي، وقد بدأ على هذه الأسماء أنها تملك موهبة وإمكانية حريفة بما يجعلها قادرة على أن تقدم لنا أعمالا تستحق القراءة والمناقشة النقدية، كما تتحمل في داخلها من توفيق إلى التحديث في بنية الخطاب الفني، سواء من حيث اللغة التي ابتعدوا فيها عن الصيغ القراء والمناقشة النقدية، أو من حيث تقنيات السرد التي ركزوا عليها وابتاعوا موهبتها أهمية في تشكيل معمار الرواية، وفي مقدمة ذلك تقنية التبشير أو وجهة النظر (حسب الناقد جيرار جينت) التي يسرد من خلالها الكاتب خطابه الروائي، إضافة إلى أنهم بدأوا أكثر حرصا على أن ينظم ملهم بالشكل الأدبي، لذا نجدهم في غاية الحرص على أن يقدموا للقراء عملا روائيا جديدا كل عام، وهذا لعبت جوائز ومسابقات الرواية دورا أساسيا في ذلك، ولم تكن موجودة حتى مطلع القرن الواحد والعشرين.

لسنتين طوية كان المشغل الروائي يعانى من ضعف في خصوصيته، وما كان أمثالا سوى أسماء معينة بقيت تتسود المشهد عقودا طويلة، ودائما ما كان القراء يتطلعون إليها بكل اهتمام وفخر، ويتنظرون إليها أعمالا جديدة وعادة ما كانت أعمالهم ترى النور خلال فترات زمنية متباعدة، ويقتل الكاتب المصري نجيب محفوظ في مقدمة هذه الأسماء، إلى جانب آخرين لم يستطعوا رغم موهبتهم وإمكاناتهم أن يزاوموه على المساحة والمكانة الجماهيرية الواسعة، التي يحظى عليها لأكثر من نصف قرن، وربما ما يزال يحظى بشكل رقما صعبا من حيث عدد القراء الذين يحجون عن رواياته، لأنهم يجدون فيها متعة الحكى والسرد، نظرا لما تحمله من خصوصية فنية مشبعة بالعلامات المحلية، سواء من حيث الشخصية التي اكتسبت وبامتياز بصمة نجيب محفوظ، أو من حيث الفضاء المكاني الذي تدور بين أروقته الأحداث والحكايات، إضافة إلى ما تحمله من احتفاء بمنزلة القدر الإنساني على السلطة في أشكالها المختلفة الدينية والاجتماعية والسياسية.

لا بد من التوقف هنا أمام نماذج روائية خرجت علينا خلال العقدين الأخيرين مقبلة من منطقة الخليج العربي، وهي أرض بكر تعدنا بالآبتي، لم يكن لهذه المنطقة حضور يذكر في الإنتاج الروائي حتى منتصف تسعينيات القرن الماضي - باستثناء الكويتي إسماعيل فهد إسماعيل - حيث بدأت تعلن عن نفسها وتفرغ حضورها بما يدعوا لتأثيرها عبر عدد من الأسماء كتابا وكاتبات - بناء على ما حلت به نتاجاتهم من تفاعل واستيعاب للمنتج الروائي العالمي، نتيجة إقرار أكثرهم للغة الإنكليزية وبعضهم تخرج من جامعات أمريكية وأوروبية، ومن هنا مع بعضها بعضا، ولتقدم علاقة الكاتب الثقافية والإنسانية التي يتفاعل من خلالها مع الواقع بمحتواها وشكلها إلى ما يتوق إليه في أن يخرج بمقدمات فنية تحمل ملامح التجاوز على ما هو معطى من أساليب سبق للرواية العربية أن أجابت عليها وقدمتها في نماذج مهمة طيلة مسار تاريخي قطعته خلال رحلة تأسيسها ومحاولات تجديدها في بنية الثقافة العربية منذ مطلع القرن العشرين.



نجيب محفوظ



إبراهيم أصلان

أي مراقب لماكئة الثقافة العربية منذ مطلع تسعينيات القرن الماضي، سيداد اهتماما كبيرا بالنتاج الروائي العربي بدأت تعلق وتائرده من قبل مؤسسات وفعاليات ثقافية عربية، مقابل تراجع حاد برصيد الشعر، مع أن النص الشعري بقي ثابسا في مكانته العالية ولم يتزحزح منها حتى بعد أن نزع كثير من قوافل الشعراء منذ نهاية خمسينيات القرن الماضي عن مضارب القصيدة الكلاسيكية، باتجاه حقول قصيدة النثر، ومن ثم فضاءات النص الشعري المفتوح، وبقي الشعر في كافة أشكاله يحتل المركز في السياق العام لمسار الثقافة العربية وذاكرتها الترجسية لعشرات السنين.

وإذا ما حاولنا تحليل هذه الظاهرة ومعرفة العوامل المؤثرة فيها، فإننا سنجد من ضمن هذه العوامل التي لعبت دورا مهما في هذا الموضوع ما حصل من تحولات ثقافية في مطلع العقد الأخير من القرن العشرين، لعل أبرزها ظهور البث التلفزيوني الفضائي، واتساح أجهزة الهاتف الخليوي والأجهزة الرقمية، فتركت هذه المفردات أثرا عميقا سلبي وإيجابيا في حياة الإنسان الشخصية وعلى المجتمعات عموما، فكان من المنطقي أن يحصل تحول في مزاج الإنسان واهتماماته وانشغالاته، وصولا إلى الروافد الثقافية التي تتشكل منها ثقافته، إضافة إلى ما شهدته المنطقة العربية من هزات عنيفة بعد غزو الكويت 8 آب/ أغسطس 1990 من قبل الجيش العراقي، وما تركه هذا الحدث من تصدعات وانكسارات وانفجارات دراماتيكية، مازالت تتفاعل وتقلع فعلها المؤثر في خريطة المنطقة الجيوسياسية والاجتماعية، وبداننا نرى بأب أعيننا أول ملامحها.

وفي تقديرنا كان لهذه العوامل، التي أشرنا إليها، أثر عميق، وفي محصلته النهائية جاء لصالح الكتابة السردية بشكل عام، والرواية بشكل خاص، فأصبحت تتسع المساحة التي تتحرك عليها وتتجدد في تربة الثقافة العربية، وبعد أن أصبحت هناك ضرورة ملحة للاحقة ورصد التحولات الهائلة التي صفت بسكونية الواقع العربي، والسرد بذلك من الإمكانيات التقنية ما يتيح له أن يتعامل ويتفاعل مع تنوع الأدوات التي باتت تحتضن بها وقائع الحياة، من أحداث وحكايات ورسائل ووثائق وأقلام وخطابات وسجلات ومخطوطات ومذخرات، وبالشكل الذي يمتصها ويمتكن من توظيفها فنيا، في بنية متخلصة بدون أن يكون ذلك على حساب قيمتها الوثائقية والموضوعية، وهذا الجوار التقني لا يتوفر لدى الشعر، وفي ما لو توفر في النص الشعري المفتوح وقصيدة النثر فإن ذلك لا يكون على هذه الحرية التي يوفرها السرد الروائي، يمكن القول بأن الرواية هذه الأيام تعيش مرحلة انتعاش وازدهار في عموم المنطقة العربية، وفي مقدمة ذلك العراق، حيث بدأنا نشهد تحولا مدهشا نحو الكتابة السردية، خاصة الرواية أكبر بكثير مما كانت عليه قبل عام 2003، وتشير الإحصائيات التي عمل عليها عدد من الروائيين والنقاد العراقيين إلى أن مجموع ما تم إنتاجه من أعمال روائية قبل عام 2003 لم يصل إلى أكثر من 140 رواية عراقية، بينما قفز هذا الرقم بعد هذا التاريخ ليصل حتى شهر تموز/ يوليو 2014 إلى أكثر من 500 رواية عراقية، تم إنتاجها خلال عشرة أعوام. إلا أن هذا الكم الهائل من العناوين الروائية التي نفاجانا به في زمن قياسي، لا يمكن تصنيفه كله في خانة الأدب المستوفي لشروط الكتابة الروائية، إذا ما أردنا أن نكون منصفين وموضوعيين، من بعد أن ندفع به إلى طاوله النقد الأكاديمي. ويمكن القول إن هناك الكثير من تلك الأعمال لا يستحق القراءة لأنه لا يحمل من العناصر الفنية ما يؤهله لأن يوضع في المكتبة الروائية العربية.

في الوقت نفسه فإن هذا الكم كان يحمل دلالة ذات أهمية تشير إلى أن فن كتابة الرواية أصبح يتصدر اهتمام الموهاب الجديدة من الكتاب، إضافة إلى بقية العاملين في ميدان الثقافة والإبداع من شعراء وقاصدين وكتاب صحافيين، حتى أن كتابة الرواية أصبحت بمثابة دعاء للعباءة والتفاخر لكل من يسعى إلى الشهرة وإثبات الحضور في المشهد الثقافي، وكانت النتيجة أن تكسدت على رفوف مكتباتها الشخصية كثير من الطبوعات التي أعديت لنا من مؤلفيها باعتبارها أعمالا روائية، ولم نستطع أن نكمل قراءتها، ليس لأنها تتسوق على جرعة زائدة من التجريب الفني، في إطار الشكل ولغة الخطاب بما جعلها تتفوق على ذائقتنا النقدية، لتضعنا بالتالي أمام تحد يرغمنا على إعادة النظر فيها، إنما لأنها تحمل قدرا من التثنية اللغوية الزائدة والخطي في التركيبية الفنية، بما يدفع بها إلى أن تفقد هويتها التجنيسية، ما يعني فقدانها لغة ومفردات التواصل مع القارئ، وربما مثل هذه النتائج يصح أن تكون أعمالا أدبية تنتمي إلى اجناس إبداعية أخرى غير جنس الرواية، كان تكون قصيدة نثر أو مذخرات

\* ناقد عراقي

## إدارة القناة تحاول إعادة البث ونقيب الإعلاميين يطالب بصرف مستحقات العاملين أزمات فضائية «الحياة» المصرية مستمرة

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواوي:

ما زالت أزمة قناة الحياة الفضائية المصرية مستمرة، بعد أن انقطع عنها البث منذ أكثر من شهرين بسبب مديونية مدينة الإنتاج الإعلامي.

وتحاول إدارة القناة إعادة البث بها المباشر من خلال برامجها الرئيسية وأولها برنامج «الحياة اليوم»، الذي تقدمه الإعلامية لبنى عسل، ويجمع محمد سمير، رئيس القناة مع عدد من قياداتها لحسم الأمر في جلسة طارئة، واتخاذ بعض القرارات الهامة تجاه سياسة القناة وتوجهات برامجها.

فيما طالب حمدي الكتيبي، نقيب الإعلاميين في مصر إدارة قنوات «الحياة» بسرعة صرف المستحقات المتأخرة للمعلمين لديها، مشيراً إلى أن النقابة تعرب عن أسفها لما وصلت إليه الأزمة الأخيرة بين شبكة القنوات ومدينة الإنتاج الإعلامي، مضيفاً: «نأمل في حل الأزمة في أسرع وقت».

وكانت إدارة قنوات الحياة قد أصدرت بياناً عقب قرار وقف البث جاء فيه: في إجراء غير مسبوق وغير متوقع

قامت إدارة مدينة الإنتاج الإعلامي بقطع إشارة البث الفضائي عن منبر إعلامي رفيع المستوى هو قناة الحياة والتي ظلت تحتل المركز الأول ضمن القنوات الفضائية المصرية وفقاً للأبحاث الصادرة منذ عام 2009 وحتى نهاية شهر رمضان الماضي وأقيمت إدارة المدينة ذلك القرار المستغرب بإصدار بيان أوردت فيه أن الدافع إلى ذلك القرار هو مديونية مجموعة القنوات لمدينة الإنتاج الإعلامي والذي ينطوي على مغالطة سافرة، ذلك أن الثابت رسمياً أن مجموعة قنوات الحياة تدين مدينة الإنتاج الإعلامي بمبلغ يتجاوز قيمة المديونية الدعاة والمتمثل في مبالغ سددت من مجموعة قنوات الحياة لمدينة الإنتاج الإعلامي تحت حساب شراء مساحة من الأرض أعلنت المدينة عن بيعها بالمزاد العلني في عام 2010 لإنشاء استوديوهات خاصة تم تبيين بعد ذلك عدم أحقيتها القانونية في اتخاذ قرار البيع على نحو ما انتهى إليه الجهاز المركزي للمحاسبات وقرار رئيس الوزراء.

وقد قامت القناة بالمطالبة برد ما تم سداده في شراء هذه الأرض التي لا تمتلكها المدينة والذي بلغ (سبعة عشر مليوناً ومائتان وثلاثة وستون ألفاً وأربعمائة جنيهاً مصرياً) من خلال مراسلات متعددة ولقاءات متفرقة على مدار سبع سنوات لم تستفر عن استرداد قناة الحياة لذلك

المبلغ، وبناء على ذلك طرحت القناة الحل البديل وهو أن تقوم مدينة الإنتاج الإعلامي خصم المبلغ المستحق للقناة بها مقابل إيجار القناة للاستديوها من المدينة وهو ما صادف تعنتاً من جانب إدارة مدينة الإنتاج الإعلامي ما اضطررته معه القناة إلى تكلف مستشارها القانوني جميل سعيد باتخاذ الإجراءات القانونية المؤدية إلى استرداد ذلك المبلغ إذ بدأه بتوجيه إنذار قضائي إلى رئيس مجلس إدارة مدينة الإنتاج الإعلامي مكلفاً إياه برد ذلك المبلغ.

فيما قررت مدينة الإنتاج الإعلامي، إحالة ما لديها من أوراق وشيكات خاصة بمديونات قناة الحياة لعدم وجود أرصدة إلى النيابة العامة، وأصدرت بياناً للرد على بيان «الحياة» جاء فيه: إنها تربطها بشركة «سيجما» للإعلام المالكة لقناة (الحياة) تعاقدات والتزامات وليست للمدينة أي علاقة بأي عمل سياسي مالك القناة، موضحة أن المشكلة القائمة بين المدينة والقناة «تجارية بحثة ليست لها أي بعد سياسي، كما يحاول صاحب القناة تسويق الأمر للراي العام وإظهار نفسه بمظهر الضحية نتيجة لمبادئ ومواقف سياسية خاصة به ليست للمدينة علاقة بها على الإطلاق». وأنشأ البيان إلى أن المديونية المستحقة على قناة الحياة لصالح المدينة بلغت 19.9 مليون جنيه و75 ألف دولار أمريكي، مضيفاً أنه حق للمساهمين في المدينة لن يتم التخلي عنه أبداً خاصة مع استمرار الماطلة في عدم الوفاء بهذه الالتزامات من جانب القناة، مؤكدة رفضها التام للمزاعم التي ذهبت إليها قناة الحياة في بيانها، معتبرة أنه يؤكد عدم جدتها في حل الأزمة.

ولفت إلى أن الزعم بأن هناك قنوات أخرى لها مديونيات أكبر من (الحياة)، هو أمر مرفوض، ويستند على معلومات مضى عليها 4 شهور، وهذا الأمر تغير تماماً حيث أن القنوات الأخرى تقوم بالدفع ولم تتراخ أي قناة عن السداد للمدينة لأكثر من عام إلا قناة الحياة، مشدداً على أن المدينة لا تريد أبداً إغلاق المحطة، بل يههما أن يزيد عدد القنوات العاملة بها، مؤكداً مساندة القنوات الجادة إذا تعرضت لعشرات، ولكنها لا تقبل أبداً بأن تضيع حقوقها لأكثر من عام. وأضاف البيان أن قناة (الحياة) كانت واحدة من القنوات التي تتساهل معها المدينة في فترات سابقة، وتمت محاولات عدة لجدولة مديونياتها على مدار العام الماضي، إلا أنها لم تلتزم في أي محاولة منها، وهو الأمر الذي اضطر المدينة لاتخاذ الإجراءات الأخيرة معها.

وأشار إلى أن صاحب القناة تناسى عدداً صغيراً من قضاياها بعدما أعيدت له حقوقها في المبالغ المشار إليها في بيان أسس وساق الزعم بأن هذه حقوق مستحقة لديه وأكبر من المبالغ المدين بها، وأصفاً بأنه نوع من «لي الحقائق المتعمد» والذي لا تقبله مدينة الإنتاج الإعلامي بأي حال من الأحوال وليس لدينا أي مانع من سداد أي مستحقات لأي طرف إن كان لديه حق، فمدينة الإنتاج الإعلامي شركة كبرى ومحترمة وتلتزم بتعهداتها.

ووصف البيان قيام صاحب القناة بالبث من خارج مصر بعد ساعات قليلة من بيانه الذي أعلن فيه ذلك بأنه أمر يدينه، حيث يؤكد أنه ليس متعتراً كما يدعي ولكن لديه القدرة المالية التي تمكنه من التحرك بسرعة من خارج مصر، وهذا يثبت عدم جدتها في حل المشكلة إذ كان الأولى أن يسدد ديونه إلى المدينة.

### للمرة الأولى: فيلم صيني ضمن قائمة أنجح مئة عالمياً

■ شنغهاي - أ ف ب: دخل فيلم الحركة الصيني «وولف ورايور 2»، قائمة أكثر مئة عمل ناجح في تاريخ السينما، في سابقة على صعيد الانتاجات خارج هوليوود وبريطانيا. هذا الفيلم الطويل المليء بمشاهد الجازفة والانفجارات والمشغول بالرسائل الوطنية يصور جندياً صينياً سابقاً في منطقة حربية في أفريقيا حيث كان يفتقد مواطنين له وسكاناً محليين كانوا مهديدين من المتطرفين والمرتزقة الغربيين.

ودخل الفيلم في قائمة أكثر مئة عمل ناجح في السينما العالمية حسب موقع «بوكس أوفيس موجو» المتخصص. وقد أتاح خصوصاً بالفيلم الحائز المركز المئة «فورست غامب» الصادر سنة 1994 مع توم هانكس.

وكان «وولف ورايور 2»، حطم الأسيوع الماضي الرقم القياسي لايرادات في الصين.



الإعلامية لبنى عسل

### مخرجة أمريكية تمنى أن يشاهد ترامب فيلمها «ديترويت» ويتأثر به

■ لندن - رويترز: قالت المخرجة الأمريكية كاثرين بيجلو إنها تمنى أن يشاهد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب فيلمها الجديد (ديترويت) مضيفة أنه قد يؤثر فيه ويساعد في «تهذيبه» بينما تصاعد التوتر العرقي في البلاد.

وقالت بيجلو «أشجع» (ترامب) على مشاهدة الفيلم على أمل أنه قد يهذبته وربما يكون هذا أمراً يصعب تصوره بالنسبة له».

وتابعت «لكن منبري الصغير هو الإخراج لذا أتمنى أن أكون قد بعثت برسالة إلى العالم بأن علينا البدء في الحديث عن الظلم».

وبدا عرض ديترويت في دور السينما في الولايات المتحدة هذا الشهر وسيطرح في أوروبا الشهر المقبل.

وقالت بيجلو للصفيين في لندن قبل العرض الأول للفيلم في بريطانيا «الفيلم أشبه بإدانة لانتشار العنصرية. رأينا بوضوح هذا التغلغل يتكرر قبل أيام في تشارلوتسفيل».

### رقص الميادين: رياضة تلقى رواجاً كبيراً في الصين

■ بكين - من فؤاد قبايجي: يعتبر رقص الميادين، رياضة منتشرة جداً في الصين، حيث يجتمع ممارسوها كل مساء على شكل مجموعات في أي ميدان أو حديقة أو شارع بمختلف المدن؛ رغبة منهم في الاستمتاع بالرقص، والتخلص من ضغوط الحياة عن طريق الموسيقى.

حلقات الرقص هذه تتم بوجود قائد يوجه ويعلم المجموعات التي تشكلها، والراقصون في الأعم الغالب، أشخاص من مختلف الأعمار، شباب ومسنين، وأطفال، يؤدون هذه الرقصات بعد خروجهم من العمل كل مساء.

الراقصون يستمتعون وهم يتمايلون على أنغام موسيقية تنبعث من أنظمة صوتية صغيرة لها مكبرات صوت، في ظاهرة تعتبر بمثابة فعالية طبيعية لا غضاضة فيها، تنظم في البلاد خلال

هم أكثر في كافة المدن، ولا سيما في العاصمة بكين.

في البداية يجد من يمارسون هذه الرقصات صعوبة في تحريك أقدامهم لاحقة نغمات الأغاني التي تعزف محلية كانت أو أجنبية، لكنهم مع مرور الوقت يصبحون أكثر احترافية في الأداء، ليقدموا لوحات فنية رائعة من الرقصات الشعبية.

وتشير العديد من الدراسات، إلى أن أعداد عشاق الرقص من المشاركين في مثل هذه الفعاليات، تصل إلى ما يقرب من 100 مليون شخص والعام الماضي، حطم أكثر من 50 ألف شخص قادمين من 14 مدينة صينية من بينها بكين وتجنين، رقماً قياسياً مسجلاً في موسوعة غينيس، بأدائهم رقصة جماعية في العاصمة.

رقص الميادين هو رقصات شعبية، وغالباً ما يتم ممارستها في الحدائق العامة، ولا سيما في العاصمة بكين.

رقص الميادين هو رقصات شعبية، وغالباً ما يتم ممارستها في الحدائق العامة، ولا سيما في العاصمة بكين.

رقص الميادين هو رقصات شعبية، وغالباً ما يتم ممارستها في الحدائق العامة، ولا سيما في العاصمة بكين.

رقص الميادين هو رقصات شعبية، وغالباً ما يتم ممارستها في الحدائق العامة، ولا سيما في العاصمة بكين.

رقص الميادين هو رقصات شعبية، وغالباً ما يتم ممارستها في الحدائق العامة، ولا سيما في العاصمة بكين.

رقص الميادين هو رقصات شعبية، وغالباً ما يتم ممارستها في الحدائق العامة، ولا سيما في العاصمة بكين.

رقص الميادين هو رقصات شعبية، وغالباً ما يتم ممارستها في الحدائق العامة، ولا سيما في العاصمة بكين.

رقص الميادين هو رقصات شعبية، وغالباً ما يتم ممارستها في الحدائق العامة، ولا سيما في العاصمة بكين.

رقص الميادين هو رقصات شعبية، وغالباً ما يتم ممارستها في الحدائق العامة، ولا سيما في العاصمة بكين.

رقص الميادين هو رقصات شعبية، وغالباً ما يتم ممارستها في الحدائق العامة، ولا سيما في العاصمة بكين.

رقص الميادين هو رقصات شعبية، وغالباً ما يتم ممارستها في الحدائق العامة، ولا سيما في العاصمة بكين.

رقص الميادين هو رقصات شعبية، وغالباً ما يتم ممارستها في الحدائق العامة، ولا سيما في العاصمة بكين.

رقص الميادين هو رقصات شعبية، وغالباً ما يتم ممارستها في الحدائق العامة، ولا سيما في العاصمة بكين.

رقص الميادين هو رقصات شعبية، وغالباً ما يتم ممارستها في الحدائق العامة، ولا سيما في العاصمة بكين.

رقص الميادين هو رقصات شعبية، وغالباً ما يتم ممارستها في الحدائق العامة، ولا سيما في العاصمة بكين.

رقص الميادين هو رقصات شعبية، وغالباً ما يتم ممارستها في الحدائق العامة، ولا سيما في العاصمة بكين.

رقص الميادين هو رقصات شعبية، وغالباً ما يتم ممارستها في الحدائق العامة، ولا سيما في العاصمة بكين.

رقص الميادين هو رقصات شعبية، وغالباً ما يتم ممارستها في الحدائق العامة، ولا سيما في العاصمة بكين.

رقص الميادين هو رقصات شعبية، وغالباً ما يتم ممارستها في الحدائق العامة، ولا سيما في العاصمة بكين.

رقص الميادين هو رقصات شعبية، وغالباً ما يتم ممارستها في الحدائق العامة، ولا سيما في العاصمة بكين.

رقص الميادين هو رقصات شعبية، وغالباً ما يتم ممارستها في الحدائق العامة، ولا سيما في العاصمة بكين.

رقص الميادين هو رقصات شعبية، وغالباً ما يتم ممارستها في الحدائق العامة، ولا سيما في العاصمة بكين.

رقص الميادين هو رقصات شعبية، وغالباً ما يتم ممارستها في الحدائق العامة، ولا سيما في العاصمة بكين.

### المخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي ينتهي من فيلمه الجديد «الكتابة على الثلج»



تونس - «القدس العربي»:

انتهى المخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي من فيلمه الجديد «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

وقال «الكتابة على الثلج» الذي صورته في تونس. وأعلن عن ذلك أثناء مشاركته في المهرجان الدولي لفيلم الهواة في الندوة الخاصة بتكريم السينما الفلسطينية والتي يعرض خلالها فيلمه الوثائقي «فصل الحسيني رجل وطن ومدينة».

### حل الغد السابق

5	9	1	4	2	8	3	6	7
2	7	4	6	9	3	5	8	1
8	6	3	7	5	1	2	4	9
1	5	8	9	4	2	7	3	6
3	2	7	1	8	6	4	9	5
9	4	6	5	3	7	1	2	8
7	3	5	8	6	4	9	1	2
4	8	9	2	1	5	6	7	3
6	1	2	3	7	9	8	5	4

### الجدي

لا يبدو أن جبال المشكلات والاضطرابات اليومية في طريقها إلى التلاشي. كن حازماً وحاول استعادة رأيك فيما هو مهم، وإلا قد تعاني من انتكاسات دائمة

### الدلو

الوقت مناسب جداً لجميع العلاقات الشخصية. سوف تجد عمليات التواصل مع من حولك ملهمة وغنية الأفكار الخاصة

### الحوت

كل شيء سهل في الوقت الحالي وأنت تستمتع حقاً بالأمر الذي تقوم به. سوف تترك أيضاً ورائك أثر من الجاذبية الإيجابية

### الميزان

بعض الانفجالات والمواقف السلبية تفسد الأجواء الجميلة وتثير الحساسيات بينك وبين الشريك

### العقرب

تتلقي الأجوبة التي طالما انتظرتها وتحصل على فرصة ثمينة لإظهار كفاءة وجدارة

### القوس

فكر في الأهداف التي تريد تحقيقها عن جد وتلك التي يجب التناضى عنها. إذا استطعت تنفيذ ذلك، فسوف تجد أيضاً أن الحلول أصبحت أسهل

### السرطان

تتطور صداقة ما إلى علاقة حب وتقرب المسافة بين الأحياء نظراً إلى خلو الأجواء من المشاعر السلبية

### الأسد

يشير هذا اليوم إلى فترة مليئة بالحركة والسفر واللقاءات، وقد تضطر إلى الاهتمام بشؤون تشغلك عن المشاريع الجديدة

### العذراء

الأجواء لا تساعدك اليوم على التعاطي مع الشريك كما في العادة ما يثير استغرابه نوعاً ما

### أبراج

#### الحمل

خجلك وترددك الدائم يحولان دون أن تقرب من الحبيب وتتعرف إليه أكثر وتكتشف نفسيته

#### الثور

تعرف مغالطة جديدة أو تستقطب شخصاً خلافاً أو تبدأ رومنسية مميزة ترافقك مدة طويلة تكون نهايتها سعيدة

#### الجوزاء

تعيش فرصة مميزة أو ترتبط بعلاقة جديدة، أو تقدم على خيارات نهائية بالنسبة إلى حياتك العاطفية

### سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	2	8		4				5
	4							
		6	8	9				7
		2		5				6
				4		6		1

## نعاهها المثقفون السوريون على مواقع التواصل فدوى سليمان... صوت الثورة السورية الذي لا يموت

باريس - «القدس العربي»:

برحيل فدوى سليمان، تطوي «الثورة السورية» فصلاً يبرزها من تاريخها. هذه الثورة التي تخلت دول عن أهلها، لتحولها إلى حرب بائسة، بقي صوت سليمان إلى جانب عبدالباسط الساروت، واحداً من أقوى أصدقاء الثورة وممارستها.

وأعلن أصدقاء المظلة السورية وفاتها في باريس، بعد صراع مع مرض السرطان. وتداول مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي خبر وفاتها، واعتبرها كثيرون خسارة للثورة السورية، حيث كانت اسماً لامعاً في إشعال المظاهرات في مدينة حمص لوقت طويل، واضطرت للفرار بعد أن أصبحت ملاحقة من قبل النظام والمسلحين في الوقت نفسه.

وكان آخر ما نشرته سليمان على صفحتها على «فيسبوك» قبل أكثر من شهر خبراً عن ديوانها الشعري «في العتمة المبهرة».

وشاركت المظلة التي خرجت من معهد الفنون المسرحية في دمشق، في العديد من الأعمال المسرحية والإذاعية، ودوبلاج برامج الأطفال، وكذلك المسلسلات المتلفزة مثل «الشقيقات»، «يوميات أبو عنترة»، «آخر أوراق العيد»، «هوى بحري»، «طيبون جداً»، «الطويبي»، وغيرها. ونعاهها المسرحي الممثل أحمد ملص، قائلاً: «وداعاً فدوى سليمان، ستبقى الذاكرة تنضح بصوتك».

ونسقت سليمان مع «دار الفنانين»، التي أسستها فرنسا لشريحة من السوريين، في محاولة لتوجيههم وبناء مشروعاتهم الفنية والإبداعية. وشاركت قبل وفاتها بأعمال مسرحية أبرزها «العبور»، التي جابت بها مجموعة من المدن الفرنسية، كما نشرت دواوين شعرية أبرزها «كلما بلغ القمر».

وتتشغل فدوى، حيناً مهماً في ذاكرة



السوريين. حيث قادت مع الساروت، مظاهرات في حمص ضد النظام السوري، قبل أن تغادر مع بداية عام 2012 إلى باريس.

وكتب الفنان السوري عبد الكريم قطيفان: «التيه بحياتك يا وطن. لا يعرفها أمراء الحرب... ولا الطائفين، ولا من تسيدوا ثورة السوريين».

والعظيمة... فقط كان يعرفها من كان يترنم ويشمخ بتروء صرختها العظيمة مع الساروت: (سورياً بها، حرية) فدوى سليمان وداعاً... حزنه مضاعف، كل موت لسوري خارج سوريا حزنه مضاعف، العالم كله يعرف أين السرطان لكن لا يريد علاجه، وداعاً فدوى سليمان».

## برلين تستضيف

### أول مهرجان صيفي للسينما العربية المستقلة



برلين - د ب أ: تستضيف برلين أول مهرجان صيفي للسينما العربية المستقلة، خلال الفترة من أمس الخميس إلى الأحد المقبل. وينظم المهرجان، المصنوق العربي للثقافة والفنون (أتاق)، وهو منظمة ثقافية عربية مستقلة.

وعلى مدار 10 سنوات، قدم الصندوق الدعم لأنواع مختلفة من الفنون - تشمل صناعة السينما والتمثيل والأدب - بتقديم منح سنوية لـ 140 من المشاريع الثقافية التي تخص أفراداً أو منظمات، وتعمل المنظمة، التي تتخذ من بيروت مقراً لها، مع فنانين عرب في المنطقة وفي المنفى.

وفي مقابلة تحدثت ربما مسمار، المديرية التنفيذية للمنظمة منذ كانون الثاني/يناير الماضي، وهي تحمل الجنسية اللبنانية وتعمل بالندق السينمائي عما يدور في المهرجان.

مسمار: إن المهرجان هو جزء من المنتدى العربي الأوروبي الإبداعي، وهو برنامج مدته ثلاث سنوات تم إطلاقه في تشرين الأول/أكتوبر من عام 2016.

وبالنظر إلى الظروف الجديدة المتعلقة بالهجرة، يهدف البرنامج إلى تلبية الاحتياجات الملحة للفنانين العرب الذين اضطروا إلى الفرار من أوطانهم أو إلى أن يتم نفيهم، ولا سيما السوريين، ويعيش هؤلاء الفنانين في واقع جديد مختلف حيث يحتاجون إلى الدعم.

## الفرنسية «باتريسيا كاس» تغني في لبنان رغم دعوة المقاطعة

بيروت - من ربيع دمج: أحييت المغنية الفرنسية العالمية باتريسيا كاس، مساء الأربعاء، حفلاً في لبنان، ضمن فعاليات مهرجان «مسيات زحلة»، وسط دعوة بالمقاطعة من بعض جهات حزبية.

وأمام نحو 3 آلاف شخص، غنت كاس، مجموعة من أغانيها القديمة والجديدة، وأخرى من ألبومها الحديث الذي أطلقتته منتصف العام الجاري.

وتتميز الحفل بإحدى أغاني «كاس»، حين استحضرت فيها أحداث باريس المأساوية، التي وقعت في 13 نوفمبر/تشرين الثاني 2015، إثر هجوم إرهابي، قتل خلاله 130 شخصاً.

المغنية العالمية قدمت أيضاً بضع أغاني من ألبوماتها



(الأناضول)

## «علي معزة وإبراهيم» يفتح مهرجان الفيلم العربي في عمان الأحد



لقطة من الفيلم

عمان - رويترز: تنطلق الأسبوع المقبل الدورة السابعة من مهرجان الفيلم العربي في العاصمة الأردنية عمان بمشاركة أفلام من مصر وتونس ولبنان والمغرب والسعودية وفلسطين. ويحضر المهرجان الذي بدأ في عام 2011 أفلاماً روائية وتسجيلية تجذب صناعات الفن السابع من أنحاء المنطقة العربية.

يستهل المهرجان عروضه في الثامنة مساء الأحد بالفيلم المصري، «علي معزة وإبراهيم».

إخراج شريف البنداري الذي عرض لأول مرة في مهرجان دبي السينمائي الثالث عشر ونال جائزة أفضل ممثل.

كما يضم المهرجان فيلماً آخر من مصر بعنوان «أخرايم المدينة»، إخراج تامر السعيد.

وتشارك في المهرجان أفلام (زينب تكرة) وإخراج التونسية توكثر بن هنية و(بركة) لإخراج الجمهوري أحمد الأعمال السينمائية في مختلف بقعة العربية.

## روسيا تنضم للجهات التي أغلقت موقع «دايلي سترومر» العنصري

موسكو - د ب أ: أغلقت روسيا موقع «دايلي سترومر» العنصري، وذلك بعد أن اتخذت الولايات المتحدة الخطوة نفسها في وقت سابق.

وحظرت هيئة الرقابة على الاتصالات «روس كومداسور»، في موسكو الموقع أمس تسجيل هذا الموقع الذي كان يتخذ من روسيا بديلاً لموقعه المحجوب في أمريكا.

وبررت الهيئة الروسية قرارها بالقول إن الموقع يروج لأيديولوجية النازيين الجدد ويحرض على الكراهية والتمييز العنصري والوقية.

وكان الموقع يدعم مسيرة اليمينيين المتطرفين والنازيين الجدد في مدينة شارلوتسفيل بولاية فرجينيا الأمريكية. كما انهار الموقع بالندق على هيتز هابر (32 عاماً)، التي كانت ضمن محتجين مناهضين لمسيرة القومي البيض في مدينة شارلوتسفيل عندما اندفع سائق بسيارته ليدس المحتجين وهو ما جعل شركة جود دادي الأمريكية تلغي تسجيل الموقع المحرض يوم الاثنين الماضي.

كما رفضت شركة غوغل انتقال الموقع إليها وهو ما جعل القائمين على الموقع يسجلونه في روسيا التي أعلنت هي الأخرى حجبها.

## لاجئ سوري يصدر من تركيا سجاده اليدوي لدول الخليج

قونيا - من أنغين أوز أكيچي: المواطن السوري علي الطر (35 عاماً)، الذي لجأ إلى تركيا هرباً من الحرب الدائرة في بلاده، يعمل بمهنة حياكة السجاد بيده في غرفة صغيرة بمزتل، مستخدماً زخارف عربية وعثمانية.

والمطبيع ما ينتجه من سجاد لعدد من الزبائن في دول خليجية عدة.

وقال إنه تعلم مهنته من والده، ويمارسها منذ 25 عاماً، وإنه يعمل حالياً على آلة حياكة يدوية توفرت له بفضل تبرعات من المواطنين الأتراك.

وأضاف أنه كان حريصاً على مزاولة مهنته بعد اللجوء لتركيا، كي لا يحتاج ل مساعدة أحد، على حد تعبيره، موضحاً أنه عانى لفترة طويلة بحثاً عن عمل يمكنه من تلبية احتياجات أسرته.



مطر في مشغله

## فضائيات وأرضيات



## وزراء يهيمنون على نشرات الأخبار... وبن كيران «قشابته» واسعة.. وأعلامي يهتم بالشعب!

### الطاهر الطويل \*

ما زال الإعلام العمومي في المغرب أسير النظرة التقليدية التي تجعله وظيفة منحصرة في مباركة التوجهات الحكومية وتلميع صورة أصحاب القرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي ومن دور في فلحهم.

ولا يدور في خلد أصحاب هذه النظرة أنهم - بذلك - ينغفون المواطن من السياسة والسياسيين ومن متابعة الإعلام الرسمي، كما أن تصديق خطاب هذا الإعلام يصير مطلباً بعيد النال.

من يتابع نشرات الأخبار في التلفزيون المغربي يقف على هذه الحقيقة، إذ لم يعد للطواقم التلفزيونية من شغل سوى اقتفاء أثر وزراء بعينهم، وهم يقومون بـ «زيارات ميدانية تقديعية» لمجموعة من مناطق البلاد، من أجل التعرف على سير عمل الإدارات المحلية التابعة لهم. غير أن المسألة لا تعدو أن تكون حركة استعراضية، تتوخى ضرب عصفورين بحجر واحد؛ أولهما إظهار الوزير بمظهر الحريص على قطاعه وعلى تنفيذ برامجه، وثانيهما محاولة الإيهام بوجود جهود قوية من أجل تطوير القطاع المعني، عبر التركيز على نماذج إيجابية قليلة، وغض الطرف عن مناطق الظل والقصور.

ومما يثير الاستغراب، انشغال كاميرات التلفزيون بوزير مخصوص بعينه، يحظى بنصيب الأسد من الأضواء الإعلامية؛ ولا يتحصر ذلك في التلفزيونات فقط، بل يشمل أيضاً الصحف الورقية والمواقع الإلكترونية وغيرها.

لم يستفد عدد من الوزراء المغاربة من إنجازاتهم السنوية هذا العام، ولم يذهبوا للاستحمام في المنتجعات الصيفية التي اعتادوا التوجه إليها، الأمر لم يكن بأيديهم ولا من محض إرادتهم، وإنما هو تنفيذ لتعليمات ملكية؛ فالعالم المغربي غاضب بسبب احتجاجات متفرقة تواجه بالمنع والقمع، وناشطون يقعون خلف القضبان، ويهددهم ممثلو النيابة العامة بأقسى العقوبات!

بيد أن نشرات الأخبار تغض الطرف عن الواقع الاجتماعي القاتم، وتقدم الصورة الوردية الزاهية؛ مهرجانات «التبويذة» (الفروسية)، وإقبال الناس على الفنادق ومراكز الاصطياف والشواطئ الممتلئة!

### زمن «العين الحمراء»!

لم تعد برامج النقاش السياسي في المغرب مجرد أداة لترويح خطاب ديماغوجي فحسب، وإنما أمسّت - أيضاً - تمر نوعاً من التهديد المبطن والوعيد الشديد تجاه كل من يعترض القيام بعمل احتجاجي سلمي أو يرفع عقيرته ببناء مطلي، هذا ما تبين من خلال الحلقة الأخيرة من البرنامج التلفزيوني «ضيف الأول»، حيث قال محمد أوجار، وزير العدل، إن الدولة القوية ستعود من أجل تطبيق القانون، بعدما كانت تتساهل في ذلك خلال السنوات الأخيرة.

والأرجح أن هذا الجواب كان معداً مسلفاً، وأن أسئلة منشط البرنامج كانت تتسنى مع الوزير نفسه، لكي يصلح ويجول ويظهر «العين الحمراء» للدولة، فالخصم اللدود للدولة - كما يمكن أن يستشعب من أسئلة صاحب البرنامج ومن أجوبة الوزير - هو المواطن البسيط المغلوب على أمره، وليس المسؤولون الفاسدين الذين يتهاونون في القيام بواجبهم ويخونون أماناتهم، وبعضهم يتكبرون يسرحون ويمرحون، دون تقديمهم للمحاكمة العادية، فالقانون - عموماً - لا يطبق بعدل ومساواة بين جميع المواطنين، بل ثمة انتقاء في المتابعات القضائية وفي تنفيذ الأحكام. وكم من فضائح مرت مرور الكرام على رؤوس الأشهاد، رغم أن «أبطالها» شخصيات عمومية تولت مناصب رفيعة!

أسماً من يخرق القانون، فهم - مثلاً - الباطنة المتجولون وأرباب المقاهي، حسب قول صاحب برنامج «ضيف الأول» في حلفته الأخيرة، وكلام شبيه بذلك، وأخطر منه، رده الشخص نفسه في فتاته الافتراضية على «النت»، معلقاً على خطاب الملك بمناسبة «عيد العرش»، إن قال صراحة إن المشكل في المغرب هو مشكل الشعب. واستثنى من ذلك «أقلية» فيها نقاط ضوء، تعود المواطنين. ونسي أن يدعو إلى إزالة هذا الشعب، واستقدام شعب آخر من بلاد لا توجد سوى في خياله العجيب!

### بن كيران الضاحك المضحك!



عبد الإله بن كيران

ربما أراد عبد الإله بن كيران، رئيس الوزراء السابق وأمين عام حزب العدالة والتنمية (الإسلامي) أن يبحث عن يسلييه ويطرد عنه الوحدة ويملاً وقته، فاستقبل في بيته صباح أمس (الخميس) الشخص الذي كان يسخر من طريقته في الكلام على قناة «نسمة» التونسية وعلى إذاعة «أم أف أم» المغربية. الكوميدي محمد الشرفاوي، وانتشرت الصورة الفوتوغرافية التي تجمع الضيف والمضيف انتشار النار في الهشيم، حيث بدا بن كيران يضحك حتى ظهرت نواجده. ولعله بذلك يريد تمرير رسائل عدة من بينها: أنا لست مكتئباً ولا حزينا بسبب إقصائي من الاستمرار في رئاسة الحكومة، كما أن «قشابتي واسعة» (بمعنى دشدشتي واسعة، كناية عن سعة الصدر) ولا مانع لدي من أن ينتقدني أحد أو يسخر مني، وأنا ما زلت ملهم الكثيرين في الحضور والغياب بمن فيهم فنانو السخرية!

\* كاتب من المغرب

## السعودية تستأنف العمل في توسعة للحرم المكي تتكلف 26.6 مليار دولار



مجموع مشروع توسعة الحرم المكي

## تراجع السيولة والأوضاع الاقتصادية تغيّب الاكتتابات عن البورصة السعودية

تضم 174 شركة موزعة على 20 قطاعاً. كما يوجد سوق موازية لتداول أسهم الشركات بشروط أكثر مرونة يضم 8 شركات حالياً. من جهة ثانية أعلنت السعودية عزماً جذب الشركات من خارج البلاد، للإدراج في بورصتها لجذب سيولة أجنبية. وقال محمد القوي، رئيس مجلس إدارة هيئة السوق المالية السعودية، أمس الأول ان البورصة السعودية تركز الفترة المقبلة على استقطاب شركات من خارج البلاد، مؤكداً ان السوق المالية السعودية تستطيع استيعاب ذلك. والشركات المدرجة في البورصة المحلية، ظلت على مدار عقود تحمل الجنسية السعودية، مع وجود مستثمرين أجانب داخل هذه الشركات. وتحلل البورصة السعودية المرتبة 23 عالمياً من حيث الحجم، فيما ترتيبها من حيث السيولة أعلى من ذلك، وفق حديث القوي. وتسرى البورصة، أن انضمامها العام المقبل إلى مؤشر «مورغان ستانلي/ إم.إس.سي.آي» للأسواق الناشئة، هو الخطوة الأولى لفتح السوق أمام المستثمرين الأجانب، لتحقيق تنوع في قاعدة مستثمري السوق.

وفي يونيو/حزيران 2015، سمحت السعودية للمستثمرين من الشركات الأجنبية بشراء الأسهم المحلية مباشرة. وجاءت الخطوة لسعادة البلاد، أكبر مُصدر للنفط في العالم، على جذب المزيد من رؤوس الأموال الأجنبية وتقليل اعتمادها على عائدات النفط، إضافة إلى تسريع انضمامها إلى مؤشر «إم.إس.سي.آي» للأسواق الناشئة.

والبورصة السعودية هي الأكبر في المنطقة من حيث القيمة السوقية، وتضم 174 شركة موزعة على 20 قطاعاً.

وتبلغ القيمة السوقية للملكية للمستثمرين الأجانب في البورصة السعودية 20.54 مليار دولار، تعادل 4.55 في المئة من السوق.

ستعزز لانخفاض في تقييم أصولها، مقارنة بحال كونها في دورة اقتصادية أكثر انتعاشاً أو نمواً، وهو ما يدفع الشركات لتأجيل طرح الإيدج حتى تحسن الأوضاع». كذلك يرى فضل البوعين، الكاتب الاقتصادي والخبير المالي، ان «الوضع الاقتصادي الحالي ليس مشجعاً للطروحات الأولية في سوق الأسهم»، ويضيف «هناك عدة أمور أولها الأوضاع الاقتصادية الحالية في ظل تراجع أسعار النفط وأثرها على الاقتصاد، كذلك عدم وضوح الرؤية بشأن مستقبل نشاط الشركات في ظل الهيكلة الاقتصادية الحالية التي تطبقها الحكومة»، ويرى أن «هناك تقيصاً واضحاً في السيولة لدى صغار المستثمرين، ومن ثم أصبحوا غير قادرين على دخول اكتتابات جديدة، فضلاً عن أن كبار المستثمرين لديهم تحفظ وحذر واضح في ضخ أي سيولة جديدة».

وبدأت شركة «زهرة الواحة للتجارة»، العاملة في مجال تشييد وإقامة وصيانة المصانع وإنتاج العبوات البلاستيكية، أولى خطوات طرح في البورصة السعودية الأحد الماضي، وستبلغ حصيلة الاكتتاب 229.5 مليون ريالاً (61.2 مليون دولار)، إذ سيتم طرح 4.5 مليون سهم بسعر 51 ريالاً (13.6 دولار) للسهم، وسيخصص 20 في المئة من الطرح للافراد، و80 في المئة للمؤسسات المالية وصناديق الاستثمار.

وانتهت في نهاية الأسبوع الماضي المرحلة الأولية للاكتتاب المخصصة للمؤسسات المالية وصناديق الاستثمار، 80% من أسهم الشركة المطروحة للاكتتاب، وتمت تغطيتها بنسبة 120 في المئة.

ويوم الأحد الماضي بدأ اكتتاب الأفراد في 900 ألف سهم، تمثل 20 في المئة من أسهم الشركة المطروحة للاكتتاب، ويستمر آت الأفراد، لمدة 8 أيام تنتهي في 20 أغسطس آب الجاري.

والبورصة السعودية، الأكبر في المنطقة من حيث القيمة السوقية، حيث

الرياض - الأناضول: تشهد الطروحات الأولية في سوق الأسهم السعودية حالة من الركود، في ظل تراجع الأوضاع الاقتصادية للمملكة بسبب هبوط أسعار النفط.

ولم تشهد السوق السعودية طروحات أولية منذ يونيو/حزيران 2016، فيما تقترب أول طرح لها خلال العام الجاري لشركة «زهرة الواحة» بعد بدء الاكتتاب الأحد الماضي، مقابل 3 طروحات أولية العام الماضي بقيمة 2.8 مليار ريال (747 مليون دولار). وتعززت الحكومة السعودية طرح 5 في المئة من أسهم شركة «رامكو» للاكتتاب العام خلال 2018، بهدف استخدام الأموال المتحصلة من الطرح في تنويع الاقتصاد.

وأرجع خبراء اقتصاد غياب الاكتتابات عن السوق السعودية إلى عدة أسباب رئيسية، أهمها ضعف سيولة، والأوضاع الاقتصادية الناجمة عن هبوط النفط، الذي يعد مصدر الدخل الرئيسي في المملكة، فضلاً عن تراجع تقييم الأصول.

وقال مازن السديري، رئيس إدارة البحوث لدى شركة «الراجحي» المالية أن «اختفاء الاكتتابات من البورصة يعود إلى مجموعة من الأسباب أبرزها تراجع السيولة المتداولة في السنوات الأخيرة في البورصة، لتحوط قرب 4 مليارات ريال حالياً مقابل 6 مليارات في وقت سابق».

وأضاف أن «الوضع الاقتصادي الحالي يعد من بين الأسباب الرئيسية، خصوصاً مع توقف توسعات الشركات وانخفاض معدلات القروض، وبالتالي فإن الهدف الأساسي الذي تسعى إليه الشركات من خلال الطرح غير موجود حالياً».

وتابع القول «في ظل الدورة الاقتصادية الحالية، فإن تقييم الأصول أقل كثيراً من السابق، ومن ثم فالشركات التي تنوي طرح جزء من أسهمها

### استقرار أسعار النفط مع تراجع مخزونات أمريكا

لندن - رويترز: استقرت أسعار النفط أمس الخميس بعد أن أظهرت بيانات أمريكية تراجعاً كبيراً في مخزونات الخام، لكن مع زيادة في الإنتاج الذي وصل إلى أعلى مستوياته في أكثر من عامين.

وفي التعاملات الصباحية في لندن استقر خام برنت دون تغير عند 50.27 دولار للبرميل، ونزل الخام الأمريكي الخفيف خمسة سنتات إلى 46.72 دولار. وكان كلا الخامين تراجع أكثر من واحد في المئة أمس الأول.

وأظهرت بيانات إدارة معلومات الطاقة الأمريكية تراجع مخزونات الولايات المتحدة من النفط الخام نحو 13 في المئة عن مستويات الذروة المسجلة في مارس/آذار إلى 466.5 مليون برميل. والمخزونات الآن أقل عنها في 2016.

لكن إنتاج النفط الأمريكي يزيد سريعاً، مع استعادة منتجي النفط الصخري من ارتفاعات الأسعار في الفترة الأخيرة.

وقد إنتاج الولايات المتحدة 79 ألف برميل يومياً إلى أكثر من 9.5 مليون برميل يومياً الأسبوع الماضي، مسجلاً أعلى مستوياته منذ يوليو/تموز 2015، ومرتفعاً على 12.75 في المئة عن مستواه المنخفض المسجل في منتصف 2016.

وقال توماس فارغا، كبير محللي السوق لدى «بي.بي.إم.أويل أسوسيتيس» للمسيرة في لندن «بيانات إدارة معلومات الطاقة تنبئ بأن سوق النفط الأمريكية تزدهر توازن مع تراجع مخزونات الخام. التركيز انصب على القفزة الكبيرة في الإنتاج».

وتقوض زيادة الإنتاج الأمريكي جهود منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» والمنتجين غير الأعضاء في المنظمة مثل روسيا لتصرف تخمة المعروض العالمي من الخام.

وتعدت تلك الدول بخفض الإنتاج 1.8 مليون برميل يومياً بين يناير/كانون الثاني الماضي ومارس/آذار 2018.

وقال وليام أولويل، المحلل لدى ريفكين الاستشارية للأوراق المالية: «إذا استمر تراجع المخزونات بهذا الوتيرة فستتزل عن متوسط خمس سنوات في غضون شهرين».

وأضاف «وتيرة التراجعات تنبئ بأن تخفيضات إنتاج أوبك تحدث أثراً، لكن أسعار النفط الحالية تشير إلى أن السوق متشككة في فرص استعادة التوازن بسوق النفط في المدى الطويل». وأسعار برنت منخفضة نحو 12 في المئة منذ بدأت «أوبك» وحلفاؤها خفض الإنتاج في يناير.

تقوض زيادة الإنتاج الأمريكي جهود منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» والمنتجين غير الأعضاء في المنظمة مثل روسيا لتصرف تخمة المعروض العالمي من الخام.

وتعدت تلك الدول بخفض الإنتاج 1.8 مليون برميل يومياً بين يناير/كانون الثاني الماضي ومارس/آذار 2018.

وقال وليام أولويل، المحلل لدى ريفكين الاستشارية للأوراق المالية: «إذا استمر تراجع المخزونات بهذا الوتيرة فستتزل عن متوسط خمس سنوات في غضون شهرين».

وأضاف «وتيرة التراجعات تنبئ بأن تخفيضات إنتاج أوبك تحدث أثراً، لكن أسعار النفط الحالية تشير إلى أن السوق متشككة في فرص استعادة التوازن بسوق النفط في المدى الطويل». وأسعار برنت منخفضة نحو 12 في المئة منذ بدأت «أوبك» وحلفاؤها خفض الإنتاج في يناير.

تقوض زيادة الإنتاج الأمريكي جهود منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» والمنتجين غير الأعضاء في المنظمة مثل روسيا لتصرف تخمة المعروض العالمي من الخام.

وتعدت تلك الدول بخفض الإنتاج 1.8 مليون برميل يومياً بين يناير/كانون الثاني الماضي ومارس/آذار 2018.

وقال وليام أولويل، المحلل لدى ريفكين الاستشارية للأوراق المالية: «إذا استمر تراجع المخزونات بهذا الوتيرة فستتزل عن متوسط خمس سنوات في غضون شهرين».

وأضاف «وتيرة التراجعات تنبئ بأن تخفيضات إنتاج أوبك تحدث أثراً، لكن أسعار النفط الحالية تشير إلى أن السوق متشككة في فرص استعادة التوازن بسوق النفط في المدى الطويل». وأسعار برنت منخفضة نحو 12 في المئة منذ بدأت «أوبك» وحلفاؤها خفض الإنتاج في يناير.

### شركات أوروبية وآسيوية تسعى للعودة إلى ليبيا

تونس - «القدس العربي» - من رشيد خضاعة: تتسابق شركات أوروبية وآسيوية للفوز بعودة إعادة الاعمار في ليبيا، مع ظهور بوادر تسوية سياسية لازمة للسياسية والأمنية، التي يشهدها البلد منذ سنوات.

وكانت غالبية الشركات الأجنبية والعربية قد أوقفت نشاطها في ليبيا وقررت مغادرتها بسبب انهيار الوضع الأمني.

ومؤخراً قام وفدان من مجموعتي «هيو ندي» و«دوسان» الكوريتين الجنوبيتين بزيارة ليبيا لدرس آفاق العودة إليها واستئناف تنفيذ المشاريع المعلقة. وقال مصدر مطلع لـ«القدس العربي» أن المجموعتين معيّنتان في المرحلة الأولى باستئناف العمل في ثلاثة مشاريع إنشاء محطات لتوليد الكهرباء -الأولى في سرت، والثانية في الزويتينة، والثالثة في العاصمة طرابلس.

واجتمع وفد من المجموعتين الكوريتين مع رئيس حكومة الوفاق الوطني فايز السراج ونائبه أحمد معيتيق لبحث إمكانية معاودة المجموعتين مشاريعهما في ليبيا، لكن لم يُعرف فعوى الرد الليبي على هذا المسعى.

وفي السياق نفسه قررت بريطانيا مساعدة وزارة التخطيط الليبية على إقامة نظام معلوماتي متطور. وقال بيان بثه موقع السفارة البريطانية لدى ليبيا أن وفداً من الوزارة وآخر من السفارة اجتمعوا لدرس ترتيبات هذه الخطوة التي ترمي لتنسيق المساعدات الدولية لليبي. وأضاف أن الحكومة البريطانية ستسوق هذا المشروع الذي أتمت استجابة طلب تمويل أن تقدمت به حكومة الوفاق الوطني المتصرف بها دولياً، وستستفاد شركة «غايوسف» البريطانية، ويرمي المشروع لتجميع المعلومات وإدارتها من أجل معرفة الأشخاص المحتاجين للمساعدة أكثر من سواهم.

### «أدوية الحكمة»: إيرادات العام الحالي ستكون عند الحد الأدنى للتوقعات

عمان - رويترز: قالت «أدوية الحكمة» أمس الخميس أنها تتوقع أن تبلغ إيرادات عام 2017 الحد الأدنى لتوقعاتها، بعد أن أضر تزايد المنافسة في أنشطة الأدوية النوعية بالأسعار والأحجام. وقالت الشركة، التي مقرها الأردن، وتعمل في تصنيع وتسويق عقاقير ذات علامات تجارية وأخرى نوعية لا تحمل علامات تجارية وأدوية الحقن، أنها تتوقع حالياً أن تبلغ إيرادات 2017 نحو مليار دولار أي عند الحد الأدنى لتوقعاتها المتسابقة بين مليار دولار و1.1 مليار دولار.

وخففت الشركة المُرَجَّحة في بورصة لندن في مايو/أيار توقعاتها للمرة الأولى إلى نطاق بين مليار دولار و1.1 مليار دولار من 2.2 مليار دولار، لكن كون أخذ تغيرات سعر الصرف في الحسبان.

كما خففت توقعاتها لإيرادات العام بأكمله من أنشطتها للأدوية النوعية للمرة الثانية إلى نحو 620 مليون دولار في 2017 من توقعاتها السابقة البالغة 670 مليون دولار. وكانت التوقعات الأولية تبلغ 800 مليون دولار.

## توقع بدء التداول في أول بورصة «بيتكوين» في مصر هذا الشهر

حركة رؤوس الأموال. وقد تعزز تلك الآليات «بيتكوين» في مصر، والتي أدى نقص في العملة الصعبة بها بعد انتفاضة 2011 إلى تقييد صرام للتحويلات البنكية. ورغم تحسن السيولة لدى البنوك ورفع القيود على حركة رؤوس الأموال في الأشهر الأخيرة، فإن الشركات ما زالت تلجأ إلى السوق السوداء للدولار للحصول على العملة عندما لا تكون متاحة في النظام المصرفي الرسمي.

وقال عبد الرسول «نحاول أن يعاد الناس على فكرة بيتكوين وأن نجذب السوق كي نصل في غضون عامين إلى أعداد أكبر من المستخدمين. لكن في الوقت الحالي نحاول أن نجذب أكبر عدد ممكن من مستخدمي العملة المشفرة».

من جهة ثانية قالت الهيئة العامة للرقابة المالية في مصر أمس إنشأ بورصة لتداول عملة «بيتكوين» في البلاد. وأوضحت أن وجود بورصة لتداول هذه العملة دون الحصول على التراخيص اللازمة، يعد مخالفة للقانون، وستتم ملاحقة مؤسسيها قانونياً. و«البيتكوين» عملة رقمية افتراضية مشفرة، لا تملك رقماً متسلسلاً ولا تخضع لسيطرة الحكومات والبنوك المركزية، كالعملات التقليدية حول العالم، بل يتم التعامل بها فقط عبر شبكة الإنترنت، ويجرى استبدالها بالعملات الرسمية كالدولار واليورو، عبر معاملة مالية يتحكم فيها العميل برقم سري خاص، من خلال تطبيقات إلكترونية مرتبطة بالآلاف من أجهزة الكمبيوتر، تتحقق من صحة العملات وتضيف المزيد من عملات بيتكوين إلى النظام.

تفتحت سوقاً كبيرة للغاية. حالياً حجم سوق بيتكوين نحو 70 مليار دولار، وتسمح العملات المشفرة بتعاملات مباشرة بين المستخدمين الأفراد دون الحاجة إلى بنوك أو بنوك مركزية. وافتتار «بيتكوين» إلى سلطة مركزية يجعلها جذابة لمن يرغبون في تجنب القيود المفروضة على

انخفضت قيمته نحو النصف منذ نوفمبر/تشرين الثاني حين تقرر تحرير سعر الصرف في إطار اتفاق قرض أبرمته مصر مع صندوق النقد الدولي.

وقال خليل «الأصول المشفرة أمر واقع سواء شاركت (الحكومة المصرية) في هذا أم لا. ويعدم مشاركتها فإنها

## الحكومة المصرية تقر اللائحة التنفيذية لقانون الاستثمار الجديد

مع صندوق النقد الدولي العام الماضي بهدف إنعاش الاقتصاد. وتتضمن المحفزات الجديدة بموجب القانون خصماً ضريبياً بنسبة 50 في المئة على الاستثمارات في المناطق غير المطورة، وعملاً حكومياً لتكفلة توصيل المرافق للمشاريع الجديدة.

وبموجب القانون، فإن المستثمرين سيستفيدون نصف ما دفعوه لشراء أرض المشاريع الصناعية إذا بدأ الإنتاج في غضون عامين. ويعيد القانون العمل بالمناقص الحرة للمقاع الخاص، وهي مناطق معفاة من الضرائب والجمارك، وهي السياسة التي عطلت إقرار القانون بسبب اعتراضات على التخلي عن إيرادات ضريبية في وقت تنتهج فيه الحكومة سياسات تشقيفية.

ووقع الرئيس عبد الفتاح السيسي على قانون الاستثمار الجديد الذي تأخر طويلاً في يونيو/حزيران.

القاهرة - رويترز: أقر مجلس الوزراء المصري أمس الخميس قانوناً جديداً للاستثمار، بهدف إلى جذب المستثمرين الأجانب لسعادة الاقتصاد على التعافي بعد انتفاضة 2011.

وقالت وزيرة الاستثمار سحر نصر ان القانون سيحال إلى مجلس الدولة، حيث من المتوقع أن يخضع لتراجحة قانونية نهائية قبل أن يصبح ساري المفعول.

ويهدف القانون إلى تقليص البيروقراطية خاصة للمشروعات الجديدة، ويوفر المزيد من الحفزات للمستثمرين الذين يتطلعون إلى ضخ استثمارات في مصر. ويواجه الاقتصاد المصري صعوبات منذ انتفاضة 2011، التي أدت القلاق المالي إقبتها إلى عزوف السياح والمستثمرين الأجانب، مما أدى إلى نقص في العملة الصعبة.

ووقع مصر اتفاق برنامج قرض بقيمة 12 مليار دولار

## بورصات الخليج الرئيسية تنهي الأسبوع مرتفعة... والسوق المصرية تتراجع

التمتية والاستثمار «سوديك» 1.1 في المئة إلى أدنى مستوياتها في أربعة أشهر، بعدما أظهرت نتائج أعمال الشركة تحقيقها ربحاً صافياً قدره 129.8 مليون جنيه (7.3 مليون دولار) في الربع الثاني من العام لياتي دون توقعات المحللين. وتوقعات «النجم» للوساطة أن تحقق الشركة ربحاً صافياً 163 مليون جنيه، لكنها قالت إن آفاق النصف الثاني من العام تبدو إيجابية، وأبقت على توصيتها للسهم «بالشراء».

وتراجع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.2 في المئة، وفيما يلي إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط: في السعودية ارتفع المؤشر 0.7 في المئة إلى 7179 نقطة. كما صعد مؤشر دبي 0.3 في المئة إلى 3601 نقطة. لكن مؤشر أبوظبي تراجع 0.1 في المئة إلى 4493 نقطة. وصعد المؤشر القطري 0.9 في المئة إلى 9106 نقطة. كما صعد المؤشر الكويتي 0.5 في المئة إلى 6886 نقطة. ونزل المؤشر البحريني 0.9 في المئة إلى 1299 نقطة. كما نزل المؤشر العُماني 0.5 في المئة إلى 4889 نقطة.

وفي مصر انخفض المؤشر 0.2 في المئة إلى 13119 نقطة.

كبرى ع تصحيحها أخطاء محاسبية، وكان سهم «ريك آند سكل» أكبر الراجحين في بورصة دبي، حيث قفز 6.3 في المئة. وفي وقت سابق هذا الأسبوع أظهرت نتائج أعمال الشركة انتفاضة 2011 في صافي خسائرها الفصلية وأعلنت الشركة إقالة رئيسها التنفيذي دون تعيين من يخلفه.

وقفز سهم ابوظبي الوطني الوطنية للطاقة «طاقة» 3.3 في المئة في تعاملات كثيفة. وصعد السهم 24 في المئة هذا الأسبوع بعدما قالت الشركة الأسبوع الماضي أنها تحولت لتحقيق ربح ضئيل في الربع الثاني مقارنة مع خسارة قبل عام بدعم من ارتفاع أسعار النفط ومكاسب استثنائية. غير أن سهم «دانة غاز» انخفض 3.2 في المئة، مما ساهم في نزول المؤشر العام لسوق أبوظبي 0.1 في المئة. وارتفع مؤشر البورصة القطرية 0.9 في المئة، وقالت السعودية مساء أمس الأول أنها ستفتح معبر سلوى الحدودي أمام القطريين الراجحين في أداء مناسك الحج، لكن لم يتضح ما إذا كان ذلك يشير لأي تحرك تجاه حل خلفها الدبلوماسي مع الدوحة.

وفي مصر، انخفضت أسهم شركة السادس من أكتوبر

عام، وكانت «الأهلي كابيتال» تتوقع ربحاً قدره 26.7 مليار ريال.

وزاد سهم الشركة -السعودية للأنياب الصلب- 1.3 في المئة، بعدما فازت إحدى وحداتها بقيمة 250 مليون ريال لتصنيع أنابيب لشركة النفط العملاقة «رامكو السعودية».

وأظهرت سهم «فواز الكبير» للجزنة 4.7 في المئة بعدما تخطت نتائج أعمال الشركة تحقيقها ربحاً صافياً قدره 232.4 مليون ريال، بما يتماشى مع توقعات «الأهلي كابيتال» لربح قدره 231 مليون ريال، لكنه دون تقديرات «الراجحي المالية» التي توقعت 288 مليون ريال.

وزاد صافي ربح الحكير 4.1 في المئة على أساس سنوي لكن مبيعات الفترة انخفضت 5.5 في المئة إلى 2.07 مليار ريال.

وتقدم مؤشر سوق دبي 0.3 في المئة، مع هزيمة أسهم «الاتحاد» العقارية و«جيه.إف.إتش» المالية على التداولات، إذ صعد السهمان 3.7 في المئة و2.8 في المئة على التوالي، وشهد السهمان تقلبات في الأيام الأخيرة، نظراً لزيادة كبيرة في رأسمال «جي.إف.إتش» وتكبد «الاتحاد» خسارة فصلية

دبي - رويترز: ارتفعت معظم أسواق الأسهم الرئيسية في منطقة الخليج أمسالخميس، إذ تلقى مؤشر السوق السعودية دعماً من آباء إيجابية عن بعض الشركات، بينما هبط سهم إحدى شركات التطوير العقاري في مصر مع إعلانها نتائج فصلية دون التوقعات.

وزاد مؤشر البورصة السعودية 0.7 في المئة مع صعود جميع أسهم البنوك الاثني عشر المدرجة عليه، بما فيها سهم «البنك الأول»، الذي صعد 2.4 في المئة.

وصعد سهم «اتحاد عذيب للاتصالات» 2.5 في المئة إلى 8.21 ريال في أعلى حجم تداول له منذ يونيو/حزيران 2016، بعد تحول الشركة إلى تحقيق أرباح فصلية صافية قدرها 55.4 مليون ريال (14.8 مليون دولار) مقارنة مع خسارة 58.1 مليون ريال قبل عام.

وارتفع سهم شركة «الحمادي للتمتية والاستثمار» العاملة في مجال بيع المعدات الطبية وإدارة المستشفيات 1.6 في المئة إلى 35.80 ريال، بعدما أظهرت نتائج أعمالها تحقيق صافي ربح قدره 25.7 مليون ريال، بزيادة 24.8 في المئة عنه قبل





## ريال مدريد يكمل سيطرته على برشلونة ويفوز للمرة العاشرة في تاريخه

### الكأس السوبر الإسبانية



نجوم ريال مدريد يحتفلون بلقب الكأس السوبر الذي أحرزه النادي للمرة العاشرة

■ مدريد - رويترز: أحرز ريال مدريد الكأس السوبر الإسبانية للمرة العاشرة بفوزه 2-0 صفر على غريمه التقليدي برشلونة باستاد سانتياغو بيرنابيو، السبت، ليكمل انتصاره 5-1 في مجموع المباراتين، وهي نتيجة عززت مكانته باعتباره القوة المسيطرة الجديدة في إسبانيا.

وبعد هدفه المتأخر الرابع في لقاء الذهاب يوم الأحد سجل ماركو أسينسيو هدفا مذهلا من 30 مترا في الدقيقة الرابعة ليوجه ضربة قوية للفريق الكتالوني. وهيمن مدريد، بطق العارضة في الجهة الأخرى، ودوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، على اللقاء بأكمله وتابع بفريق المدرب إرنستو باليردي، ولم يظهر أي علامات على افتقاده المهاجم الموقوف كريستيانو رونالدو أو غاريث بيل الذي جلس بين الدلاء. وهز كريم بنزيمة الشباك قبل نهاية الشوط الأول ليحسم فوز مدريد ورغم أن ليونيل ميسي ولويس سواريز سندا في إطار الرمي، فإن برشلونة ترك العاصمة الإسبانية وهاتف جماهير مدريد «الأبطال» فرغ في آذان لاعبيه. وكان أداء برشلونة بائسا وسيئاً أمام باليردي الكثير من الفجوات التي يحتاج إلى سدها قبل انطلاق الدوري الأسبوع المقبل. أما مدريد فقد بدأ من النقطه التي انتهى عندها الموسم الماضي وأضاف المزيد من الألقاب إلى خزائنه، وأضاف مدريد زين الدين

### بيكبه؛ علينا أن نعترف بأن الريال هو الأفضل حالياً!

من بعضنا بعضاً قدر الإمكان وأن ننظر إلى المستقبل، علينا أن نقبل الهزيمة، وأن نتقبل أفضلية الريال في الوقت الحالي». وتابع: «علينا أن نحافظ على المستوى الذي قدمناه في كايب نو حيث أنهم لم يتمكنوا من التفوق علينا سوى من خلال هجمتين مرتدتين، إنهم يتمتعون حالياً بلياقة بدنية أفضل، لقد تعقدت الأمور في مباراة اليوم بعد هدفهم المبكر». واضطر بيكبه إلى معاداة المباراة في بداية الشوط الثاني بداعي الإصابة، ولكنه أكد أنه ليس هناك ما يدعو للقلق، وختم قائلاً: «إنه حل زائد وحسب».

■ مدريد - د ب أ: اعترف جيرارد بيكبه، مدافع برشلونة، بعد سقوط فريقه أمام ريال مدريد في الكأس السوبر، أن النادي الملكي هو الأفضل في الوقت الراهن. وقال بيكبه: «خلال السنوات التسع أو العشر الأخيرة التي تواجدها فيها هنا، هذه هي المرة الأولى التي أشعر فيها بأننا أقل شأناً من الريال، فأزوا بدوري أبطال أوروبا هذا مؤكداً، ولكننا كنا دائماً ناتي هنا ونفوز وهذا لم يكن منذ وقت طويل». وأضاف: «لسنا في أفضل أوقاتنا داخل الفريق أو النادي، علينا أن نكون قريبين

### مدرب برشلونة يعترف بتفوق الريال

■ مدريد - د ب أ: اعترف إرنستو فالغيريدي، مدرب برشلونة، أن ريال مدريد يمبر بفترة تالوق بعد فوزه بكل سهولة بالكأس السوبر على حساب فريقه. وأكد أنه سيعمل على أن يتعافى فريقه في أقرب وقت والتعاقد مع لاعبين جدد كي يستطيع تنفيذ مشروعه مع النادي الكتالوني. وقال: «علينا أن نتعافى في كل الجوانب وخاصة في الجانب النفسي، نحن فريق جيد، نحن نؤثر على التوازن الذي كان يتبعه مع الفريق وعلينا أن نعمل على إصلاح هذا الأمر، نحن موجودون من أجل هذا، هذه هي مهمة الفريق». وأوضح قائلاً: «لا نشعر بغضاضة من الاعتراف بمميزات المنافس، ربما يكون لعب أفضل منا وخاصة في هذه المباراة ولم يكن أفضل كثيراً في المباراة الأولى».

### زيدان: حصلنا على المباراة التي أردنا!

■ مدريد - د ب أ: أكد الفرنسي زين الدين زيدان، مدرب ريال مدريد، أن فريقه حصل على المباراة التي أرادها أمام غريمه برشلونة في إياب الكأس السوبر. وقال المدرب الفرنسي: «أهم شيء هو الإيمان، لقد أننا بما نقوم به ولعبنا مباراة جيدة للغاية خارج ملعبنا وقدمننا مباراة رائعة الليلية أيضاً وخاصة في الشوط الأول الذي كان رائعاً. كانت المباراة التي كنا نأملها ونحن سعداء». وأضاف زيدان: «إنه لقب جديد، علينا أن نهنيئ اللاعبين قبل أي شيء، كانوا رائعين، اللاعبون يستحقون كل هذا، إنهم يتمتعون بالمهارة ولكن كان هناك الكثير من العمل، الناس قد تعتقد أنه أمر سهل ولكن لم يكن هناك شيء سهل، هناك الكثير من العمل ورغبة كبيرة في حصد الإنجازات، هذا الفريق يشعر بالثقة». ورغم الانتشوة الكبيرة التي تعيشها جماهير ريال مدريد، بعث زيدان برسالة تحذيرية، وقال: «البدء بهذا الشكل أمر جيد للغاية، ولكن ندر أن موسمنا طويل يوشك أن يبدأ، اللبغا

### المدير الرياضي للبارسا: اقتربنا من ضم كوتينيو وديمبيلي!

عن المران وسط تكهنات بقرب انتقاله إلى إسبانيا. ورفض دورتموند عرضاً من برشلونة، وذكرت تقارير ألمانية أن النادي سيقاوم على رحيل لاعبه إذا حصل على أكثر من 100 مليون يورو. ويحتاج برشلونة إلى تدعيم صفوفه بوضوح بعدما خسر 3-1 على أرضه أمام ريال في لقاء الذهاب يوم الأحد الماضي ثم تعثر 2-صفر رغم أن ريال خاض اللقاء بدون الثلاثي المؤثر كريستيانو رونالدو وغاريث بيل وإيسكو.

في صفوف برشلونة هذا الموسم، ويتطلع برشلونة، الذي أعلن يوم الاثنين ضم لاعب الوسط البرازيلي باولينيو مقابل 40 مليون يورو، لتعويض الفراغ الذي ظهر بعد رحيل نيمار إلى باريس سان جيرمان مقابل صفقة قياسية بلغت 222 مليون يورو. وذكرت تقارير بريطانية أن كوتينيو تقدم بطلب للرحيل بعدما رفض ليفربول عرضاً ثانياً مقابل 100 مليون يورو من النادي الإسباني. وأوقف دورتموند ديمبيلي بعدما غاب اللاعب الفرنسي الدولي البالغ 20 عاماً

■ مدريد - رويترز: قال بيب سيغورا المدير الرياضي لبرشلونة إن ناديه «اقترب» من ضم فيليب كوتينيو لاعب ليفربول وعمان ديمبيلي من بروسيا دورتموند. وتحدث سيغورا عقب الخسارة 2-صفر أمام ريال مدريد في الكأس السوبر، وقال إن برشلونة يناقش تفاصيل التعاقد مع هذا الثلاثي. وقال: «نحن اقتربنا من كوتينيو وديمبيلي» وناقش تفاصيل التعاقد لكن لا تعرف متى ستحسم الصفقتين. تتمنى أن يكو

### معاناة البارسا تتفاقم بغياب سواريز لشهر واحد



سواريز يتألم من إصابته التي ستغيبه 4 أسابيع عن المشاركة مع برشلونة

■ مدريد - رويترز: ستزداد معاناة برشلونة قبل انطلاق الموسم الجديد بعدما أعلن أمس عن غياب مهاجمه لويس سواريز لأربعة أسابيع بسبب إصابة تعرض لها خلال الخسارة 2-صفر من الغريم التقليدي ريال مدريد.

وقال برشلونة إن مهاجم أوروبا غواي خضع لغضوض أظهرت أن إصابته بالركبة الميني تستدعي الراحة لنحو شهر واحد. وأصيب سواريز في الشوط الثاني في إياب الكأس السوبر ليخسر برشلونة اللقب بمجموع 5-1. وسغيغيب سواريز عن مواجهات برشلونة ضد ريال بيتيس والأيبس وإسبانيول في الدوري وربما يغيب أيضاً عن لقاء خيتافي. وتأثر هجوم برشلونة برحيل البرازيلي نيمار إلى باريس سان جيرمان في صفقة قياسية في وقت سابق هذا الشهر، وغيغيب سواريز سواجو ليونيل ميسي صعوبات أكبر في قيادة فريقه في افتتاح الموسم.

### باولينيو؛ ضحيت بأشياء كثيرة من أجل برشلونة!

لدي هو مسيرتي، الأمور المادية مملّة، أنا أملك الثقة بنفسي، وأتمنى الذهاب لنادي العالم». وكان باولينيو (29 عاماً) انتقل من توتنهام الإنكليزي لغوانتشو الصيني صيف 2015 مقابل 14 مليون يورو وخاض مع الفريق الصيني 95 مباراة سجل خلالها 28 هدفاً، وقاده للتويج بلقب دوري أبطال آسيا في 2015 والدوري الصيني مرتين متتاليتين في 2015 و2016، وكأس الصين مرة (2016)، واستقامي هنا لعلمهم أنني مناسب لهذا الأسلوب». وختم بالقول: «أهم شيء

الصين، نجحت في استعادة الثقة بنفسني مجدداً». وتابع: «في البداية كانت هناك شكوك لأني كنت سعيداً في الصين، لكن التواجد هنا هو الحلم، لقد ضحيت بأشياء عدة للوصول هنا». وأضاف: «التحديات علينا أن تواجه بشجاعة، لأحب الكلام كثيراً، لكنني أفضل الرد على أرض الملعب، لقد أتيت لمساعدة النادي، أعتقد أنني قادر على التأقلم مع أسلوب البارسا، لقد بذلت جهود لاستقامي هنا لعلمهم أنني مناسب لهذا الأسلوب». وختم بالقول: «أهم شيء

■ مدريد - الأناضول: أكد البرازيلي باولينيو الوافد لبرشلونة، أنه ضحى بأشياء كثيرة من أجل ارتداء قميص الفريق الكتالوني. وقال: «أنا سعيد بالقدوم إلى هنا، لقد حققت حلمي بالقدوم لهذا الفريق، قدراتي الفنية واضحة من خلال مسيرتي، أحياناً أساعد في الدفاع رغم أنني أميل للمساندة الهجومية وأسجل أهدافاً كذلك». وأوضح: «الموسم الأول مع توتنهام كان جيداً، لكنني لم أحصل على الاستمرارية في الموسم الثاني، وفي

■ باريس - د ب أ: بدأ وأن باريس سان جيرمان الفرنسي يسخر من برشلونة بعد خسارته على ملعب ريال مدريد صفر/2. ونشر الحساب الرسمي لسان جيرمان باللغة الإنكليزية على «تويتر» صورة للمهاجم البرازيلي نيمار وهو يضحك مصحوبه برمز

### سان جيرمان يسخر من هزيمة النادي الكتالوني

### جماهير الريال ساندته بمناديل بيضاء وهشتاغ بعد رفض الطعن على عقوبة إيقافه!

■ مدريد - رويترز: اتهم كريستيانو رونالدو الاتحاد الإسباني لكرة القدم بالضطهاد بعد رفض الطعن الذي قدمه مهاجم ريال مدريد على عقوبة إيقافه خمس مباريات بسبب دفعه للحكم عقب طرده في ذهاب الكأس السوبر ضد برشلونة. وبالتالي غاب رونالدو عن لقاء الإياب في ملعب «سانتياغو برنابيو» إضافة لأول أربع مباريات في الدوري. وقال رونالدو عبر «انستغرام»: «من المستحيل عدم اتخاذ رد فعل على هذا الموقف. خمس مباريات! هذا يبدو زائداً على الحد وسخيفاً. هذا يسمى اضطهاداً». وربما يلجأ الريال للمحكمة الرياضية الإسبانية على أمل تقليص العقوبة. وأعلنت جماهير الريال احتجاجها على العقوبة ورفعت الحارم (الناديل) البيضاء في مدرجات استاد «سانتياغو برنابيو» في الدقيقة السابعة (رقم قميص اللاعب) من مباراة الإياب احتجاجاً على إيقافه. كما أطلقت الجماهير صافرات الاستهجان ضد الأوروغواني لويس سواريز مهاجم

برشلونة احتجاجاً على سقوطه قبل أيام في منطقة جزاء الريال خلال مباراة الذهاب ليمتد برشلونة ركلة جزاء جاء منها الهدف الوحيد للفريق الكتالوني في المباراة التي انتهت بفوز الريال 3/1 الأحد الماضي. وتقدم الريال بطلب الاستئناف أملاً في إلغاء الإنذار الثاني لرونالدو، وهو ما كان سيمنحه من المشاركة في مباراة الإياب، لكن الطلب قوبل بالرفض ليغيب عن المباراة إضافة إلى المباريات الأربع التالية للريال، الذي يدرك عدم توافر أي فرصة لتقليص عقوبة إيقافه أربع مباريات المتعلقة بدفع اللاعب للحكم، لأنها تمثل الحد الأدنى من العقوبات التي توقع لمثل هذه الحالات من الاتحاد الإسباني. وأطلقت جماهير الريال حملة على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة لمؤازرة رونالدو بعد رفض الاتحاد المحلي المعين المقدم من الريال لتخفيض عقوبة اللاعب. وأطلقت عنوان «كريستيانو رونالدو لست وحدك».

### برشلونة يغرق في أزماته قبل انطلاق الموسم الجديد!



الخيبة والأسى باديان على وجهي ميسي وسواريز بعد الخسارة أمام الريال

■ مدريد - د ب أ: لم يبدأ الموسم الجديد للدوري الإسباني «لللبغا» بعد، ولكن ورغم ذلك فإن القول بأن برشلونة يمر بأزمة حقيقية لا يحمل أي نوع من المبالغة. وبات النادي الكتالوني في الفترة الأخيرة عاجزاً عن اتخاذ القرارات الصحيحة سواء داخل الملعب أو خارجه. وكتب الصيف الأسود لبرشلونة فصلاً جديداً مساء الأربعاء في ملعب «سانتياغو بيرنابيو»، معقل ريال مدريد، بعدما قاد الأخير بالفوز على غريمه التاريخي في إياب الكأس السوبر الإسباني وتفوق عليه بشكل كاسح خاصة في الشوط الأول من اللقاء. وكان بقدر ريال مدريد أن يزيد حصيلته من الأهداف في لولا تراجع أدائه في الشوط الثاني وتفاقم عن الاستمرار في شن الهجمات كما فعل في الشوط الأول. وكشف الريال، بدون كريستيانو رونالدو وغاريث بيل وإيسكو وكاسيبيرو، عن حقيقة الوضع الحالي لبرشلونة بقيادة المدرب الجديد إرنستو فالغيريدي، الذي تابع مباراة الأربعاء وأضعا يديه في جيبيه وبدون أن ينطق بكلمة واحدة حتى الدقيقة الأخيرة، ليحجز مرارة الهزيمة في أول مباراتين رسميتين له مع الفريق الكتالوني. وكانت البرازيل أمام الغريم التاريخي لبرشلونة، النادي الملكي، الذي لا يزال يحلق في سماء التالوق ونجح في تقديم عرض جيد من المتعة والأداء الفني الراقي انتهى بتتويجه بالكأس السوبر الإسباني. وفشلت طريقة لعب فالغيريدي التي تعتمد على وجود ثلاثة مدافعين في اللقب بشكل مروع، فقد ظهر جيرارد بيكبه، الذي خرج مصاباً في بداية الشوط الثاني، وصامويل أومتيشي وخافيير ماسيكرانو في حالة من الاضطراب وعدم التجانس في كل هجمة يقودها نجما الريال في المباراة كريم بنزيمة وماركو أسينسيو. ولم يكن حال باقي لاعبي الفريق الكتالوني أفضل من زملائهم

الدوري الألماني

بايرن ميونخ يفتح المنافسات اليوم بمواجهة باير ليفركوزن



مدرّب البايرن أنشيلوتي يحاول الأملثان على مصابه وبينهم الإسباني بيرنات دي الكازيان

برلين - د ب أ: تنطلق منافسات الدوري الألماني اليوم عندما يلتقي بايرن ميونخ، حامل اللقب، مع باير ليفركوزن في الجولة الأولى، التي تختتم يوم الأحد المقبل بمواجهة من العيار الثقيل عندما يلتقي بوروسيا مونشنغلاذ مع كولون في دربي الراين. وعانى البايرن من فترة أعداد صعبة من حيث السفر، وخسارة مباريات ودية، لكن الفوز بال كأس السوبر الألماني والفوز في الدور الأول بكاس ألمانيا رفع الروح المعنوية للفريق. وقال مديره الإيطالي كارلو أنشيلوتي: «نتطلع لبداية جيدة أمام ليفركوزن، المباراة الأولى دائما تكون صعبة ولكنني اعتقد أننا جاهزون للبطولة، وأتمنى أن نقدم عرضا جيدا». والإصابات التي ضربت فريق أنشيلوتي بدأت تتعافى ولكن نجم الفريق الجديد خامس روبريغز سيكوف في قائمة الغائبين عن المباراة الافتتاحية. وقال أنشيلوتي: «سأزى أي اللاعبين سيكون متاحا للعب يوم الجمعة»، وقد تم ليفركوزن أداء مخيبا للأمل بشدة الموسم الماضي ويتوقع أن يقدم المدرب هوكو هيرلتش أداء أفضل هذا الموسم. وبدأت حقبته بالفوز على كارلسروه، المنافس بالدرجة الثالثة، 3/صفر في كأس ألمانيا ولكن في الوقت الإضافي، وقال هيرلتش: «كلنا قلقا من القلق ولكن أداء الفريق طوال 120 دقيقة كان جيدا للغاية»، ويلتقي الأحد، فرايبورغ مع آينتراخت فرانكفورت قبل أن يستضيف غلادباخ نظيره كولون في مباراة يتوقع أن تكون مشتتة. وقال ماتياس غينتر، الفائز بكأس العالم والذي تعاقده مع غلادباخ في الصيف، «يجب أن نحافظ على هدونا رغم الأجواء التي تحيط بالمعجب، يجب أن تكون

رادار الملاعب

الفرنسي ماتويدي بصدد الانضمام إلى يوفنتوس

روما - د ب أ: أعلن يوفنتوس حامل لقب الدوري الإيطالي وصول لاعب الوسط الفرنسي بليس ماتويدي إلى تورينو حيث يخضع للكشف الطبي تمهيدا لانضمامه إلى الفريق. ويأتى يوفنتوس بصدد توقيع العقد مع اللاعب الدولي البالغ 30 عاما، بعد نجاح المفاوضات مع باريس سان جيرمان، في الوقت الذي يستعد فيه يوفنتوس لبدء مشوار الدفاع عن لقب الدوري بمواجهة كالياري غدا. وتردد أن قيمة الصفقة بلغت 20 مليون يورو، ويتنظر أن يوقع مانتوا عقدا لثلاثة مواسم يحصل بموجبه على 3.5 مليون يورو في الموسم، وتوج ماتويدي مع سان جيرمان بأربعة ألقاب خلال ستة أعوام قضاهما بالفريق، وشارك في 52 مباراة دولية.

فيورنتينا الإيطالي يتعاقد مع نجل المدرب سيميوني

روما - د ب أ: أعلن فيورنتينا الإيطالي تعاقد مع جوفاني سيميوني، نجل الأرجنتيني ديفغو سيميوني مدرب أتلتيكو مدريد الإسباني، حتى 2022 من جنوى. وسجل سيميوني (22 عاما) هدفا في أول موسم بالدوري الإيطالي مع جنوى، بعدما لعب في الدوري الأرجنتيني مع ريفر بليت وباريس سان جيرمان ولاحق في إيطاليا مع بيزا وإنترميلان ولاتسيو من 1997 حتى 2003، وخاض سيميوني أول تدريباته مع فريقه الجديد أسس في الوقت الذي لم يظهر فيه المهاجم الكرواتي نيكولا كالينيتش في معسكر الفريق، ليضلع نار الأشاعات بفرق انتقاله لميلان. ورحب فيورنتينا أيضا بلاعب الوسط الفرنسي جوردان فيرتو من أستون فيلا ومواطنه فالينتين إيسيريك، وهو مهاجم تم التعاقد معه من تيس، وتبقى قيمة انتقال الثلاثي غير معروفة.

لوف وأشيلوتي في قائمة أفضل مدربين التابعة للفيفا

برلين - د ب أ: أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، ضمن قائمة مكونة من 12 اسما مرشحا لنيل جائزة أفضل مدرب في 2017، قائد لوف المنتخب الألماني للفوز بكأس القارات، وقاد أيضا بطل العالم بكل مبارياته بالصفقات المؤهلة لوندال 2018. وضمت القائمة أيضا تيتي، مدرب منتخب البرازيل، وزين الدين زيدان مدرب ريال مدريد، والذي قاد الفريق للتتويج بدوري الأبطال، كما ضمت القائمة ماسيميليانو أليغري (يوفنتوس) وكارلو أنشيلوتي (بايرن ميونخ) وأنطونيو كوتشي (تولوسا) ولويس إنريكي (برشلونة) وجوسيب غارديو لا (مانشستر سيتي) وليوناردو جارديم (موناكو) وجوزيه مورينو (مانشستر يونايتد)، وماوريسيو بوسيتينو (توتنهام) وديغو سيميوني (أتلتيكو مدريد). ومن المقرر أن يتم تقديم الجائزة يوم 23 تشرين الأول/أكتوبر المقبل في لندن.

كومان يشيد بإتمام صفقة سيفغوردسون

لندن - د ب أ: أشاد الهولندي رونالد كومان مدرب إيفرتون الإنجليزي بالتعاقد مع لاعب الوسط غيلفي سيفغوردسون بمقابل 45 مليون جنيه استرليني. وقال إن سيفغوردسون «أحد أفضل اللاعبين في مركزه»، ووقع سيفغوردسون (27 عاما) عقدا لخمس سنوات وقال إنه في غاية السعادة بهذا التحديد الجديد. وقال: «أتمنى أن أواصل صناعة وتسجيل الأهداف للفريق والمساهمة في تحقيق النجاح الذي يريده هذا النادي». وأشار إلى أن إغراء العمل تحت قيادة كومان كان عاملا أساسيا في قرار الانتقال لإيفرتون.

إيقاف رئيس سورتينغ البرتغالي لبطقة في وجه رئيس آخر

لشبونة - آ ف ب: قرر الاتحاد البرتغالي لكرة القدم إيقاف رئيس سورتينغ برونو دي كارفالو لمدة ستة أشهر، لبطقة في وجه رئيس نادي أروكا كارلوس بيبينو، في حادثة تعود إلى تشرين الثاني/نوفمبر 2016. وأعلنت لجنة الانضباط في الاتحاد، إيقاف دي كارفالو ستة أشهر، وبيينو 20 أسبوعا، على خلفية مشادة بينهما في النقطة المؤدي إلى غرف الملابس، بعد مباراة الفريقين في السادس من نوفمبر 2016، والتي فاز فيها سورتينغ 3-صفر. واتهم أروكا دي كارفالو بالبطقة في وجه بيبينو، وهو ما نفاه سورتينغ، متفهما بيبينو بمحاولة التصدي على دي كارفالو، واعتبر أن العقوبة «غير عادلة»، وغير متناسبة مع حجم القضية، مؤكدا نيته استئناف القرار لدى محكمة التحكيم الرياضي.

غندوجان يتطلع إلى العودة مع مانشستر سيتي أمام ليفربول

مانشستر - رويترز: وضع إيلكيا غندوغان لاعب وسط مانشستر سيتي نصب عينيه العودة إلى الدوري الإنجليزي عند مواجهة ليفربول في التاسع من سبتمبر/أيلول المقبل، وشارك لاعب وسط ألمانيا، الذي أصيب في ركبته في ديسمبر/كانون الأول الماضي، لمدة 20 دقيقة في الخسارة 1-صفر وديا أمام جيفونا في إسبانيا الثلاثاء الماضي لكنه أكد أن الطريق لا يزال طويلا أمامه حتى يصبح لائقا بشكل تام. وقال: «كنت غائبا لمدة ثمانية أشهر لذا لا يوجد أي سبب للتعجل الآن، عندما أشعر أنني في حالة جيدة سأكون مستعدا للعب، هذا هدفي في الأسابيع المقبلة». وأضاف: «هناك فترة توقف بسبب الإصابات الدولية في الأسابيع القليلة لذا سأستغل ذلك في المران وربما المشاركة في مزيد من المباريات».

مصير ديمبيلي يلقي بظلاله على دورتموند قبل انطلاق الموسم الجديد

برلين - د ب أ: وضع بوروسيا دورتموند نفسه كأفضل فريق متماسك ينافس هيمنة بايرن ميونخ الأخيرة على البطولة، لكنه يدخل الموسم الجديد تحت ضغط كبير خارج الملعب. ورغم أن الفريق بدأ أنه تمكن من إبعاد اهتمام الأندية الأخرى عن أهداف الدوري الموسم الماضي ببيير إيمريك أوباميانغ، انتقلت الأنظار إلى اللاعب الفرنسي الصاعد عثمان ديمبيلي. وبينما يتعد اللاعب الغابوني أوباميانغ في الأ نظار للاستمرار في تسجيل الأهداف وسط تكهنات سابقة، تم إيقاف ديمبيلي (20 عاما) من دورتموند لأنه غاب عن التدريبات. وقال هانز يواخيم فاتزكه الرئيس التنفيذي لدورتموند: «لم يقترب برشلونة مليمترًا واحدا من تحقيق رغبتنا من ضم ديمبيلي». لكن قبل يومين فقط من المباراة الافتتاحية للدوري الألماني، التي جمل فيها دورتموند ضيفا على فولفسبورغ، تلقى القضية ظلالة على فريق دورتموند الذي يحشده المدرب الجديد بيتر بوش. وقال المدافع سوكراتيس: «إنه قنص صالِح. لكن يجب أن نتعلم أنه لا يوجد أي لاعب أكبر من النادي. كل شخص يجب أن يعلم أنه يتعين

رئيس ساوثهامبتون يغلق الباب أمام رحيل المدافع فان دايك

لندن - رويترز: قال رالف كروغر رئيس ساوثهامبتون إن عملية الاستحواذ الأخيرة لم تغير من خطط النادي الإنجليزي بشأن الإبقاء على أبرز لاعبيه، وأكد عدم الموافقة على رحيل المدافع فيرجيل فان داك خلال فترة الانتقالات الجارية. وأضاف جيتشينغ جاو رجل الأعمال الصيني 80 بالمئة من أسهم النادي مقابل حوالي 210 ملايين جنيه إسترليني، منذ أيام، وقال كروغر إن هذه الصفقة لن تترك أثرا فوريا على خطته التجارية. وقال رئيس ساوثهامبتون: «هذه الشراكة تمنحنا فرصة للتحرك بشكل مختلف في الأسواق العالمية»، واضطر المدافع الهولندي إلى المران بشكل منفرد بعدما تقدم بطلب للرحيل وسط تكهنات برغبة ليفربول وتولوسا ومانشستر سيتي في ضمه، لكن كروغر يمتنع حل أي لاعب لا يزيد لدا هو ليس للبيع في فترة الانتقالات الجارية. لقد سبق أن قلنا ذلك أكثر من مرة». وفقد ساوثهامبتون عددا كبيرا من لاعبيه لمنافسين محليين في المواسم الأخيرة، لكن كروغر يريد إبعاد عن الفريق سمعة أنه يبيع لاعبيه.

تصفيات دوري أبطال أوروبا اقتراب نابولي وأشبيلية وسيلتك من دور المجموعات

برلين - د ب أ: قطع نابولي الإيطالي وسيلتك الاسكتلندي شوطا كبيرا على طريق التأهل لدور المجموعات لدوري أبطال أوروبا، بفوز الأول على نيس الفرنسي 2/صفر والثاني على آف سي أستانا من كازاخستان 5/صفر في نهاب الدور الفاصل لتحديد التاهل إلى دور المجموعات. كما وضع أشبيلية الإسباني قدام في دور المجموعات بفوزه الثمين 1/2 على ضيفه باشاك شهير التركي. وفي مباراتين أخريين بالدور ذاته، فاز أولمبيكوس اليوناني على ريكا الكرواتي 1/2 وهيويل بئر السبع على ماريبور السلوفيني بالنتيجة ذاتها. وتغلب نابولي على ضيفه نيس بهدفين نظيفين سجلهما دريس ميرتنز وجورجينيو فريلو في الدقيقتين 13 و70 من ركلة جزاء، وفشل نابولي في تعزيز فوزه بأهداف أخرى في الدقائق الأخيرة من المباراة رغم تفوقه العددي بعد طرد فنسان كوزيلو لاعب نيس للشهوة في الدقيقة 79 ثم طرد زميله الحسن بليا بعدها بثوان قليلة لاحتجاج على طرد زميله الحسن بليا بعدها بثوان قليلة لاحتجاج على طرد زميله الحسن بليا بعدها بثوان قليلة لاحتجاج

بطولة سينسنتي للتنس بليسكوفا حاملة اللقب تتقدم بثبات وإقصاء فينوس وكيربر

سينسنتي (الولايات المتحدة) - رويترز: احتفلت كارولينا بليسكوفا بعدوتها للبطولة التي بدأت فيها سعيها لتصدر التصنيف العالمي بالفوز 2-6 و3-6 على الروسية ناتاليا فيلخينا نيسيفا في الدور الثاني لبطولة سينسنتي المفتوحة للتنس. وسقطت اثنتان من المصنفات الكبار، إذ خسرت المصنفة الثالثة أنجيليكه كيربر والتاسعة فينوس وليامز في ثلاث مجموعات لتعطل استعدادات اللاعبتين لبطولة أمريكا المفتوحة، وخسرت كيربر 4-6 و1-6 أمام الروسية إيكاترينا مكاروفا بينما سقطت وليامز بنتيجة 3-6 و2-6 أمام الاسترالية الصاعدة ساندرا بالوبي على ضيفه نيس بهدفين نظيفين سجلهما دريس ميرتنز وجورجينيو فريلو في الدقيقتين 13 و70 من ركلة جزاء، وفشل نابولي في تعزيز فوزه بأهداف أخرى في الدقائق الأخيرة من المباراة رغم تفوقه العددي بعد طرد فنسان كوزيلو لاعب نيس للشهوة في الدقيقة 79 ثم طرد زميله الحسن بليا بعدها بثوان قليلة لاحتجاج على طرد زميله الحسن بليا بعدها بثوان قليلة لاحتجاج على طرد زميله الحسن بليا بعدها بثوان قليلة لاحتجاج



بليسكوفا تألقت وانتصرت في مساعيها لاعتلاء التصنيف العالمي

## الإصرار على إدارة النزاع من دون أية محاولة صادقة لطرح حلول سيؤدي إلى انفجار تغيير السياسة الاسرائيلية هو الحل!

## اليمين الذي يرفض أي انسحاب من الأراضي يقترح البدء بالتفاوض مع الفلسطينيين للحفاظ على بقاء ننتياهو في منصبه

### الرشوة مقابل السلام



رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو

دان مرغليث

■ عرضان من مدرسة الدكتور بحزقييل درور في كتابه «أنا أصالح العالم»، والشاعر أسحق ليثور «هارتس» 8/15، يتعلقان بسلسلة القانون ومحاربة الفساد لصحة رؤية تسعى إلى السلام. طالما أن المعارضة تتكون من جمهور لا يريد السباحة في البركة نفسها مع العرب، والتحقيق مع رئيس الحكومة المتهم بتلقي الرشوة، التي تمه عديدا قليلا فقط، فإن درور «هارتس» 8/9) يقترح على بنيامين نتنياهو صفقة الرشوة مقابل السلام.

وإذا قام بأجراء مفاوضات جديدة مع الفلسطينيين يكون بالامكان، حسب درور، تجنب النظر في المخالفات الموجهة إليه. اقتراح درور مشكوك فيه بشكل خاص لأن فيه تعال، وهناك دلائل واضحة تشير إلى أن اليمين الذي يسعى للسيطرة على أرض اسرائيل كلها، يهيم بقاء نتنياهو في منصبه حتى لو تم توجيه لائحة اتهام جنائية ضده، شريطة أن لا يبدأ التفاوض مع الفلسطينيين. من الذي قرر أن رأي درور أفضل من نقالي بينيت؟ والامر ليس بهذا الشكل في رأي الجمهور. إن أس، سمعت من البروفيسور اهارون براك، الشخصية الخيرية في الولايات المتحدة، وفي نظر قضاة محافظين في المحكمة العليا، سمعت أسس هذه الفكرة. وعنوانها واضح، إن تزايد الإتهام والهجرة أدبا إلى تراجع حقيقي في احترام حقوق الإنسان وسلطة القانون والليبرالية. (هنا جزء من نظرية متكاملة تحدث بحماسة وأضاف أسماء عديدة، أن الدكتور افياحي مندلبليت وليثا بن اوري وروني الشيخ وبني اسحق وكورش بارنور عليهم أن يقرروا إذا كان يجب التحقيق معهم أو القفز عنهم بسبب

ضغط الوقت. أرى هارور أقل سخاء حيث تحدث بالليل. لقد برع نتنياهو إلى تحقيق آخر في ملف 1000 وملك 2000، وأقل في ملف 3000. في اوساط المحققين يسود اعتقاد أن هارو لم يكشف كل ما يعرفه، وأنه يخفي في حوزته امورا مهمة. حتى الآن يتبين أن نتنياهو سيصيب عرقا في التوضيحات التي سيقدمها في ملف 4000 «بيزك» وملحقها - ليس في قضية الغواصات، ولكن برغم أنه لم يتعمق اطلاقا في هذه الملفات، ويمكن أنه يرغم التخوف (المعروف لكل من يعمل في الدبلوماسية) سيتم الطلب من الولايات المتحدة السماح بدانتشواوب جون كيري والسفير المتقاعد باشتيراب.

مقاربة البروفيسور درور وليثور لا يمكن أن تكون مقبولة. يبدو أن التحقيق مع نتنياهو وآخرين هو تحقيق متشعب، وحتى هذه الأثناء هناك سبب تأييد العملية التي يقودها مندلبليت. من الجدير نقل مكان الظاهرة من بيتش تكفا إلى ميدان بعيد عن منزله، وأن يضاف اليها شعار «تؤيد القضاء على الفساد»، وأن تمنح الدعم للمشتار القانوني للحكومة.

هارتس - 8/17/2017

## أصدقاء نتنياهو الجيدون

بركاتي وشيلو وبناء جنسهم الذين هم أبناء جنسه، مقابل تحقيق طريقة، ربما أنه يستحق التقدير بالتحديد لأنه وافق على التصحية من أجل تحقيق الثورة التي قام بها، ثورة فاسدة وخطرة وقائمة وملعونة، ولكن الثورة التي أراها والتي انتخب وحجها هو مؤمن بها في اعماقه.

ربما أيضا، كان يفضل صداقة غرشوم شالوم وبتان روتنشترايخ وينسايهاو ليفوفيتش، هو أيضا قرر التنازل عن صداقتهم مقابل التمسك بمواقفه. ربما، الابن العاق قرر أن يدفع الثمن الشخصي عينه الذي دفعه والده مقابل موافقه، وليس مقابل أي شيء آخر. رجال اليسار الصهيوني لا يعرفون ذلك، وهم لا يدفعون أي ثمن مقابل موافقهم. إنهم مفتحون في نظر انفسهم، وليسوا مثل اليمين الظلامي.

ربما، أن نتنياهو حقا كان يفضل أن يقضي ليلته مع بركاتي وشيلو، وليس مع اورن حزان ودافيد أمساليم. ربما، كان يفضل أيضا لعائنه مثلته على من يلبسون القبعات الصغيرة، الذين أحاط نفسه بهم، ولكن نتنياهو اختار: تأسيس دولة يهودية قومية من النهز إلى البحر مقابل خسارة احترام أصدقائه له الذين هم من القرية نفسها. من السموح احرام على هذه التصحية. إنه في الحقيقة يعتقد ذلك ليس لاسرائيل طريق آخر من أجل البقاء سوى إقامة دولة ابرتهايد.

الرجل الذي يجسود أن يكرهه هذا، الرجل الذي يستحق الكرامة بسبب طريقه، يستحق أيضا التقدير على ما هو مستعد للضحية به من أجل افكاره. لقد كان من الاسهل على نتنياهو أن يكون أسحق هرتسوغ، فهو أكثر أطمية منه، لقد كان إلى الرؤساء يتوسلون اليه، وكان كتاب الأعداء يعددون مناقبه، بمن فيهم بركاتي وشيلو، ولكن لن ينتج عن ذلك أي سلام أو عدالة، لأن الاصدقاء من تلك القرية أيضا لم يقوموا بذلك أي شيء من أجل انتهاء الاحتلال، لكنهم تحدثوا عن السلام بصورة أفضل من نتنياهو، وكان لهم اصدقاء أكثر ثقافة من دافيد بيتان.

هارتس - 8/17/2017



عناصر من حماس في غزة

الفلسطينيون فسيسبون تقرير المصير في إطار دولة مستقلة والحرية في تقرير مصيرهم.

معاريث - 8/17/2017

والذاتية. هكذا سيتاح نقاش في المسائل الجوهرية، بما فيها الحرم، كما ستتاحت الخطوة التدريجية نحو واقع الدولتين للشعبيين، وتحويل ميول الانتقال إلى على شفا حرب دينية ضمرجة بالدماء. هكذا يتم انقاذ النقاش من اطار اللعبة التي ميلغها الصفر والتوجه إلى وضع عاصمتها وبالسلام والعلاقات التجارية مع العالم العربي كله، وكذا شرعية الاعتراف الدولي بحجودها وبالقدس عاصمتها وبالسلام والعلاقات التجارية مع العالم العربي كله، وكذا شرعية نشاطها الامني - وكل هذا قبل ان نذكر قدرتها على تحقيق رؤية نتنياهو، اما الدولة الديمقراطية للشعب اليهودي، اما

المسألة الدينية، لا كبادرة نزاع مستقلة، ومعقول أن يكون نصب البوابات الالكترونية سيقتير خطوة أمنية صرف - خطوة مسموح بالنسبة لها الجدل للشمائل كلها، الاساس للنزاع، بما فيها مسألة الحرم، فإن العمل الامني في اعقاب العملية الخطيرة ما كان ليعد ذا آثار بعيدة المدى، لو كانت تجري مفاوضات، ذات اهداف متواضعة مهما كانت، وكان حول الطاولة موقف من الوضع الدائم للحرم كبيت صلاة مقدس لمؤمني الايمان جميعهم، وكان الوضع مختلفا جوهريا. مسألة السيادة السياسية في المكان المقدس للمسلمين واليهود كانت ستبحث كموضوع ثانوي

## إسرائيل والعراق: المصالح أولا

في الوقت الذي يتعرض فيه السلام الرسمي مع الاردن ومصر لغير قليل من النقد والاحواء العامة تجاهه معادية في الغالب، تشهد رغبة شديدة من المجتمع المدني العراقي لشق الطريق نحو العلاقات مع اسرائيل. وقد وجد هذا تعبيره في مبادرة متقنن عراقيين يتوجهون إلى طلبات اللقاء وتبادل الوفود مع اسرائيل، ويسند هذه الظاهرة الكثير من النخبين إلى صفحات القيس بوك التي ينشط فيها يهود العراق بشكل عام وفي اسرائيل بشكل خاص، مثل المحافظ على اللغة العراقية».

من ناحية العراقيين، فإن المصالح هي الاساس، فليس العراق زراع حدود مع اسرائيل، ولم العراقيون من القضية الفلسطينية، بعد ان استمروا فيها الكثير على حد احساسهم، اضافة إلى ذلك، فانهم يشعرون بان وضع العراقيين ساء بسبب موجة الإرهاب التي نفذ الكثير من عملياتها فلسطينيون ووصولها إلى العراق واصبحوا اقبال بشرية.

ويقول بعض العراقيين ان «فلسطين هي مشكلة اسرائيلية داخلية، فاسرائيل في نظره هم حقيقة ناجحة، ويمكن للعراق من ناحيتهم ان يقيم معها علاقات مثل دول عربية أخرى، في نظرهم يمكن للعراق ان يكسب فقط من العلاقة مع القوة العظمى اليهودية في الشرق الاوسط، التي هي رمز للديمقراطية والتقدم. هل ينبغي لاسرائيل ان تقبل التحدي في فترة متقلبة جدا في المنطقة؟ الدائمة التي تمر بها المنطقة بالذات نحن بحاجة إلى اصدقاء من المجتمع المدني من الطيف السياسي كله.

معاريث - 8/17/2017

اسرائيل، والعمل فيها او الهجرة اليها، بل وتأييد اسرائيل، وبت فيلم «ظل في بغداد» في الدول الأوروبية امام الجماهير العراقية خلق احساسا بوحدة المصير الذي تتشارك فيه الوان المجتمع العراقي كلها: سنة، شيعية، اكراد، آشوريين، ازم ويزيديين. نهلنت لرؤية كيف أن شايا نشط في الزواج يقف خلف موقع Project Bright Future، اعد خطة استراتيجية لاحلال السلام بين العراق واسرائيل في غضون 30 سنة، فالى جانب التخطيط، توجد محاولات للوصول إلى اسرائيل لعرض الخطط امام ذوي الشأن، بل توجد ايضا شبكة لها فروع هائلة في جنوب العراق مهامها تجنيد المعارضين، بعيدا عن الاعلام، بسبب انعدام الامن الذي يسود في العراق. فضلا عن ذلك تبدل جهود جبارة لتنظيم مؤتمر حوار في المستقبل غير البعيد بين اسرائيليين وعراقيين برعاية حكومة النروج، بل ان بعضا من النشطاء حضروا مؤخرا مؤتمرا في رودس في الذكرى الخمسين لظرد يهود ليبيا.

66

## يجر أمريكا إلى درك أسفل لم تشهده من قبل

## هل تنجح المؤسسات الأمريكية في ضبط ترامب؟

يوسي شاين



جانب من المظاهرات المناهضة للعنصرية في الولايات المتحدة

عندما نشر رجل القانون اليهودي الأمريكي الن دروشوفس قبل نحو 25 سنة كتابه واسع الانتشار «واقحة» وصف وضع يهود الولايات المتحدة كقمة النجاح اليهودي في الامنة كلها، فقد وصلوا إلى انجازات استثنائية في المجتمع الأمريكي، ولم يعد لهم ما يخافوه من التصنيفات والالاميات، وما قد قضى دروشوفس، وبناء على ذلك، طلب من اليهود في أمريكا، بعد جلستن من الكارثة، ان يكفوا عن ان يروا انفسهم كمواطنين من الدرجة الثانية او ان يكونوا خائفين، أبرزو يهوديتكم، هكذا طالبهم، ولا تخلوا من تحقيق نجاحكم، وهكذا الان بالذات، في اعقاب تعاطف التيارات الالسامية من جاني الطيف في الولايات المتحدة، فان اقوال دروشوفس توضع تحت الاحتيار.

ايام البهاء ليهود امريكا لم تصمد زمنا طويلا، واليوم توجد امريكا في حرب ثقافية مستمرة وخطيرة، فيما يركز السياسي يراوح في المكان. في الاطراف تهب موج فوضوية تعطي النبرة لكراهية اليهود في اوساط التقدمين والاشتراكيين الجدد من اليسار، مثلما ايضا في اوساط النازيين الجدد البض من اليمين. المعسكر الاول يفر من الوطنية «الشيوعية»، والبضياء، ويرى في ترامب عود الدرد، ويصنف اليهود من اليسار كمجموعة من خاصة

ومكن يعطون الرئيس ربح اسنادا عبر سيطرتهم الزعومة في قول وستريز وبعدهم لاسرائيل «النشوقينية»، التي تعترف لحيلقتها، السناتور اليهودي بارن ساندنرس، الذي تكرر لاسرائيل في حملته الانتخابية ملزم بالعمل بكي يظلف الايجاب ليهود في معسكر.

مقارنة بقوى عظمى في الماضي. والزعيم الذي يقف على رأسها يلوح كتوع من ثيرون حديث، شخصية حذر الاب المؤسس الكسندر املتون هنا: «الحقيقة بلا شك هي ان السبيل الوحيد لنشوءه منظومة الجمهورية السياسية هو من خلال التلق لراء الناس السبقة، تحفيز تراثتهم واحقادهم. الولايات المتحدة باتت هناك، وهذه ليست فقط مشكلة امريكا الآن، بل الغرب كله، ومشكلتنا، في الاطراف البعيدة من الامبراطورية الامريكية.

يديعوت - 8/17/2017

الذي يتشارك فيه الوان المجتمع العراقي كلها: سنة، شيعية، اكراد، آشوريين، ازم ويزيديين. نهلنت لرؤية كيف أن شايا نشط في الزواج يقف خلف موقع Project Bright Future، اعد خطة استراتيجية لاحلال السلام بين العراق واسرائيل في غضون 30 سنة، فالى جانب التخطيط، توجد محاولات للوصول إلى اسرائيل لعرض الخطط امام ذوي الشأن، بل توجد ايضا شبكة لها فروع هائلة في جنوب العراق مهامها تجنيد المعارضين، بعيدا عن الاعلام، بسبب انعدام الامن الذي يسود في العراق. فضلا عن ذلك تبدل جهود جبارة لتنظيم مؤتمر حوار في المستقبل غير البعيد بين اسرائيليين وعراقيين برعاية حكومة النروج، بل ان بعضا من النشطاء حضروا مؤخرا مؤتمرا في رودس في الذكرى الخمسين لظرد يهود ليبيا.

## تتعاضم في المجتمع المدني العراقي الرغبة في شق الطريق نحو العلاقات مع اسرائيل

الأمريكين- ترامب سأل إذا كانوا في الرحلة التالية سيزيلون تماثيل توماس جفرسون. وحدث اصطلاحا جديدا «اليسار البديل» على وزن اليمين المتطرف «اليمين البديل»، وتناول الرئيس اجتماعه النازيين وهم يحملون الصليبان المعكوفة، كذاك الذي انشأه بالوت في ألمانيا نديسا في مظاهرات يسارية يوم السبت، وقال: إنه كان «ناسا طيبون» في الطرفين.

وفي هذا الاطار، صرخ على الصحافيين بانها «انساء ملققة»، دافيد ديوك، العنصري المعروف والمسؤول السابق في جماعة كو كلوكس كلان، سارع إلى مباركة الرئيس، قل لي من ينثي عليك، اقول كل من أنت.

حسب الاستطلاعات فان ترامب في الوضع الاسوأ للرئيس منذ جورج بوش- وبوش وصل إلى الوضع اياه بسبب حرب فاشلة في العراق، اوپاما وكلينتون لم يصلا ابدا إلى مثل هذا المستوى في العلاقات، وقد توليا منصبهما ثماني سنوات، اما ترامب ففي المنصب فقط اقل من سنة. فقد العديد من النقاط بسبب رد فعله على شارلوسفيل، صحيح، انتخاب ترامب يجسد بانه لا ينبغي أخذ الاستطلاعات على محمل من الجذ اكثر مما ينبغي، ولكن جدير قراءتها؛ فهي مؤشر قوي على ما يبدو لم يعرف إلى أين سيجمل العار حين بشر الرئيس بانه كان في شارلوسفيل «طرفان» (طرف واحد هم النازيون، كما يجدر بالذکر) وواصل المقارنة بين جورج واشنطن، آبي الامة، والجنرال ووبرت أي. لي، قائد جيش الاتحاد الجنوبي - الذي قاتل من أجل الابقاء على العبودية، واشطن كان ملك عبدا، ولكن المقارنة كانت سخيفة على نحو مخيف، في عهد لم تكن العبودية موضع خلاف، وعلى أي حال لم ينطلق إلى الحرب كي يدافع عنها.

يديعوت - 8/17/2017

## لماذا يحق للمسلمة اليوم المطالبة بمساواتها بشقيقتها في الميراث؟

د. خالد سليمان \*

أميل إلى القول بصواب مساواة المرأة بأخيها في الميراث في أيامنا، فحصولها على نصف ما يحصل عليه شقيقها من الميراث هو مشروع ومرتب حسب منطق الإسلام العادل بالآثار التي يشكّل من الأشكال، سواء تحت وطأة الحاجة أو الضغط النفسي أو بسبب الحياة، على إنفاق قرش واحد من ماله الخاص. ولكن بما أن الكثير من النساء في أيامنا يجدن أنفسهن مضطرات إلى العمل والإنفاق لإعالة أنفسهن وأسرهن، ويتخلص من ينبغي أن ينفقوا عليهن من مسؤولياتهم، لسبب أو لآخر، فإن من الظلم إعطاء المرأة نصف ما يعطى لأخيها الرجل، إن لم يكن ينفق عليها، هو أو والدها أو زوجها، أو الدولة، في حالة عجز هؤلاء عن الإنفاق عليها، مع تجاهل ما تحمله من أعباء، قد تزيد عن أعباء كثير من الرجال، الذين لا يستطيعون أن يكون بعضهم من أقربائها الذين تجب نفقتهم عليهم!

فإذا لم تستطيعوا تطبيق الشريعة كاملة، فلا تطبقوا منها ملامح متنقاة ومجزأة بحيث يضمن تحقيق مصالحكم، ويصورة جعلها تظهر بمظهر التخلف والقصور والظلم، كما يحدث بالفعل عندما تحرم المرأة من نيل نصيب عادل من الميراث، يتسلم مع أعبائها ومسؤولياتها الجسدية على أرض الواقع.

وبدلاً من أن تستقوا على النساء يا معاشري الرجال، وتسرقوا منهن حقوقهن التي قد يحتججنها أمس الحاجة لضمان حياة كريمة لهن ولأطفالهن، باسم الإسلام والشريعة، استرجلوا إذا كنتم تحرصون حقاً على تطبيق الشريعة، وواجهوا أولئك الذين يمتنعون تطبيقها كاملة، أو يسمحو بتطبيق أجزاء مشرذمة منها، بما يفقدونها تكاملها وشمولها، ويشوهها ويجعلها تبدو جائزة ومختلة!

لقد وجدت الشريعة الإسلامية نظاماً موزناً منظومة كاملة شاملة متكاملة متسلسلة، لخطي وتظم مختلف جوانب حياة الإنسان، ولتضمن له حياة سعيدة

وكريمة وعادلة ومتوازنة. فإن لم تطبق بكليتها وشموليتها وحاطتها بكل أبعاد الحياة، وتم اجتزاء وانتقاص ملامح منها دون غيرها، تحولت حتماً إلى منظومة فاشلة وظالمة ومتناقضة، وأصبحت تعارض مع المبادئ والأهداف والمقاصد التي وجدت من أجل تحقيقها.

وهذا ما حرص الاستعمار والأنظمة العلمانية التابعة له كل الحرص على تحقيقه، ويبدو أنهم نجحوا في ذلك إلى حد بعيد، فسمحوا تلك الأنظمة بتطبيق بعض أجزاء الشريعة، دون غيرها، وعدم توفير الظروف المناسبة التي تكفل سلامة التطبيق، جعل عملية التطبيق تبدو عملية تعسفية عشوائية تفضي إلى كثير من الظلم والتناقض، والهدف أن يستقر في وعي ولا وعي كثير من الناس، أن الشريعة تتحيز ضدهم وتهدر حقوقهم ولا تعني بمعاناتهم ومشكلاتهم، وهذا ما نسمعهم يتردد، ولو على استحياء وبصوت خفيض، على ألسنة الكثير من النساء اليوم، اللواتي يشعرون بالظلم والغبن، بسبب التطبيق المشوه والمتعسف لبعض أحكام الشريعة من جانب الرجال الأشرار الذين يستغلون الشريعة أشتع استغلالاً!

وبدون وجود نظام حكم إسلامي حقيقي يحرص على تطبيق الشريعة، بصورة جدية وكاملة، فأقرأ عليها السلام، ونق بأن الهدف من تطبيق شذرات منها من جانب الأنظمة العلمانية المبخضة للإسلام هو تقويضها وتهشيمها وإظهارها بمظهر التناقض والظلم.

نحن عملياً نسكت عن تحليل الربا والخمر والدعارة والفساد والرشوة والفساد وقتل المسلمين، وعن مولاة أعداء الإسلام، وعن كثير من الخطايا والكبائر والمنكرات والموبقات، التي تُخرَج المصّر على ارتكابها من الملة وتندره بالخلود في جهنم، ثم نأتي في المقابل لتتشتت بعض التشريعات، في الأغلب حفاظاً على مصالحنا، كتلك المتعلقة بمنح المرأة نصف ما يأخذه شقيقها الرجل، حتى وإن كانت المرأة هي التي تنفق عليه!

في مصر وحدها كمثال سريع، تشير الإحصاءات

إلى النساء يقمن بإعالة أكثر من 28 من المئة من الأسر المصرية، أي أن النساء ينفقن على ملايين البشر. إن أغلبتهن يعملن مضطرات كي يقبضن على قيد الحياة هن وأفراد عائلاتهن، وكي يحظين بالحد الأدنى من الحياة الكريمة، فمعظمهن يشتغلن في ظروف في منتهى القسوة والبشاعة، ويعترضن إلى كثير من أشكال الاستغلال والظلم والتحرش، إلا أنهن لا يستطيعن ترك العمل وإلا جعن وتشردن بالمعنى الحرفي للكلمة، وذلك في ظل عدم تطبيق الشريعة بشكل كامل وسليم، وتهرب من تجب نفقتهن عليهن من مسؤولياتهم.

فملايين الأزواج والآباء والإخوة يستغلون النساء اليوم، وبدلاً من أن ينفقوا عليهن ويضمنوا لهن حياة كريمة كما يأمرهم الشرع الذي صيغوه، لا يتذكرون من ذلك الشرع إلا أنه يعطيهم الحق في الزواج بأربع، وأنه يضمن لسلاخ الحصول على ضعف ما تأخذه أخته من ميراث، حتى وإن كان يعيش على حسابها!

إن كلامي هذا لا يأتي للدعوة للتوقف عن تطبيق الشريعة بالطبع، بل العكس تماماً هو الصحيح، إنه يأتي للتنبيه إلى خطورة تطبيقها بصورة عشوائية ناقصة، وللتحذير من الموقف المتناقض الذي يتبادر كثير منّا من كثير من التفكير، والدعوة إلى قلب الدنيا فوق رؤوس الأنظمة الفاسدة الجرمية المعادية للإسلام، للوصول إلى تحكيم الشريعة وتطبيقها بشكل كامل وسوي، ففي حالة الشريعة الإسلامية، لا يصلح استخدام المقولة: ما لا يدرك كله لا يترك جله، فما لم تستطع ضمان تطبيقها من ألفها لا يائها، لا تسرح على الأقل بتشيويها.

ومع جزمنا بأن الشريعة الإسلامية صالحة للتطبيق في كل زمان ومكان، إلا أن تطبيقها المشوه والانتقائي المنقوص الذي نراه في أيامنا، على قاعدة: ولا تقربوا الصلاة، دون إكمال الآية، يفقدنا تماماً صلاحيتها ويجعلها تجافي ما جاءت من أجل تحقيقه من مبادئ عادلة وسامية.

لقد أوقف عصر ابن الخطاب رضي الله عنه العمل بحكم قطع اليد في سنة من السنوات، لأنه لم يستطع

تأمين الحياة الكريمة للناس وتوفير لقمة الخبز لهم، لقد فعل ذلك لأنه كان يعني أن عدم توافر الظروف المناسبة لتطبيق الشريعة يجعل من العيب والتجني والتعسف تطبيقها. فإذا أردت أن تعطي المرأة نصف ما يأخذه شقيقها، فانفق عليها وعلى أطفالها وضمن لها حياة كريمة دون أن تجد نفسها مضطرة إلى التزول لسوق العمل! وقبيل أن تدعو إلى قطع يد السارق، وفر له دخلاً محترماً أو عملاً يقيه ذل الحاجة والسؤال، واقطع أيدي كبار اللصوص الذين تتسرت عليهم وتقتسم السرقات معهم!

وقبل أن تعطي لنفسك الحق في الزواج بأربع، متذرعاً بأن الشريعة قد أباحت لك ذلك، أثبت على الأقل التزامك بالحد الأدنى من أحكام وأخلاقيات دينك على المستوى الشخصي، ولا تبع وتشترطي في بنات الناس وتظلمهن وتبدلنهن وقتما تشاء لإرضاء نزواتك، متسلحاً بحقك الشرعي الذي تسيء استخدامه!

إن حرصنا على الشريعة ينبغي أن يترجم على شكل رفض تشويه الشريعة بأي شكل من الأشكال، لأن نصر على تطبيق نكف مشتتة منها، دون أن تفكر ما الذي يمكن أن يترتب عن ذلك من تناقضات ومظالم.

أعلم أن كراهي الشريعة لا يريدون وجسه الله أو صلحة الإسلام والشريعة والناس عندما يحاولون إلغاء العمل بالأحكام الشرعية، وقد يستغلون مثل هذا الكلام على نحو خبيث، ولكن ذلك لا يعني أن تترك لهم الحرية في العيب بالشريعة وتمزيقها والتعامل معها بانتقائية تدمرها، فواجب المسلم هو أن يسعى بكل طاقته إلى أن تكون كلمة الله هي العليا، أي أن يتم تطبيق شريعة الله على الأرض، كاملة شاملة غير منقوصة، لأن أي يديس الحركة الساذجة على تطبيق بعض أجزاءها، ويتناسى أنه يسكت عن تضييع وتجاهل معظم أحكامها منذ زمن بعيد.

وكانه يحاول الضحك على نفسه وعلى الناس، ربما لإقناع نفسه بأنه ما يزال حريصاً على دينه، أو أنه يعيش فعلاً في دولة إسلامية، دون أن يدرك بأن

\* أكاديمي عربي مقيم في كندا



### تعقيب

مقال محمد صالح المسفر:  
سبعون يوماً مضت على حصار قطر  
إعطاء كل ذي حق حقه

العجيب في الأمر أن الكثير من هؤلاء كان يتهم قناة «الجزيرة» أنها صهيونية وتدار من تل أبيب أو على الأقل تخدم الصهيونية، والآن وبعد أن كشرت الدولة العبرية عن أنيابها وأظهرت وجهها الحقيقي فيما يخص الديمقراطية وحرية وسائل الإعلام وأظهرت عداوتها للقناة المذكورة وقامت بإغلاقها وأعطتها بذلك صك براءة من تلك التهمة.

تجد أن هؤلاء مازالوا يترددون في غيهم القديم وأظهر هذا أنهم إما حمقى وجاهلون أو أنهم مجرد أبواق موتورة، وسببه أنهم لم ولن يكونوا محايدين فما هي براءة القناة تظهر جلوية مثل ضوء الشمس من تلك التهمة السخيفة، ومع ذلك لم نسمع منهم صوتاً واحداً يبدي ندمه، إن هؤلاء الناس ليسوا حيايين في تفكيرهم وليسوا بمنصفين يقيناً، وهنا وخلاصة الأمر علينا أن نعطي كل ذي حق حقه وهذا لا يجعلنا في صف المظلمين والمزمرين.

فقناة الجزيرة لها أخطاؤها العميقة فهي قد قدمت بعض الوجوه على شاشتها وأحضرتهم من عالم النسيان وفتحت لهم أبواب الإعلام العالمي لكي يكونوا أبواق تشف وحقد شديد على الإسلام.

نضال اسماعيل

## تعقياً على رأي «القدس العربي»: ترامب والنازيون الجدد وبينهما الأسد

بمكنا أن نعتمد على نفسها من دون الرعاية الأبوية للحاكم وأسرته (بابا مبارك وماما سوزان)...

رأبي العربي

### هدف واحد

الطائفية والعنصرية ذات هدف واحد وأفعال المجرم الطائفي بنشار ضد الشعب المسلم هي من توجهه في نظر العنصريين الأمريكيين كعقائد ضد الإسلام لأن هذه هي حقيقة حرب بنشار ضد الشعب المسلم في سوريا إذا هذا المجاهد هو عدو الإسلام والعروبة وأيقوتة عند النازيين في قتل المسلمين.

دراشد - ألمانيا

### فاشية مشتركة

ليس مفاجئاً أبداً، فلقد كان الأسد وأنصاره يجذبون ويشجعون فوز ترامب (وأعلن ذلك صراحة بنشار الأسد في إحدى مقابلاته) واعتقد أن منهم في أمريكا من انتخب ترامب، الفاشيون من اليمين (العرب وفي العالم) اختلطوا وانفقوا مع الفاشيين اليساريين العرب وفي العالم، ولا أعقد أن بوتين (الذي أعلن صراحة دعمه لترامب أيضاً) والأسد هم أقل فاشية من العنصريين والنازيين الجدد.

أسامة كليب - سوريا / ألمانيا

وأن يهود أمريكي لن يبقوا مكتوفي الأيدي تجاه حركة نازية تذكرهم بنازي ألمانيا.

هنيئاً لبشار الكيمياء على مؤيديه من النازيين الجدد.

أحمد - سوريا

### التعاطف مع مآسي الشعب

من يدلني على نظام عربي رحيم برعاياه حتى أتجنب مفردة المواطنين لأنه ليست هناك مواطنة في الجغرافيا العربية، أو تعاطف مع مآسيهم ومعاناتهم ويعمل لأجلهم وخدمة مصالحهم؟

ليس كل الأنظمة العربية مستعدة كامل الاستعداد لتلقي الراعي دروساً قاسية جداً إن هي فكرت مجرد التفكير في الاحتجاج على ظروفها المزرية والسببية؟

الآن ترى جميعاً ما يحدث في العوامية في المنطقة الشرقية السعودية؟ ألا يقتل اليمينيون بالجملة في قصف طائرات الأنظمة العربية بقيادة السعودية؟

كيف يواجه النظام البحريني الاحتجاج السلمي في بلاده؟ ألم يأمر مبارك بإطلاق النار على المتظاهرين إبان ما يسمى بالربيع العربي فقتل منهم أكثر من 840 وتمت تبرئته من ذلك من قضاء نظام السيسي؟ كم قتل نظام السيسي الانقلابي من المصريين؟ ألم تكن الجزيرة نفسها ستقف في تونس سنة 2011 لولا رفض الجيش إطلاق النار على المتظاهرين المطالبين برحيل الديكتاتور زين العابدين بن علي؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو أخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:  
1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

ما هو رأيك؟

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعتمد عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

menbar@alquds.co.uk

## الحالة العربية وغياب العقل التوليدي

لطفي العبيدي\*



النخب الحاكمة العربية راهنت على القطيعة مع العقول المغفرة، أقصت عقول الأمة واستبعدتها عن أي مجال للفاعلية النقدية أو الاصلاحية التوجيهية، وهو أمر غير طبيعي، فقد حكم على المجتمعات بالإفلاس الفكري والثقافي، وأصبحت في النهاية معظم الشعوب العربية تُساق من قبل إقطاعيات، وباتت أجهزة الدولة جميعها تعمل لحساب الحاكم صاحب الأمر والنهي.

ومثل هذه الترسيمية خلّفت حالة من النأمية والضياع التام لدى أغلب جماهير الأمة، التي أصبحت تهتمّ بشؤونها الذاتية ولا تعير اهتماما للمجال العام، لأنها تعتبره غريباً عنها وليس لها فيه متاع ولا باع، فهو ملك أقلية حاكمة تُدار الأمور لحسابها، وفي النهاية مثل هذه الأثانية التي تملكها النخب الحاكمة انسحبت بدورها على جميع أطياف الأمة، فقد حلت محلها النخب الحاكمة التي نزع من أنواع الصحبة من أجل الوطن ومؤسسته، لأنها ببساطة فقدت الثقة في مثل تلك المؤسسات، وليس بالمستغرب حينئذ أن يهتمّ المواطن العربي بنظافة منزله أكثر من الشارع أو الحي الذي يقطنه، وأن يشتغل أقل من ساعة في اليوم، وهو يتقاضى أجر ثماني الذي نتج عن غياب الوعي في تمثّل مفهوم الدولة والمواطنة الفاعلة، ضمن الأطر الاجتماعية المشتركة، وحتى بعض العقول المستنيرة يُقابل فكرها الاقتصادي والسياسي بعدم أكثر من النخب الحاكمة المغرورة بطبيعتها، التي تتصور إدارة الدولة تكلها الأجهزة الأمنية ومجموعة من المستشارين.

مثل هذا المسار أضعاف فرص التغيير والتقدّم عندما استبعدت العقول والمواهب، فالدولة لا يمكن أن تتقدّم بعصا الأمن واستشارة مدفوعة الثمن مسبقاً، وفئة باحثة عن الارتزاق والتكسب، وهي أرضية مواتية للاتباع والتقليد وتبني النماذج الغربية، التي اقتحمنا فاصبحنا نرى أنفسنا بعيون الآخر الغربي، وحينها لم يعد «النموذج الإدراكي» كما يسميه عبد الوهاب المنسيري يشكل هويتنا، وعُطل المشروع العربي قسراً وإملاءً، في غياب العقل التوليدي النقدي والاقترامي.

كثير من الكتاب والعلماء العرب من المهاجرين إلى بلاد الغرب أو الزائرين، وحتى المتابعين من بعد، أصبحوا ينظرون إلى العالم بمنظار الغرب الذي تأثروا به، ففقدوا هويتهم أو شارفوا على فقدها، وفي النهاية تراجع الإبداع في أوطانهم لأنّ الأمة لا يمكن أن تبذل ما داخل اللقطة الآم، بمعنى تشكيلها الحضاري الخاص، وعندما يهزول الجيمع مقلدن ومناظرين يصبح الإبداع إن وجد محسوباً على فضائهم الحضاري الغربي الذي اندمجوا فيه، وهم الذين فقدوا انتمائهم الهوياتي والضمم العربي، فأصبحوا تابعين ومكرزين للنموذج الغربي، والمؤسف أنّ الأصوات تزداد كثرة مع زخم العولمة التي هي سلاح متقدّم في ضرب الهوية والخصوصية الحضارية، وهي أصوات فقدت احترامها لذاتها ولثقافتها المحلية، وأصبحت تُجاهر بمنشروع الآخر وتُروّج له متغافلاً، ولا تعتنا ومكابرة وما هي في حقيقته إلا متشروع للهيمنة والتدجين والسطوة، عبر عنه الكاتب السياسي الإنكليزي منذ فترة مبكرة في 2 فبراير عام 1835 بقوله: «لقد سافرت في الهند طولا وعرضا، ولم أر بشخصاً واحداً يتسوّل أو يسرق، لقد وجدت هذا البلد ترساً لدرجة عالية، ويتمتع أهلُه بقيم أخلاقية عالية ودرجة عالية من الرقي، حيث أنني أرى أنّنا لن نهمّ هذه الأمة إلا بكسر حدها الفكري، وهو تراثها الروحي والثقافي، ولذا أقتراح أن يأتي نظام تعليمي جديد ليحل محلّ النظام القديم، لأنه لو بسد الهنود يعتقدون أنّ كل ما هو أجنبيّ وإنكليزي جيد وأحسن ممّا هو محلي، فإنهم سيفقدون احترامهم لأنفسهم وثقافتهم الحلية، وسيصبحون ما نريدهم أن يكونوا، أمة تمّ الهيمنة عليها تماماً».

لقد تغيّرت الهند فعلاً منذ ذلك الزمن، وتغيّرت الأمة العربية والإسلامية أيضاً نتيجة مشروع الهيمنة الذي استهدف تراثهم الروحي والثقافي، ويحث عن تعويضه بالنمط الاستهلاكي المادي، ولا يزال الاستعمار الغربي بأنماطه المختلفة يستخدّم هذا النهج ضدّاً راعياً في عدم ترك الفرصة لنا كي نُفعل حضارتنا ونستأنف مشروعها الابداعي، متمسكين بهويتنا وموروثنا الروحي والقيمي، وتبقى عملية تفعيل الهوية مسألة ضرورية في عملية النهوض الحضاري لإدارة المجتمع بطريقة إنسانية بعيداً عن الرغبة الاستهلاكية الترسية التي يُسّرها الغرب ويبحث عن تحويل المجتمعات إلى مجتمعات مفرطة في الاستهلاكية غير عابثة بالجانب الإنساني والقيمة الأخلاقية ولا الروحية.

\*كاتب تونسي

## معظم الشعوب

العربية تُساق من قبل

إقطاعيات، وباتت أجهزة

الدولة جميعها تعمل

لحساب الحاكم صاحب

الأمر والنهي

## أين الأرض التي ستقام عليها الدولة الفلسطينية؟

بيت ساحور وبيت جالا، تهجيرهم إلى الخارج قد أتى ثماره فتراجم عدد سكانها، خاصة من المسيحيين، بينما يزيد عدد أبناء هذه البلدات الثلاث في تشيلي لوحدنا من 350 ألفاً. بالنسبة للاستيطان في منطقة بيت لحم فعلى ما لا يقل عن 30 ألف مستوطنة على قمة جبال بيت جالا قرب مطعم بريارة، وتنتظر أمامك لتري أنّ المستوطنات قد زحفّت مثل كريات مرض الجدرى لتطوق مدينة بيت لحم من الغرب والجنوب والشرق، بل وتدخل إحيانا في الشوارع على أطراف المدينة، وأخطر مستوطنات بيت لحم مستوطنات غيلو وأبو غنيم المسماة دار حوما التي وصل سكانها الآن نحو 30 ألف نسمة أو يزيد، لقد أثار قرار إنشاء مستوطنة على جبل أبو غنيم ضجة في أيام دورة نتناهاو عام 1996 ومطالب الأمم المتحدة بعدم البناء، ثمّ عادت إسرائيل في عهد حزب العمل لإتمام يهود باراك وأكمل البناء، بدون ضجيج، واليوم أصبحت من كريات المستوطنات جنوب القدس. وكان عدد المستوطنات لغاية توقيع اتفاقية أوسلو عام 1993 نحو 10 آلاف مستوطن، بينما يزيد العدد الآن عن خمسة أضعاف ذلك الرقم، موزعين في 33 مستوطنة وبؤرة استيطانية، انضف إلى ذلك المناطق التي اتهمها الجدار الذي يلتف حول بيت لحم من الغرب والجنوب والشمال، والتي تصل إلى أكثر من 11 ألف دونم من الأراضي الخصبة، وتعمل إسرائيل الآن على تحويل ثلاث بؤر استيطانية قرب الخضر إلى مستوطنات متكاملة ليتم حصار بيت لحم من كل الاتجاهات، ما عدا المنسرب الصغير الذي يربطها بأراضي شرق القدس وأريحا.

محافظات الوطن الأخرى ليست أحسن حالا من القدس وبيت لحم، فقد شاهدت بعيني مدى تأثر مصادرة الأراضي وبناء المستوطنات في الطريق إلى نابلس وأريحا ومدينة سلفيت وقبليّة، والأخريتان تعتبران المصدر المائي الأساسي للشعب الفلسطيني، حيث تمت مصادرة أراضي شاسعة منهم أقيمت عليهما سلسلة من المستوطنات تحول بعضها إلى مدن كبيرة، هذا عدا عن مصادرة المياه الجوفية، وقد أقامت إسرائيل في مستوطنة أريشيل جامعة كبرى وانجزت مؤخرًا أجزاء مهمة من الطريق السريع المسمى «عابر الناصرة»، في منطقة سلفيت المصنفة «ج»، بهدف قطعان المستوطنين لتأخر إسرائيل بإنشاء تلك المستوطنة، تبقى هناك نسمة من أمل يقدمها شعب الجدارين لا قياداتها بالناصرة، فقد سجل شباب القدس وشيبيها، نساء ورجالاً، درساً عظيمًا لنا جميعاً في كيفية صنع الانصرام من مدخل النضال الجماعي والسلمي لا عن طريق المفاوضات المفتوحة التي عرفنا أولها ولحد الآن لا تعرف متى تكون نهايتها.

\*محاضر في مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة رنغرز بنيوجرسي

## القائمة المشتركة لعرب 48.. وغياب السياسة

الشدة الاستعانة بمبدأ طالب ولكن «من حكيمًا ما تكن محقًا فقط»  
لقد وافقنا على هذه النظرة الشاملة قد نتفق أن لاجزائ، في حالة وجود القائمة المشتركة، كاجسام تجسد رؤية سياسية وتعد الجماهير بتحقيقها، أهمية أولى في التمثيل البرلماني، ولكن يبقى للبلاد فيها دور لا أهمية ولا يمكن تجاهله باسم «فدسية» مبدأ الحاضنة الجزئية، فجميع النواب يعملون باسم القائمة المشتركة، وفي هناك باسم الجماهير كلها، أو هكذا يجب أن يكون، وليس من باب

## كشفت «أزمة المقاعد»

الحالية واقعًا سياسيًا

سيئًا وأسقطت الألقعة

عن وشائج مقطعة بين

«شركاء القضية»

المفهوم الضمني والأوتوماتيكي أن تراجع هذه الفرضية عند أقدم المحاصصة الحزبية، مثلما يجري في هذه الأيام مع النائبين عبد الله أبو معروف وأسماه السعدي، التي أشاد الجميع ببروزها الألف وكونه الأناشط برلمانيًا وبعثليًا المميز، للقائمة المشتركة، في الكنيست وفي لجنتها، رغم عدم عضويتها المقصرة.

تخترت بعض الأحزاب والحركات مرشحها للكنيست بعد تفعيل أجهزتها وفروعها في القرى والمدن، ومنها ينتخب الندويون للمؤتمر العام الذي يصوت على مرشحيه للقولم طبعًا ليس في الظروف السياسية القائمة حاليًا داخل المجتمع الإسرائيلي، يبقى أمام من يخشأ ويقرر أن يملكنا في الكنيست خياران: العمل مع قوى أخرى على إسقاط حكومات اليمين العنصري، أو إفضال جزء من ممارساتها ضدنا، والتأثير موضعياً لإحقاق بعض المكاسب اللدنية

\*كاتب فلسطيني

## الانتخابات البلدية واللامركزية في الأردن... الإخوان من جديد

الجولة الانتخابية، أدى إلى تفريع الساحة للإخوان والقوى التقليدية.  
وبينما تلتفت الدولة الأردنية لتابعة النخب السياسية والاقتصادية بحلول الفجر والمحافظات التي تتعرض للظلم في معادلتها والنمو والتنمية، فإن الاهتمام برصد أمزجة الطبقة الوسطى الابدنية يبدو متراجعا، أو على الأقل موجهاً في مواقفه الخاطئة. الطبقة الوسطى فائتة بطبيعتها، فلا هي تمتلك المصالح التي تريد أن تدافع عنها، ولا هي تمتلك الغضب الذي يحرك جموعها، ولذلك فهي تبقى خارج المعادلة، خاصة أن القوى التقليدية التي يمكن أن تولي زمام قيادتها، مثل اليسار والليبراليين لم يستطيعوا تقديم نسخة أردنية محلية لبرامجهم، وبقيت طموحاتهم محصورة في الرؤية الوظيفية التي لا يتصورون الأردن خارجها، مع أنها رؤية لا يمكن للعقلية الأردنية التي تشكلت في العقدين الأخيرين أن تستقبلها، في ظل التحشيد الثقافي والإعلامي تجاه بناء هوية وطنية أردنية ناضجة ومتكاملة، ويبقى المؤثر الإسلامي هو الوحيد القادر على تخطي مواجهة أزمة محلية بعد أن سقطت مشاريع القوميين والليبراليين تبعاً في الأردن.

التجربة الإخوانية تصدّى لشأن محلي يسهل رصد معيقات النجاح والفشل بخصوصه، ولكنهم بطريقة ما بأخرى يبتسون اليوم تجربة مفتوحة على القراءة محلياً واقتصادياً، وفي أسوأ ما يمكن أن يتأتى إصدار الأحكام بخصوصها بالنجاح أو الفشل، من دون كثير من الجدل والتحيز وخط الأوراق، ولا يمكن لليوم أن يستقر المنابع على عنوان عرض للانتخابات البلدية في الأردن، وما إذا كان من الإهدى وصفه بصعود الإخوان، أو سقوط آخرين.

\*كاتب أردني

د. عبد الحميد صيام\*



الدولي حال دون ذلك، ولتحقيق هذين الهدفين، ضم الأرض وطرد السكان، رسمت إسرائيل سياستها الإستيطانية على أساس ثلاثة معايير أساسية:

– مستوطنات تقام على رؤوس الجبال ليسهل الدفاع عنها ويسهل التمدد نزولاً إلى السفوح لابتلاع مزيد من الأرض؛  
– مستوطنات تقام على مناطق غنية بالماء لامتصاص المياه الجوفية وتحويلها للاستخدامات الإسرائيلية فقط، – مستوطنات ثالثة يقصد منه أساساً تقطيع أوصار الضفة الغربية وتفتيتها لإلغاء إمكانية قيام دولة فلسطينية في المستقبل.

هذه الأنواع الثلاثة من المستوطنات تكمل بعضها بعضاً بطريقة ذكية، بحيث تؤدي في النتيجة إلى تحقيق الهدف الإستراتيجي الإسرائيلي في تمدد إسرائيل، لتشمل كل الأرض بين نهر الأردن والبحر المتوسط، ومنع إقامة دولة فلسطينية مستقلة، هذه هي الصورة على الأرض من قبل

## المشكلة في القيادات الفلسطينية أنها تضع أهدافا

على الورق ولا تسعى لتنفيذها، بينما إسرائيل تنفيذ

سياسات على الأرض، دون الإعلان عنها بالضرورة

بغير هذا فليتابعني في بعض المشاهدات على أرض الواقع، انطلاقاً من منطقتي القدس وبيت لحم.

### منطقة القدس الكبرى

لكنس مدى توغل الاستيطان في اللحم الفلسطيني، قمت بالعديد من الجولات، خاصة في منطقة القدس الكبرى وقلقيلية وسلفيت ونابلس وأريحا، وجدت أن الأرض التي بقيت بأيدي الفلسطينيين تكاد تلاشي، خاصة في المناطق المصنفة «جيم» حسب اتفاقيات أوسلو تعال 60 في المئة من حجم الضفة الغربية، وهي خاضعة بالكامل للسيطرة الإسرائيلية. وبدعى أياً من محيط بلديتي التي زحفت نحوها المستوطنات من كل الاتجاهات، ففي كل صيف أجد من حول المشقة يقرب أقرب وأقرب من البلدة، وقد صورت قبل شهرين أراضي جديدة في المدخل الغربي، لتوسيع الطريق السريع 60 الذي يربط القدس بمستوطنات منطقة غور الأردن ومستوطنات الشمال. المركز التجاري الصغير

### سياسة إسرائيل الاستيطانية

لقد بنيت السياسة الصهيونية في الأرض الفلسطينية المحتلة منذ البداية على مبدئين – ابتلاع مزيد من الأرض، وإقصاء أكبر عدد ممكن من السكان، وكان تعاطيهم مع مسمى زورا وبهتانا بالعلوية السلمية مبنيًا على أساس المعاملة والتسويق والعودة إلى قسمة الضفة، في مفاوضات عقيمة بهدف كسب الوقت من أجل تحقيق الاستراتيجية المذكورة وتحويلها إلى واقع، المشكلة في القيادات الفلسطينية المتعاقبة أنها تضع أهدافا على الورق ثم لا تسعى لتنفيذها، بينما تقوم الاستراتيجية الإسرائيلية بتفكيك سياسات على الأرض، دون الإعلان عنها بالضرورة. وهذا ما حدث منذ الساعات الأولى للاحتلال عام 1967، فقد بدأ مخطط ضم وتويد القدس فوراً، ثمّ تمدد إلى المناطق الاستراتيجية القريبة من الحدود مع الأردن، والمناطق الخفية من مدن السهل الفلسطيني مثل قلقيلية وطولكرم ومنطقة اللطرون، حيث تمّ هدم قرى عمواس وبالو وبيت نوبا فورا لأنها قريبة جدا من الدل والرملة وتل أبيب، بينما تمّ قبل مدينة قلقيلية تماما وكان هناك مشاحنات لجرها بالكامل، إذ إنها لا تبعد عن الساحل إلا 11 كيلومترا، لكن الطرف الدولي وافتضاح أمرهم وتدخّل الأمم المتحدة والمجتمع

جواد بولس\*



قبل أقل من عامين، وبعد مساع شاقة وجهد متواصل وضمينة، وكنتيجة للقائمة المشتركة، وذلك بانفاق آلاف الأحزاب وحركات عربية تتشارك في الانتخابات الكنيست الإسرائيلي في الجبهة الديمقراطية والمساواة والتجمع الوطني الديمقراطي والحركة الإسلامية الجنوبية والحركة العربية للتغيير، ومن الغيد أن نذكر أن جميع من زوّوا الشعب هذا «البشر» اجتمعوا على أن الولادة كانت سييرة، لكنها جاءت «تلبية لنداء الجماهير وحرصا على مصالحها».

كثيرون تحفظوا من طريقة إنجاز تلك «الوحدة» ومن كونها إناءً لا توفقه «أصماغ» متينة، وبعضهم خشي وحذر من بذور الشقاق التي تحضنته «القرية القائمة»، ومن احتمالات تفجره اليسيرة ومانسببها ذلك، في إذا انفجر، من آثار مؤلمة بين الناس، ومن جواز إعادتهم إلى خنادقهم الجاهزة، جوداً في خدمة أحزاب تنافرت عقائدها وتنافست شعاراتها السياسية، ومن ألج بهم في أجواء المشاحنات الهلكنة القديمة الجديدة، من فائدة اختلف طابعهم وتباينت ذواهم. في الواقع مرّت القائمة المشتركة بعدة أزمات داخلية عكست عمق التناقض القائم في مواقف الفرواق السياسية، ومع ذلك تأسست ولم يبادر أي طرف مهما كان «مستعداً» ومهما كان سياسياً غضبيته، إلى طلب «الطلاق»، لا بل عندما واجه «الإخوة الحلفاء» حدثاً أو موقفاً أو قضية عامة استدعت ردة فعل أو مبادرة موحدة، ولم يجدوا لها موقفاً مشتركاً، لاندوا إلى الصمت حيناً أو إلى غضب النظر حيناً، وعدم تحريك السكان في أحايين أخرى، حتى حدت القائمة، في كثير من المشاهد والمحطات المهمة، في وضع التنباس من عدمه في تطور حالة ضيائية قيادية مؤثرة واردة. لا تعرف كيف سنتتهي الأزمة الحاضرة، وفي رأيي مهما كان الحل الذي سيتوصلون إليه، فإن الضرر العام قد تحقق وأهمه زيادة في منسوب عدم الثقة الشعبية بالأطر السياسية القائمة، وبالعمل السياسي البرلماني الذي تمثله مركبات القائمة المشتركة، فالعمل السليم لا يتسوّع هذا التعاطي المرضي مع أزمة كان من المفروض أن تكون أهون أزمات الحالة العامة، التي عاشها ويعيشها المواطنون العرب في إسرائيل، ففصارت شغل جميع القيادات والوجهاء الشاغل.

سامح المحاريق\*



تمكن الإخوان المسلمون من تحقيق نجاح لافت في الانتخابات البلدية في الأردن، التي شوّازت مع الانتخابات اللامركزية التي تعطي المحافظات صلاحيات في اتخاذ القرارات في كثير من شؤونها الإدارية، بعزل عن الحكومة المركزية في عمان. ونجاح الإخوان أتى في الوقت الذي توقع الجميع أن التنظيم لم يعد يحظى بالقبول نفسه في الشارع، وأنه تأثر كثيرا نتيجة المناخ السلبلي الذي يواجهه على المستوى الإقليمي، وأمام المفاجأة الإخوانية فإن العديد من الأسئلة تتعلق بالغياب والحضور في المعادلة الأردنية، التي من شأنها أن تطرح نفسها على المتابعين داخل الأردن وخارجه، الغياب كان يتمثل في تراجع مريح لقوى المجتمع المدني واليساريين والليبراليين، الذين اتّخبا القطع والاطمئني مع الواقع ومجرياً، وبدت آثار التعب وانعدام القدرة على الفعل نتيجة انشغالهم بشؤون الإقليم وتطوراتها واحتمالاته، سواء على الحدود الشمالية كما يذهب اليسار، أو الحدود الغربية كما يجذب كثيرون آخرون، فما الأردني يمكن أن يقدمه اليسار أو اليمين بالنسبة للمواطن العربي، الذي يتطلع إلى حلول مباشرة لمشاكل واضحة؟ وكيف يمكن لليسار أن يطالب الأردنيين بأصواتهم، بينما خطابه يظهر عنانية بالشان السوري، أكثر مما يبديه من اهتمام بالتحديات الأردنية، ووجوهه التقليدية والصاعدة انشغلت لتخوض معاركها التلفزيونية والصحافية والفكرية، في إطار المأزمية الكونية الكبرى على دمشق، بينما لم ينشغل اليسار بقضايا استنزات الشارع الأردني، وما هو البرنامج الذي يوقعه أي ناخب من اليسار الذي لم يخرج من تراثيات الحقبة الاستعمارية ليصبح باحثاً يساراً بنكهة قومية، يجد الأردنيون كل يوم أسبانيا جديدة ليبنوها ويقلّبوا عليها.

## حراك الريف يعكر الود بين القصر وحكومة العثماني

### المعطي منجب\*



لوح في الأيام الأخيرة مصطفى الريميد وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان بامكانية استقالة من الحكومة التي يقودها سعد الدين العثماني، رئيس

المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية، منذ آذار/مارس الماضي. روميد بطريقة غير مباشرة ولكن بوضوح كاف يُفهم منه أنه لا يشعر بالاستمرار الكامل داخل الحكومة. فقد صرح للحصافة أن «الاستمرار في تولد المسؤولية الحكومية من عدما (...). مجرد تفصيل». ثم أضاف أن «لهم هو أن يقوم المسؤول بواجبه مادام مسؤولاً وإذا رأى أن لا جدوى من الاستمرار في تحمل المسؤولية فجدري به المغادرة (...). أنا اليوم وزير دولة أتحمّل مسؤوليتي بما يرضى ضميري، أما ما يمكن أن يقع غدا فعلمه عند الله تعالى». الريميد كان قد عبر أيضا عن صدمته منذ أسابيع لما تم نشر فيديو لزعيم الحراك من طرف مواقع إعلامية مغربية من السلطة واعتبر هذا إهانة لكل المواطنين أكثر من هذا فإن سعد الدين العثماني المعروف باعتداله وعدم استعماله لقاوموس عبد الإله بنكيران المنتقد للسلطة، عبر كذلك عن انزعاجه من التأثير السلطوي الطاغى في القرار السياسي للجهاز التنفيذي الذي هو رئيسه، على الأقل من الناحية النظرية. فقد صرح رئيس الحكومة أماما قليلة بعد الخطاب الملكي المنتقد للمسياسيين والأعضاء الحكومة «أن هناك من لا يريد للبلد أن يبقى بمرجعياته الإسلامية، ولا يريد له أيضا أن يستمر في بنائه الديمقراطي، ويريد من جهة أخرى أن يعود بالبلاد إلى الخلف بنفس تحمكي». وأضاف العثماني «كانت هناك جهات لم تكن تريد لهذه الحكومة أن تخرج، سواء حين عين بنكيران لتشكيلها أو حين تم تعييني وهو لا يزال مستمرا في كيدهم (...). هذا استعمال السيد العثماني كلمة «تحكم» وهو المفهوم الذي كان يثير حقن القصر على بنكيران الذي كان يستعمله ليشير إلى بطانة القصر التي تكاد تتحكم في كل شيء. ولما تمنع في تصريحه العثماني والريميد فكلهما يتضمنان ردا مهذبا ولكن واضحا على الملك. فهما يؤكدان ضمنا على أن هناك من يعرقل عمل أعضاء الحكومة يجعله غير ذي جدوى (حالة الريميد) أو عن طريق التحكم (كما يشير لذلك تصريح رئيس الحكومة). ولنذكر هنا أن محمد السادس أفصح ولم يتكف بالتلميح إلى أنه يرفض رفضا قاطعا ومسبقا مثل هذه التوقف والتصريحات التي تجعل من القصر مسؤولا عن كل شيء بما في ذلك عن الأمور التي تفشل. فقد قال الملك بالحرف الواحد: «على كل مسؤول أن يمارس صلاحياته دون انتظار الإذن من أحد وعود أن يسرر عجزه بتريده أسطوانة «بمفعولني من القيام بعمله» فالأجدر به أن يقدم استقالته، التي لا يمنعه منها أحد». وها هو الريميد يقول إن ولو بطريقة «ديبلوماسية»: نعم سيدي إنني قد أشعر بأنه لا جدوى من وجودي داخل الحكومة وهذا، إذا استمر، سيؤدي بي في الأخير إلى مغادرتها.

ويمكن أن نطرح الآن السؤال التالي، ماهي الأسباب الكامنة وراء هذه الضغوط التي بدأت تظهر بين القصر والزعماء السياسية للحكومة. إنه الحراك ولا شك. فالعثماني كان قد اعتذر أمام العموم منذ أسابيع عن العنف الذي كانت تمارسه القوات العمومية ضد المتظاهرين السلميين. فما معنى أن تتابع قوات الشرطة نفس الأسلوب بل وأشد في التعامل مع مواطني الريف؟ فهل كلام رئيس الحكومة قيمة له؟ وما معنى أن يدافع الملك في خطابه الأخير عن الأمن ورجاله دون أية إشارة إلى الأخطاء والتجاوزات التي ارتكبت ودون أن يعبر عن دعمه لحكومة السيد العثماني؟ يبدو الريميد كذلك مرجحا غامعا أن عددهم أصبح لا يتجاوز استعمال العنف ضد المتظاهرين رغم أن عددهم أصبح لا يتجاوز العشرات في أغلب الأحيان. كما أن التحقيق الرسمي في نشر الفيديو الفاضح لزعيم الحراك من طرف «صحف» مغربية من الأمن لم يسفر على شيء. ويبدو واضحا أن الملك سيقول من متابعتهم لجدية، ونفس الشيء فله عن استهداف الشباب عماد العثماني بعد إصابته بخروضة الغاز المسيل للدموع وكذلك عن تعذيب بعض قياديي الحراك وإهانتهم من طرف الشرطة وهو الشيء الذي أكده المجلس الوطني لحقوق الإنسان وهو مؤسسة رسمية. إن هذا الفشل يتكرن بما كان يقع بين القصر ورئاسة الحكومة في عهد بنكيران والذي أدى من بين ما أدى إليه إلى «البلو كاج» ثم إلى إلغاء بنكيران من رئاسة الحكومة مما أدخل البلاد في أزمة بين العدالة والتنمية والنظام دامت شهورا طويلة. فهل يقف المغرب من جديد على عتبة أزمة جديدة بين القصر والبيجيجي.

\* كاتب مغربي

استيراد منتجات زراعية من فرنسا وسلع أخرى من أوروبا لحماية الإنتاج الوطني الجزائري، بل إن أطرافا سياسية، كجبهة القوى الاشتراكية، طالبت بتفعيل المادة 102 من الدستور بإعلان شغور منصب رئيس الجمهورية «لأن صلاحياته صارت تمارس من قبل أطراف أخرى».

يحصل هذا المسلسل الهزلي في الوقت الذي تعانى فيه الجزائر من أزمة اقتصادية نتيجة تراجع أسعار النفط وانخفاض احتياطات البلاد، وبعد المحاولة قصيرة العمر التي حاولها رئيس الوزراء المقال لمعالجة بعض قضايا الفساد وكانت أزاحت، (ومعه الوزراء الذين ساندوه في حملته ضد أساطين المال السياسي، والأغلب أن يتبعهم بعض محافظي الولايات والمسؤولين العسكريين)، إعلانا فاضحا عن حكم الجزائر حقا.

## مفاجآت الجزائر تتوالى!

بعد أن رأوا قائمة أعضاء الحكومة الجديدة والتي ضمت اسم الوزير المنكود مسعود بن عقون، الناشط في حزب الحركة الجزائرية الشعبية، الذي عين وزيراً للسياحة والصناعات التقليدية في 25 أيار/مايو الماضي وأقيل في 27 أيار/مايو، أي بعد 48 ساعة من تسلمه مهامه، ثم ظهر اسمه في قائمة حكومة أويحيى الجديدة أمس الخميس، ثم أقيل، بقدرة قادر، بعد ساعتين من توليه المنصب الجديد!

بعض أحزاب المعارضة الجزائرية اعتبر ما حصل «انقلابا أبيض» نفذه التحالف القائم بين محيط الرئيس بوتفليقة ورجال المال والأعمال فيما أشار بعضها الآخر إلى وجود غطاء خارجي لهذا الحلف تأثر بدوره من قرارات اتخذها تيون عندما كان وزيرا للتجارة قبل أشهر حين منع

ومن الاستخفاف الكبير بالرأي العام الجزائري لأن الإقالة تمت من دون ذكر الأسباب وفي هذا ما فيه من استغفال واستهانة بالجمهور، بل إن بيان الرئاسة قال إن الإقالة حصلت بعد التشاور وموافقة الأغلبية في البرلمان، وهي الأغلبية نفسها التي وافقت قبل ثلاثة أشهر على تعيين رئيس الوزراء المقال، وهذه مفارقة أخرى تكشف عمليا أن البرلمان (مثل رئاسة الحكومة) لا يملك من أمره شيئا، فالرئيس يعين ويقيل والبرلمان يصمم سواء تمت استشارته أم لم تتم.

المفارقة المؤلمة هي أن الجزائريين لا يعرفون حقيقة، في ظل وضع الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الصخري، إن كان حال قراراته يشبه أحوال أعضاء البرلمان الذين «يُستشارون» ويوافقون» على التعيين والعزل بالسهولة التي رأيناها، وخصوصا

بعد الإقالة المفاجئة لرئيس الوزراء الجزائري عبد المجيد تبون قبل أيام جاء تشكيل الحكومة الجديدة محملا بالمفاجآت والمفارقات التي تدل على غرابة الوضع السياسي في الجزائر.

أول المفارقات كانت تعيين أحمد أويحيى، رئيس التجمع الوطني الديمقراطي، رغم أن الحزب الأول الفائز بالأغلبية البرلمانية هو حزب جبهة التحرير الوطني، وهي مخالفة دستورية مهمة.

وكما أشارت إقالة تبون غضبا لدى طائفة كبيرة من الجمهور الجزائري (الذي ربط الإطاحة السريعة بالرجل بمحاولته مكافحة تأثير المال في السياسة واستهدافه بعض كبار رجال الأعمال الناقدون وتصريحاته القوية ضدهم) فقد أثار تعيين أويحيى مشاعر عديدة تجمع بين الغضب والياس والسخرية من «رجل المهمات السيئة»،



## فدوى سليمان: فارق الأنتى وتنميط الطائفة



العنفية الفاشية القسوى، وجرت شرائح في الحراك الشعبي نحو التسلسل، وأبدا

صعود التنظيمات الجهادية والإسلامية المتشددة.

بهذا المعنى يُفهم لأن إحقان في صائر سليمان، الأنتى، بنيت المجتمع المدني، الفئانة، الناشطة، ولكن، المعارضة المتحدرة من الطائفة العلوية، شاءت ذلك (كما لم تفعل)، أم أبت (كما فعلت مرارا): الأول تمثل في اقتراحها، خلال تواجدها في قلب تظاهرات حصر، عن الخط الذي تنتج التسلسل، والثاني اتخذ صفة مأساوية، حين لجأ الغلاة إلى تخويلها، ليس على خلفية تشكيكية في التسلسل، بل لأنها... ولدت علوية؛ هكذا، ببساطة حقا، تعسفية، ولاطيفية؛ مع ذلك، كانت سليمان في حوار مع سارة عبد الحتى تسمى «القدس العربي»؛ «ليس علينا إلا الصبر والتفاني في حقنا إيمانهم بمجلس الوطني، فقد علقوا أمالا كبيرة على عود المجلس الذي كان غير قادر على تحقيقها وغير قادر على بلورة مشروع سياسي يقدر سوريا».

وبين فارق الأنتى وتنميط الطائفة، يظل مشروعا إدراج المرحلة فدوى سليمان في تلك القاعدة التي استهنا آل الأسد: أن المعارضين من بنات وبنات الطائفة العلوية كانوا في صدارة معتقلي، وشهداء، مختلف التيارات اليسارية والديمقراطية، وكان النظام يُفرد لهم عقوبات فضلى لأن خروجهم (على ما يعتبره النظام «اجتماع» الطائفة لصالحه) بدأ في نظر السلطة «خيانة»... عظمى، أحيانا، ما خلا أن العقبان لا ياتي من الخيانة وحده، بل من ذوي القربى، أيضا!

\* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

الأعرض في المناطق ذات الصفة المحافظة، استطراداً، صحيح أن الأجواء، خلال الأشهر الأولى الأكر من عمر الانتفاضة، كانت قد اتسمت بالتشديد على الوحدة الوطنية، والنأي عن التوايل الطائفي للحراك الشعبي، وانهايم النظام بمافاعل التاجيح الطائفي (ويذكر، هنا، أن سليمان كانت في قلب مبادرة لإفقة لزوع أشجار الزيتون السجالية في ريف دمشق ودريا)، ولكن من الصحيح، أيضا، أن نجاح النظام في استقطاب غالبية عظمى من أبناء الطائفة العلوية في ما صُور ك«معركة وجود، للطائفة قبل النظام؛ وكذلك فشل المعارضة السورية، التي منحت ذاتها امتياز تمثيل الانتفاضة، في تفكيك ستراتيجيات التنميط التي اتبعها النظام، وتزويد الشارع الشعبي في المناطق العلوية بضمانات أكثر مدعياً للطائفة، فما بالك بالاستقطاب المضاد النظام... كل هذا كان يضع أمثال سليمان صراعا محك مسالة إشكالية، صامتة تارة ومعلنة طورا، مسبة أجلا، رغم محاولات النظام المستميتة لتجنيدهم من حوله، وربطهم به من خلال شبكة من الصالح والولاءات (...). علينا أن نعي أن خدمة أهداف النظام، وهي أيضا خيانة للثورة، تكون بدعم منق طائفي يرى في الثورة السورية صراعا سنيا - علويا، ويقوم على إلغاء طرف للطرف الآخر، من هنا علينا أن نكون غاية في اليقظة والحذر من الوقوع في مطبات الطائفية، مهما فسبا النظام ونسلك بالوطنين، ومهما خرج الناس العاديون عن طورههم وانزلقوا في مهاوي الطائفية، لكن هذا كان، على الأرض في وجدان غالبية أخرى من المعارضة السنية، وكذلك في برامج وممارسات مؤسسات «المعارضة الرسمية»، خطابا للقبلة؛ إذا شاء المرء أن يصف مشهد الواقع يومذاك، خاصة بعد أن مضى النظام نحو الخيارات

العاصمة وواحد أيلول (سبتمبر) 1980، حين أمر رفعت الأسد مجموعة من «الطلبات» بالنزول إلى شوارع دمشق ونزع الحجاب عن كل منْ ترتديه، طفلة كانت أم شابة أم امرأة أم مسنة، يوما اضطر حافظ الأسد إلى الاعتذار علانية، ولكن... خلال حفل تخريج «الطلبات» الجمرات أنفسهن! وليس الأمر أن المرأة كانت غائبة عن حراك الاحتجاج، أو عن العمل السياسي التنظيمي المعارض إجمالا، إذ كان العكس هو الصحيح في الواقع؛ ولكن ليس ضمن نطاق الأحياء أو البلدات ذات الطابع المحافظ، خاصة حين كانت مجموعة «القيسيات» قد نجحت في إحداث اختراقات خطيرة في قلب مجتمعات دمشق العاصمة وريفها، بمساندة من السلطة والجهاز الديني والإفتائي المنضوي تحت إمرتها، وليس، أيضا، ضمن سياقات باللغة الخصوصية، مثل خيم العزاء، التي أخذت تُقام في مناحات عالية الاحتقان؛ لا تتطوى معانيها على مناهضة النظام، بل على العاطف مع الحراك الشعبي، أو ملاقة الخطاب الإسلامي المعارض المتكتم، فحسب؛ بل، كذلك، حول سلسلة من الواضعات الاجتماعية، وبينها مشاركة المرأة في العمل السياسي العام، الفارق الذي ينتهك المألوف، أو ذاك الذي يتحتم مجالس عزاء الرجال، بذلك فإن صبايا الانتفاضة، ونسائها، كن نماذج طارحة، إذا لم تكن جديدة، على مشهد اجتماعي سوري معاصر، شبه ساكن، أو غير فلق، غير منمور؛ لكنه بات يحفل بتغيرات شتى، متسارعة ومعقدة، وكان لافتا، وذا دلالة عظيمة، أن السطوح الأكثر محافظة في المجتمع السوري أخذت تتقبل هذا الطارئ، وترحب به؛ ليس دون استقباله أو لا في صيغة إشكالية مرتبطة بما استقرت عليه الموضوعات، طيلة أربعة عقود من عمر «الحركة التصحيحية».

الفارق الثاني كان يحيل إلى إشكالية من طراز آخر، لكنها لم تكن منفصلة تماما عن الإشكالية الأولى؛ إذ أن حضور امرأة تتحدث من الطائفة العلوية في التظاهرات بالصور، بقدر ما كانت العسر في استقبالها تحت خيمة العزاء، ثم الحراك الشعبي

خلال الأسابيع الأولى من انتفاضة الشعب السوري، وابتداءً من 15 آذار (مارس) 2011، قبيل تظاهرات درعا في 18 منه؛ كان سلوك الفئانة والشاعرة السورية فدوى سليمان (1970 - 2017) منسجما، على نحو متطابق تماما في الواقع، مع سلوك مئات من الناشطات والنشطين الشباب، خلال تظاهرات الجامع الأموي وساحة عرنوس، وأحياء الميدان ومدحت باشا والحريقة، لقد وقعت على «بيان الحليب، الشهير، وهتفت بالتسارعات الأولى، التي تنادي بالسلامية، وتتأشد «حماة الديار» بالتوقف عن إطلاق النار، وتعلن أن الشعب السوري واحد، وتطالب بالحرية والكرامة؛ قبل أن يرفع شعار الحاسم، والفارق: «الشعب يريد إسقاط النظام».

كان ثمة فارقان، جوهريان، بين فوارق أخرى، مئرا شخصية سليمان، ومخفة من الناشطات اللواتي شاركنها في بيئة علوية، وبالتالي كان حضورها هذا يحمل دلالات التاريخ، وتعلن أن الشعب السوري واحد، وتطالب بالحرية والكرامة؛ قبل أن يرفع شعار الحاسم، والفارق: «الشعب يريد إسقاط النظام».

كان ثمة فارقان، جوهريان، بين فوارق أخرى، مئرا شخصية سليمان، ومخفة من الناشطات اللواتي شاركنها في بيئة علوية، وبالتالي كان حضورها هذا يحمل دلالات التاريخ، وتعلن أن الشعب السوري واحد، وتطالب بالحرية والكرامة؛ قبل أن يرفع شعار الحاسم، والفارق: «الشعب يريد إسقاط النظام».

### عماد شقور\*

تصاعدت نبرة التهديدات المتبادلة بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية، إلى درجة غير مسبوقة منذ عقود، خلال الأسابيع القليلة الماضية، كما لا حظ ذلك الأمين العام للأمم المتحدة، في تصريح له قبل أيام.

كان يمكن لنا التفاعل مع هذه التطورات بدهو، بل وحتى بلا ميلاذة أيضا، لبعيد المسافة الفاصلة بين شرقنا الأوسط، وكل من يؤرسي التوتّر، العاصمة الكورية الشمالية، بيونغ يانغ؛ والعاصمة الأمريكية، واشنطن. لكننا محرومون من الهدوء واللامبالاة لأسباب عديدة، لعل أهمها:

- أن من يُشغلان الموقع الأول، في كل واحدة من العاصمتين، لا يُفيران الثقة بقدراتهما على التصرف بحكمة، بسبب ما رشح عنهما، حتى الآن على الأقل، من (عدم) قراءة للتاريخ، أو من قراءة منقاة للتاريخ القديم والمتوسط والحديث، وبسبب ما يبدو عليهما من استهتار بمستقبل البشرية، أراج ملف أبحاث الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب لبلاده/قارته من اتفاقية باريس النووية، وبنات التوتّر؛ والعاصمة الكورية الشمالية، بيونغ يانغ؛ والعاصمة الأمريكية، واشنطن. لكننا محرومون من الهدوء واللامبالاة لأسباب عديدة، لعل أهمها:

## عالم مجنون... على كفي «عفريتين»

إن مجمل التطورات العلمية الحديثة ألغت معنى المسافات، وجعلت كل كوكب مجرد قرية صغيرة واحدة، يشاهد ويسمع كل واحد فيها، كل حدث وتطور لحظة ووقوعه.

إن القدرات التدميرية للأسلحة النووية المتوفرة التي نعرفها، مهولة إلى درجة يصعب تصورها، ناهيك عن أسلحة ربما تكون متوفرة، ولم نسمع عنها بعد. هذا الواقع الذي نعيشه هذه الأيام، مع وجود العناوين الثلاثة: قائدان معنوهان يُصكّب توقعهما، إن لم يكن ذلك مستحسلا؛ وتقلص كامل الكرة الأرضية وتحولها إلى «قرية صغيرة»؛ وامتلاك «أسلحة دمار شامل»، تجعل مرحلة انتظارنا وصول المفترق القريب، مرحلة قلق لا سابق له، فإني من الساروب سيسلكه هذان الرئيسان؟ أو حتى أحدهما منفردا أيضا، وجرع الثاني اليه؟

ليست هذه هي المرة الأولى التي يقرب فيها عالمنا إلى مفترق خطير، حصل ذلك من قبل مرات عديدة، وخاصة في مرحلة الحرب الباردة بين المعسكر الغربي بقيادة أمريكا، والمعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفياتي، ولعل أهمها «مفترق» خليج الخنازير، عندما ثبت الاتحاد السوفياتي صوابه تحمل صواريخ تحمل رؤوسا نووية في كوبا، وموجهة إلى مدن ومواقع أمريكية، عام 1962. إلا أن عالم اليوم، ليس مثل عالم الأسس، ولا عالم امس الأول أيضا. في تلك الحقبة كان في العالم قادة يقرأون التاريخ، ويصنعون التاريخ، ويحرمون من التاريخ، ويحرمون على المستقبل، كان في العالم نيكيتا خروتشوف وجون كينيدي، كان شارل ديغول، وجمال عبد الناصر، وجوزيف بروز تيتو، وجواهر لال نهرو، وبل وفيديل كاسترو، وبارتريس لومومبا،

القُدس العربي  
نوعية التحرير:  
سنة العاقل  
Editor In Chief  
SANA ALOUL  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم  
Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK  
0208 741 8902 • فاكس: 0208 741 8902 (6 خطوط) • هاتف: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب، 8 زقة المرح شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/ فاكس: 5377 23152 (00212)  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: 5066089 (00962)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road: • W6 9EJ United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (00962) 5066089

الأشراكات:  
الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## موضة القيصرية تعود إلى موسكو

موضة تعود بالمرأة إلى زمن القيصرية في روسيا قدمت تصميماتها «سلافا زاتيسيف» التي اشتهرت في العهد السوفييتي خلال عرض أقيم أمس في العاصمة موسكو

يستعد النجم المسرحي المصري أشرف عبد الباقي، ونجوم فرقة «مسرح مصر» لتقديم عروضهم لأول مرة في مدينة الإسكندرية، ثاني أيام عيد الأضحى المبارك المقبل، من 2 إلى 5 سبتمبر/أيلول المقبل في مكتبة الإسكندرية.

ينظم منتدى الرواد الكبار في عمان ندوة نقدية حول المجموعة القصصية «هموم الوردة» الصادرة عن «الآن ناشرون وموزعون» للكاتبة هدى أبو غنيم، وذلك غدا السبت في الحادية عشرة صباحا. تتضمن الندوة أوراقا نقدية ومدخلات الناقد والشاعر نضال القاسم، والناقد مهدي نصير، وتدير اللقاء سحر ملص، فيما تقدم شهادة إبداعية الدكتورة هدى فاخوري.

أعلنت الهيئة العربية للمسرح ومقرها إمارة الشارقة في دولة الإمارات عن مسابقة تأليف النص المسرحي الموجه للطفل التي يتنافس فيها الياقوتون من سنن 12 إلى 18 عامًا، لتلخص (الخيال العلمي) المسرحية.

## أحوال الناس

كشفت النجمة التونسية لطيفة، عن أن اليومها الغنائي الجديد يضم عشر أغنيات تعاونت فيها مع عدد من الكتاب والمحتئين منهم محمد فاعى وعمر مصطفي وعصام كاريكا، ويضم الألبوم أغنيتين باللغتين التونسية والمغربية إلى جانب الأغنيات المصرية.

## صمت «بيغ بن» يثير استياء البريطانيين

مواقع التواصل بين مؤيدين يتكفرون بجاذبية البرج للسايح، ومعارضين يرون أنه من الأولى إنفاق هذه الأموال في مشروعات الإسكان، وأوقف جرس بيغ بن، الذي يعمل منذ 159 عامًا، عن العمل سابقا بين سنتي 1983 و1985 بسبب أعمال تجديد ثم في 2007 لتصيانته، وبرغم الرعاية كلها التي تحظى بها ساعة بيغ بن، إلا أن الجرس الأساسي صاب يشقوق تعود إلى عام 1859 بعد شهرين فقط على وضعه في الخدمة، وثمة نظريتان بشأن أصل تسمية بيغ بن، الأولى مرتبطة بنجم من هال المهندس الذي دُون اسمه على الجرس، أما الثانية فتشعر إلى أن هذه التسمية أطلقت نسبة إلى بن كاوتن الملاكم من الوزن الثقيل في أواسط القرن التاسع عشر.

وأضاف أن دقات الساعة «جزء من الحياة البريطانية، ونحن متأكدون أنها ستعود إلى دورها كحارس لوقت الأمة في أسرع وقت ممكن»، وكان البرلمان أعلن الاثنين أن جرس ساعة بيغ بن الشهيرة سيدق للمرة الأخيرة في 21 آب/أغسطس في لندن ثم يصمت أربع سنوات لتجديد البرج الذي ترتفع عليه، ويرر المسؤولون عن أعمال التجديد خطتهم بالقول: إن صوت الأجراس يشكل مخاطرة جدية على سمع العمال.

ورفضوا الاقتراحات بأن ترقع الأجراس خارج وقت العمل، قائلين: إن تشغيل نظام الأجراس ثم وقفه يحتاج إلى نصف يوم، وسيكون ذلك «هدرا للمال العام»، تبلغ نفقات تجديد البرج 29 مليون جنيه استرليني (31, 0 مليون يورو)، وقد أثار هذا المشروع جدلا على

من المسؤولين الذين أعربوا عن استيائهم من إسكات جرس «بيغ بن» أربع سنوات.

ووصف وزير شؤون البريكست ديفيد ديفيز القرار بأنه «حق»، فيما وصف النائب جيمس غراي الورشة المقررة لبرج الساعة بأنها «مجنونة تماما»، وجاءت هذه الاعتراضات برغم أعمال التجديد لبرج البرابيث الذي ترتفع عليه الساعة الشهيرة، قد أقرت في البرلمان، إلا أن مدة وقف جرس الساعة عن العمل لم تكن محددة حينها، وإزاء هذه الاعتراضات، أصدر البرلمان بيانا رسميا أعلن فيه إمكان إعادة النظر في القرار. وقال المتحدث باسم البرلمان: «على ضوء مشاريع القلق التي عبر عنها عدد من النواب، ستعقد لجنة مجلس العموم النظر في المدة التي ستوقف فيها الأجراس عن العمل».

لندن - ف ب: أثار القرار بوقف جرس ساعة بيغ بن الشهيرة عن العمل أربع سنوات بداعي تجديد البرج الذي يحملها، استياء في بريطانيا وما يشبه الأزمة السياسية الصغيرة التي دفعت رئيسة الحكومة تيريزا ماي إلى التدخل.

وقالت رئيسة الحكومة: «من غير المنطقي أن تصمت ساعة «بيغ بن» أربع سنوات».

ومع أن محادثات بريكسيت هي التي تطغى على جولة تيريزا ماي، إلا أنها خصصت حيزا من حديثها لساعة الساعة التي أصبحت أشبه بقضية وطنية، وطالبت المسؤولين في مجلس العموم بأن يراجعوا بسرعة جدول الأعمال المقرر لبرج الساعة «كي تتمكن من سماع جرس بيغ بن في هذه السنوات الأربع».

وانضمت رئيسة الحكومة بتصريحها هذا إلى عدد

## طفل تركته والدته في السيارة يفارق الحياة

جنينا - ف ب: قضى طفل في الشهر التاسع عشر من العمر في غرب النمسا بعدما تركته والدته ساعات طوال وحيدا في سيارتها لتأخذ قسطا من الراحة، حسب ما أعلنت الشرطة الخميس.

وتبلغ والدة الـ17 عامًا، وهي قالت للمحققين إنها لم تشأ أن توظف الطفل الذي كان يغط في سبات عميق بعد رحلة طويلة، فتركته في السيارة ونهبت لتأخذ قيلولته.

ولما استيقظت وعادت إلى السيارة وجدتته قد فارق الحياة.

وقم الحادث في نينزيغ غرب النمسا، حيث بلغت الحرارة ثلاثين درجة الغلاف.

وأظهر تشريح الجثة أن الوفاة ناجمة عن التعرض المفرط للشمس.

وفتح تحقيق مع والدة بتهمة القتل بسبب الإهمال.

## إجازة لعام كامل بحثًا عن كل ضائع

لندن - «القدس العربي»: قد يفقد كثير من الناس الأمل في العثور على كلبه، إن ضاع، وربما بعضهم قد يفسد بل يضرر لآلآ في البحث، لكن يبدو أن مواطنًا ألمانيًا، يواظب بشكل دائم على رحلة بحثه عن كلبه المفضل.

ووصل به الأمر إلى طلب إجازة لعام كامل من عمله، للعودة إلى جنوب فرنسا والبحث عن كلبه الذي ضاع هناك خلال إجازة عائلية. واختفى الكلب «جويس» أثناء قضاء توماس وزوجته وطفليهما إجازة في أحد المنتجعات وفقًا لموقع «هيئة الإذاعة البريطانية».

وأضمت العائلة أسبوع الإجازة الأخير في البحث عن «جويس» ولم تجده، لكن توماس عاد الآن إلى جنوب فرنسا، ووزع مئات المصققات عن كلبه، أملًا بإيجاده والعودة معًا إلى ألمانيا.

## ماذا اكتشف العلماء في لغز «الديناصور الوحش»؟

وأضاف: «ليست لدينا أدنى فكرة عن طريقة تطور جسم الأورينيثيشيان لأنها تبدو مختلفة تماما عن الديناصورات الأخرى كلها، ولديها خصائص كثيرة غير معتادة».

وكان العلماء قد اكتشفوا وجود مجموعة الأورينيثيشيان قبل 130 عامًا، كما يقول البروفيسور بارون، «لكن لم يكن لدينا أي تصور لأشكالها إلى حد الآن».

وكان الديناصور الوحش، واسمه العلمي تشيليسورس، قد حير الخبراء منذ اكتشافه قبل سنتين، لأن لديه ساقين يشبهان فؤأ ثم البرونتوسورس، وورك الستيفوسورس، أما ذراعه وجسده فكانها للثيرانوسورس ريكس.

وبسبب عدم تمكن العلماء من تصنيفه ضمن عائلة الديناصورات، ظلت مجموعة الأورينيثيشيان غير مرتبطة بباقي الديناصورات في شجرة العائلة المتعارف عليها بين المختصين، إلا أن مقترحًا تعديلًا من طرف البروفيسور بارون، نُشر في مارس/آذار في مجلة نايتشر، أشار إلى أن مجموعة الأورينيثيشيان أقرب مما كان يعتقد إلى أكلات اللحوم مثل تي ريكس.

وبذلك حوّل البروفيسور بارون الديناصور الوحش

لندن - «القدس العربي»: لم يعد «الديناصور الوحش» سرًا بعد اليوم، إذ استطاع العلماء فك خيوط لغزه، وصار ما يعرف بـ«اكتشفنا اثنين الديناصور» المتمثل في مجموعة أطراف أجساد تنتمي فيما يبدو إلى أكثر من نوع حيواني، مَشْهُوقًا في دراسة حديثة نُشرتها الجمعية الملكية البريطانية.

وأشارت الدراسة إلى أن هذا الديناصور قد يمثل الحلقة المفقودة بين الديناصورات أكلات النبات، مثل ستيفوسورس، وتلك المغذية على اللحوم، مثل تي ريكس، وتسلط الدراسة الضوء على تطور مجموعة من الديناصورات تسمى أورينيثيشيانز.

وقال البروفيسور، ماثيو بارون، من جامعة كامبردج، لهيئة الإذاعة البريطانية، إنه يرى أن «الديناصور الوحش كان من أوائل الحيوانات التنميطية لهذه المجموعة التي تضم أيضًا ديناصورات معروفة مثل تريسيرانوس ذات القرون، وستيفوسورس التي تتميز بسلسلة الواح عظمية على طول الظهر».

## إيما ستون... أعلى نجوم السينما أجرًا في العالم

لندن - «القدس العربي»:

أطاحت الممثلة إيما ستون، مناقشتها جنيفر لورانس من صدارة قائمة مجلة «فوربس» لأعلى الممثلات أجرًا في 2017.

وأصبحت النجمة الأمريكية الحائزة على جائزة «أوسكار» الأعلى أجرًا في العالم، وهي لم تبلغ الـ28 عامًا بعد، ونالت 26 مليون دولار من دون احتساب الضرائب خلال الاثني عشر شهرًا التي انتهت في حزيران/يونيو حسب تصنيف المجلة المتخصصة في مجال الأعمال.

وقد نجحت نجمة المسلسل الكوميدي الشهير «فردنز» جنيفر أنيستون البالغة 48 عامًا، أيضًا في تحطى جنيفر لورنس، إذ حلت ثانية مع 25.5 مليون دولار بفضل عقود و ترويجية كثيرة حول العالم.

واحتلت جنيفر لورنس المرتبة الثالثة مع 24 مليون دولار خلال الفترة عينها، غير أن هذا الرقم يبدو هزيلًا مقارنة مع أرباحها العام الماضي.

فقد هيمنت الممثلة البالغة من العمر 27 عامًا الحائزة جائزة «أوسكار» عن دورها في فيلم «سيلفر لاينيتغز بلايبوك» (2012) على تصنيف عام 2016 للسنة الثانية على التوالي مع إيرادات قدرها 46 مليون دولار مدفوعة خصوصًا بأدائها في السلسلة الاستشرافية «هانغز غاميز».

وفي المرتبتين الرابعة والخامسة حلت ميليسا مكارثي وميلا كونيس مع 18 مليون دولار، و15.5 مليون على التوالي.

وتضم قائمة العشر ممثلات الأعلى أجرًا في هوليوود أيضًا إيما واتسون وشارليز ثيرون وكايت بلانتشيت وجوليا روبرتس وإيمي ادامز. وقد نالت العشر نجمات مجتمعات 172.5 مليون دولار، أي بتراجع 16% عن 205 ملايين دولار جنتها العشر ممثلات الأعلى أجرًا في 2016 حسب «فوربس».

ومن المتوقع صدور تصنيف الممثلين الأعلى أجرًا في وقت لاحق هذا الأسبوع كما من شأنه أن يسلط الضوء على الفوارق الكبيرة في الدخل بين الرجال والنساء في هوليوود.

